فضائح الوهابية
فضائح الوهابية
المقدمة

الحمد لله الذي جعلنا من خير أمة أخرجت للناس، الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يرضون بدين الله المساس، والصلاة والسلام على إمام المتقين وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد طه الأمين وعلى من أتبعه من أوليائه الصالحين وبعد:

يقول الله تبارك وتعالى: «قل هل هذٌ لْيُبِّيِّنُنا الْأَخْرَجِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ صَلَّ سَعْيَتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الْبِنْيَانِ وَهُمْ يَحْسُبُونَ أَنْ هُمْ يَحْسَبُونِ» (سورة الكهف)، وقال تعالى: «كَسَنَّكَ خِيرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتِ لِلْيَوْمِ بِإِلَّا مَعْرُوفٍ وَتَنْهَوْتُ عَنِ الْمُنَـكَرِ وَتَوْمِينَ بِاللَّهِ» (سورة آل عمران). وقال رسول الله ﷺ: «حتى متي ترعنون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه حتى يحذره الناس». رواه البيهمي (1)

---
(1) رواه البيهمي في سننه (10/2110)، دار المعرفة - بيروت.
وقال مسلم: «من غشنا فليس منا». رواه مسلم(1).
وقال أبو علي الدقاق: «الساكت عن الحق شيطان أخرس».

أخي المسلم: لا غريب أن تهيب أمة المسلمين ذوادة عن حياض دينها المجيد، لتكشف من هم من الإسلام بعيد، يتقاطرا من أفواههم سم وقيق وصدى، فهبت أمة تجاهد بالبيان لترفع عن دين الحق كل شائبة وتظهر عقيدة محمد من كل بدعه وزائفة. لقد اعترضت هذه الأمة المحتسبة المنينة عواصف كثيرة من لدن سيدنا محمد حتى يومنا هذا فحاربت قريش محمدًا وصحابه، وكانت في عصر الصديق أبي بكر حروب الردة وفي عهد الفاروق عمر كان أبو لؤلؤة المجوسى صاحب الفتنة، وفي عهد الإمام علي كان البغاة والخوارج الذين كفروا المسلمين انذاك وقاتلوا فزادات بالأمة المحتسة، ومرت الأمة بعد ذلك بكثير من محاولات التآمر والكيد لدين الله ولكن الله تعالى حفظ هذا الدين من مكر كل الغادرين.

(1) صحيح مسلم: كتاب الإيمان: باب قول النبي: آمن غشنا فليس منا (101) دار الفكر - بيروت.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
واليوم وبعد مئات السنين يعود الخوارج في القرن الثاني عشر بحملة جديدة على الإسلام ما زلنا نغاني منها حتى اليوم، بل إن خطرها أخذ بالتزايد، فليس ببعيد إذا قلنا إنها من أخطر الحملات التي استهدفت الإسلام وعقيدة المسلمين. فمنذ نحو 500 سنة قام الاستعمار بزرع فتنة في قلب العالم الإسلامي حيث التقت رغبة المستعمرين في النيل من الإسلام مع ميول رجل صاحب هوى وحب زعامة لا ورع عنده ولا دين ولا يعرف إلا هواه، جرأته في مجاوزة الحق تعدد التطاول على علماء المسلمين والأئمة الأربعة لتصل إلى حد التنقيص لسيدنا محمد ﷺ حيث كان يرى عصاه التي كان يتكيّ عليها تنفع أكثر من محمد ﷺ، وهكذا أفرز الاستعمار محمد بن عبد الوهاب الذي أشرف على تهيئته للقب جديد الجاسوس البريطاني جيفري همفر، فخلع على محمد بن عبد الوهاب لقب الإمام والمجلد والمصلح وغير ذلك مما تقتضيه مآرب الاستعمار، وهكذا أنشئت الحركة الوهابية متسطة باسم الدعوة السلفية وانطلقت من نجد فصدق فيها حديث رسول الله ﷺ: "بها - أي نجد -
يطلع قرن الشيطان» رواه البخاري (١) وعند الترمذي (٢): «منها يخرج قرن الشيطان». وحتى يكون للوهابية مداها وبعدها الديني المزعوم ارتكزت هذه الدعوة على التكفير العام لكل من خالف دعوتهم وجعلوا لذلك مجموعة من الركائز كتفصيكل من يتوسل إلى الله بالأنبياء والأولياء والصالحين ونحو ذلك فكفرهم أهل مصر والشام والعراق واليمن وكثروا كل من يتعامل مع هذه البلاد بالتجارة من أهل نجد أو القرى المجاورة، لقد كانت الوهابية كما يذكر مفتي السادة الشافعية في مكة المكرمة الشيخ أحمد بن زيني دحلان فتنة ألمت بالمسلمين حيث افترفت الوهابية جرائم تقشعر لها الأبدان فلم يسلم من شرهم شيخ كبير ولا امرأة ولا طفل وليد، فقد أثارت الوهابية على الحرمين وما أقاموا حرمة لتلك الباقع الشريفة فنهبوا الأموال وسبوا النساء وقتلا العلماء والعامة.

---


٢| سنن الترمذي: كتاب المناقب: باب في فضل الشام واليمن (٣٩٥٣) دار الكتب العلمية - بيروت.
وسرقوا محتويات الحجرة النبوية الشريفة في مكة والمدينة كل ذلك تحت ستار محاصرة البدع والشرك فإنا الله وإنا إليه راجعون، وقد وقف الشيخ أحمد بن زيني دحلان على شيء من جرائمهم فقال(1): "ولما دخلوا الطائف قتلوا الناس قتلاً عامًّا واستوعبا الكبير والصغير والمأمور والأمير والشريف والوضيع وصاروا يذبحون على صدر الأم الطفل الرضيع وصاروا يصعدون إلى البيوت يخرجون من تواري فيها فيقتلونهم، فوجدوا جماعة يتدارسون القرءان فقتلوا عن آخرهم وخرجوا إلى الحوانيت والمساجد وقتلوا من فيها، ويتقلون الرجل في المسجد وهو راكع أو ساجد، حتى أفتنوا هؤلاء المخلوقات، فوبل لهم من جبار السماوات"، حتى قال: "فنهبوا النقود والعروض والأساس والفرش، ويتهمتون على ذلك تهافت الفراش، فصارت الأموال في مخيمهم كامثال الجبال إلا الكتاب فإنهم نشروا في تلك البطاح وفي الأزقة والأسواق، تعصّف بها الرياح وكان فيها من

(1) أمراء البلد الحرام: (ص 297-298) الدار المتحدة للنشر بيروت.
المصاحف والرباع ألواف مؤلفة ومن نسخ البخاري ومسلم وبقية كتب الحديث والفقه والنحو وغير ذلك من بقية العلوم شيء كثير، ومكتبت أيامًا يطرونها بارجلهم لا يستطيع أحد أن يرفع منها ورقة. انتهى ما نقلناه من كلام الشيخ دحلان الذي يظهر فضاعة مما جنت أيدي هؤلاء الرعاع.

إن الاستعمار لما أعطى للوهابية هذا البعد الديني المزعوم وهمية لها من السلاح والأموال لبسط السيطرة على الجزيرة العربية إنما أرادوا أن يجعلوا للمسلمين مرجعًا دينيًا بديلًا عن الأزهر الشريف الذي كان وقتها مزهرًا يخرج العلماء ويعمل على نشر عقيدة أهل السنة والجماعة.

وهكذا فإن الوهابية التي لبست لباس السلف وادعت الحرص على التوحيد والعقيدة وإحياء ما كان عليه السلف الصالح وجدت لها شريانًا مباشرًا إلى جسد الأمة يل إلى قلبها الذي يغذي بقية الجسد وكأنى بالوهابية خلايا سرطانية خبيثة دخلت إلى القلب فأخذت أنسجته فصارت كأنها جزء منه، إن مثل هذا

8
الورم والداء يحتاج إلى من يحسن الطب والدواء ومن فضل الله تعالى علينا أن كشف لنا ضلال هؤلاء اللماث على يد أئمة أعلام ومن هؤلاء الأئمة محدث الدنيا
الشيخ الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن يوسف الهرري الحبسي حفظه الله وهو من أهل هذا العصر فلله المنى والفضل.
أما وهابية اليوم فالمتأمل في حالهم يجد أنهم قد نبشوا قبر محمد بن عبد الوهاب وأحمد بن تيمية ليخرجوا منها السموم ليجعلوها في جسد هذه الأمة فالوهابية لا ترى للإسلام شيوخًا إلا هؤلاء وتجعل كلامهم نصًا لا يقبل التأويل ويصولون على الناس بسيوف التسفيه والتضليل للترويج لمن أجمع علماء عصرهم على تكفيرهم.
فمحمد بن عبد الوهاب ألف أخوه الشيخ سليمان ابن عبد الوهاب رحمه الله كتابًا في الرد عليه سماء: "فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب" وكذلك الشيخ أحمد بن زيني دحلان في كتابه "فتنة الوهابية" والشيخ ابن عابدين الحنفي في حاشيته رد

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
المختار. والشيخ محمد بن سليمان الكردي كما ينقل صاحب كتاب "الفتوحات" الإسلامية، والشيخ ابن حميد النجدي الحنفي مفتي الحنابلة في مكة المكرمة في كتابه "السبح الوابلة على ضرائع الحنابلة" والشيخ رضوان العدل بيرس الشافعي في كتابه "روضة المحتاجين لمعرفة قواعد الدين"، والشيخ توفيق سوقية الدمشقي في كتابه "تبين الحق والصواب بالرد على أتباع محمد بن عبد الوهاب" والشيخ مصطفى الشطي في كتابه "النقول الشرعية في الرد على الوهابية"، والشيخ عبد القادر بن محمد بن سليم الكيلاني في كتابه "النفحه الزراكية في الرد على شبه الوهابية" ومن أهل هذا العصر المحدث الشيخ عبد الله الهري حفظه الله في كتاب "المقالات السنية في كشف ضلالات أحمد بن تيمية" وغير هؤلاء كثير من علماء السنة.

أما ابن تيمية فنكذفيا بما قاله الإمام تقي الدين السبكي فيه في كتابه الفتاوى (1) "وحبس بإجماع

(1) فتاوى السبكي (2) 210.
العلماء وولاة الأئمة» وخلاف الإجماع في أكثر من ستين مسألة في الأصول والفرعون نذكر منها تحريره لزيارة قبر النبي الأعظم ونسبته الجهة والحد والمكان والجلوس لله تعالى والعياذ بالله من الكفر والضلال. وبنظرة سريعة إلى مقالات الوهابية وضلاليهم نجد أنهم يرمون إلى إحداث دين جديد لكنهم يسمونه الإسلام فهم ينفون نبوة عادم وشيت وإدريس ويكفرون حواء ويقولون بأزليته العالم وينفون النار ويشبهون الله بخلقته ويجمسوه فينسبون له الجوارح والأعضاء ويحذدونه سبحانه بالحدود والأماكن والجهات وينسبون لله تعالى الجلوس وغيره من صفات المحدثات، أما نظرتهم لسيدنا محمد فهم ينظرون له اليوم على أنه جيفة لا تجوز زيارته لأنه لا ينفع ولا يضر والعياذ بالله ويجرموه على المسلمين الفرح مجرد الفرح أو الاحتفال بمولده عليه السلام بل يعتبرون الذبائح التي يذبحها المسلمون في المولد الشريف ما هي إلا ذبائح مشتركون لا يجوز أن تؤكل ويجرموه الصلوة على النبي جهزًا بعد الأذان ويرون ذلك أشد إثمًا ممن ينكح أمه كما قال قاتلهم في

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
جامع الدقاق في الشام، ويكفّرون كذلك من يتولى إلى الله بسيدة محمد أو بغيره من الأنبياء والأولى والصالحين أما نظرتهم للمسلمين فهم عندهم كفار مشركون لأنهم على غير مذهبهم واستباحوا بذلك دمهم وأموالهم، وتاريخهم في الجزيرة العربية وفي شرق الأردن شاهد على ذلك ولم يسلم صحابة رسول الله من مكر ابن تيمية فقد قال عن أبي بكر أسلم شيخًا لا يدرى ما يقول وعلي أسلم صبيًا وإسلام الصبي لا يصح على قول وإنه قاتل للرياسة لا للفدية وانه أخطأ في سبعة عشر شيئًا خالف فيها نص القرآن وخطأ عمر في شيء، أما نظرتهم لأصحاب المذاهب الأربعة تتلخص بقولهم هم رجال ونحن رجال، أما جرأتهم على الشافعي ومالك وأحمد فجلبة من خلال تبديع الوهابية لمن يتولى إلى الله بالأنبياء والأولى والصالحين ويقصد قبرهم مع علم الوهابية أن جواز التوصل ثابت بنص الحديث الشريف وأما من يتبع أحد هذه المذاهب الأربعة أو يقلدها فهذا عند الوهابية عين الشرك.
أما الطرق الصوفية وهي طريق الأولياء ودرب الأتقياء فتصفها الوهابية باليد الأثيمة التي مزقت الإسلام. أما نظرة الوهابية إلى الأشاعرة والماتريدية نسبة لآثاما أهل السنة والجماعة الإمام أبي الحسن الأشعرى والإمام أبي منصور الماتريدي فهي نظارات الحقد والبغض والتكفير ولذلك نجد الوهابية قد بذئت علماء الأشاعرة كالحافظ العقلاني والموهي والحاكم وقائد المسلم صلاح الدين وغيرهم ونسبوا أفعال عبد الله بن عمر بقصد التبرك بالآثار الشريفة إلى الشريك وكفروا بلال بن الحارث المزني الذي قصد قبر النبي عليه السلام، وبنفس هذه النظرة الماكية سمى الوهابية كل ما أحدث بعد رسول الله بدعاه ضلالة حتى لو كان مما يوافق شرع الله فمنعوا الأذان الثاني يوم الجمعة وحرمو الاستعمال السبحة وحرموا حفلات الذكر وإحضار المشايخ لقراءة القرآن، ولعل جهلهم بحديث رسول الله أدى بهم إلى تحريم أشياء فعلها رسول الله كالوضوء بأكثر من مد والاغتسال بأكثر من صاع وتلقين الميت وقراءة القرآن على الميت واتباع الجنائز وغير ذلك. أما كتاب الله تعالى القرآن الكريم 13
فالوهابية تحرم تأويل نصوصه وترى الأخذ بالظاهرة ولو
أدى ذلك إلى تنافض ءادات القرآن لتصل الوهابية من
خلال ذلك إلى استخدام ءادات الله بما يوافق أهواءهم
من تشبهه تعالى بخلقه وتحرير لكلم عن مواضعه.
أما المرأة عند الوهابية فكلها عورة وصوتها عورة
وجروها من بيتها ضرب من ضروب الزنى. فنعود
بأله من هذا الغلو.
أخي المسلم إن من يغش الناس في الدين لا يجوز
السكت عنه، لأجل هذا وانتصاراً لدين محمد
نقدم بين أيديكم بما يكشف شيئًا من ضلالات
الوهابية التي أخذناها من كتبهم ونقلهم وأفواهم وما
تسترؤه أفلامهم ولم نكتف بمجرد الادعاء بلا بيان بل
عملنا على توقيع كل نقطة مما بيناه في فساد الوهابية
وقد ضمْنا هذا البحث ردًا محكمًا موجزًا مستندين فيه
إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإجماع الأمة وأقوال
علماء أهل السنة والجماعة حتى لا نترك لدى حيرة
مجال للكثير في فساد الوهابية وخطرهم. وبحثنا هذا
لم يأت على كل ضلالات الوهابية وإنما على شيء

۱۴
منها ولذلك سيعقبه بإذن الله بحواث أخرى تكشف
مزيدًا من ضلالات هؤلاء وزيادة رد لشبههم مما يسر
الله من مخزون هائل لأهل السنة والجماعة لنصرة
السنة المحمدية ورد بدعه الوهابية (خوارج الزمان).

نسأل الله أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم
وأن يوفقنا لما فيه خير المسلمين والحمد لله رب
العالمين.
الوهابية تكفّر كل المسلمين بغير حق
والحق أنهم هم الكفار

قال مفتي الحنابلة الشيخ محمد بن عبد الله بن حمید النجدي المتوفى 1295 هـ في كتابه «الصحاب الوابلة على ضرائج الحنابلة» (ص/276) عن محمد ابن عبد الوهاب: «فإنّه كان إذا بابته أحد ورد عليه ولم يقدر على قتله مجهارة يرسل إليه من يغتاله في فراشه أو في السوق ليلاً لقوله بتكفير من خالفه واستحلاله قتله» اه.

وقال مفتي الشافعية ورئيس المدرسين في مكة أيام السلطان عبد الحميد الشيخ أحمد زيني دحلان في كتابه«الدرر السنية في الرد على الوهابية» (ص/46):»وكان محمد بن عبد الوهاب يقول: إنّي أدعوكم إلى التوحيد وترك الشرك بالله وجميع ما هو تحت السبع الطبقات مشترك على الإطلاق ومن قتل مشركاً فله الجنة» اه. وكان محمد بن عبد الوهاب وجماعته يحكمون على الناس - أي المسلمين - بالكفر واستباحوا دماءهم وأموالهم وانتهوا حرمة النبي صلى الله عليه وسلم.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
بارتكابهم أنواع التحقير له وكانوا يصرحون بتكفير الأمة منذ 600 سنة وأول من صرح بذلك محمد بن عبد الوهاب وكان يقول إني أتيكم بدين جديد. وكان يعتقد أن الإسلام منحصر في وفيمن تبعه وأن الناس سواهم (١) كلهم مشركون.

وذكر المفتي أحمد بن زيني دحلان أيضًا في كتابه "أمراء البلد الحرام" أن الوهابية لما دخلوا الطائف قتلوا الناس قتلاً عامًا واستوعبوا الكبير والصغير والمأمور والأمير والشريف والوسيع وصاروا يذبحون على صدر الأم الطفل الرضيع ويقتلون الناس في البيوت والحوانين ووجدوا جماعة يتدارسون القرءان فقتلوه من عن اخرين ثم خرجوا إلى المساجد يقتلون الرجل في المسجد وهو راكع أو ساجد ونهبوا النقود والأموال وصاروا يدوسون بأقدامهم المصاحف ونسخ البخاري ومسلم وقبة كتب الحديث والفقه والنحو بعد أن نشرواها في الأزقة والبطائح وأخذوا أموال المسلمين واقتسموها كما تنقسم غنائم الكفار (٢).

(١) انظر "الدر السنية" (ص/ ٤٢) وما بعدها.
(٢) أمراء البلد الحرام (ص/ ٢٩٧ - ٢٩٨).

١٧
وقال أحمد بن زيني دحلان: «قال السيد الشيخ علي بن أحمد بن حسن الحداد باعلوي في كتابه جلاء الظلام في الرد على التجديدي الذي أضل العوام»: والحاصل أن المحقق عندنا من أقواله وأفعاله - أي محمد بن عبد الوهاب - ما يوجب خروجه عن القواعد الإسلامية باستحلاله أمرًا مجتمعًا على تحريمه معلومة من الدين بالضرورة مع تنقيجه الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين، وتنقيصهم كفر بإجماع الأئمة الأربعة». انتهى من كلام مفتي مكة أحمد بن زيني دحلان (1).

فبان واتضح أن محمد بن عبد الوهاب هو وأتباعه جاؤوا بذين جديد ليس هو الإسلام، وكان يقول من دخل في دعوتنا فله ما لنا وعليه ما علينا ومن لم يدخل معنا فهو كافر خلال الدم والمال.

(1) انظر "الدرر السنية" (ص/57).
الوهابية أتباع محمد بن عبد الوهاب على نهجه في تكفير الأمة الإسلامية واستباحة دمائهم

قال الكنجوي في كتابه المسمى «الدين الخالص» (ج/40) : «تقليد المذاهب من الشرك» وبذلك على زعمه كفر كله الأمة الإسلامية اليوم لأن الأمة اليوم هم أهل المذاهب الأربعة وهم عند الوهابية كفار.

وقال علي بن محمد بن سنان المدرّس في المسجد النبوي والجامعة الوهابية المسماة «الجامعة الإسلامية» في كتابه المسمى «المجموع المفيد من عقيدة التوحيد» (ص/55) : «أيها المسلمون لا ينفع إسلامكم إلا إذا أعلنتم الحرب العشواء على هذه الطرق الصوفية فقضيتم عليها قاتلوهم قبل أن تقاتلوا اليهود والمجوس» إلخ.

الوهابية كفرت أهل كل البلاد الإسلامية وعلماءها كما في كتابهم المسمى «فتح المجيد» حيث قالوا فيه (ص/190) : «خصوصًا إذا عرف أن أكثر علماء الأمة اليوم لا يعرفون من التوحيد إلا ما أقر به
المشركون» اه، ثم قال: «أهل مصر كفار لأنهم يعبدون أحمد البدوي وأهل العراق ومن حولهم كأهل عمان كفار لأنهم يعبدون الجيلاني وأهل الشام كفار لأنهم يعبدون ابن عربي وكذلك أهل نجد والحجاز قبل ظهور دعوة الوهابية وأهل اليمن» اه.

وفي كتابهم المسمى «إعصار التوحيد» لنيل محمد يكررون فيه الصوفيية وأهل الطرق وأهل البلاد الإسلامية كأهل مصر وليبيا والمغرب العربي والهند وفارس وعاسيا الغربية وبلاد الشام ونيجيريا وتراكيا والبلاد الرومية والأفغانية وبلاد تركستان الصينية والسودان وتونس ومراكش والجزائر.

وفي كتابهم المسمى «حلقات ممنوعة» تأليف حسام العقاد (ص/25) يكررون من يصلي على النبي عشرة آلاف مرة أو يقول لا إله إلا الله ألف مرة.

وفي جريدة السفير الصادرة السبت 30 حزيران سنة 2001 (ص/11) كشف محمد حسن نهيك عن وثيقة فيها أن أحد كبار زعماء الوهابية يقول لا ينبغي أن يكون هناك قتال بين أخيار المسلمين أي الوهابيين...
إلا مع المشركين والكافرون وأول الكفار المشركين هم الأتراك العثمانيون وأيضًا الأشراف الهاشميون
وباختصار كل المحمديين فيما عدا الوهابيين.
حتى السيدة حواء رضي الله عنها لم تسلم من تكفير الوهابية لها كما ذكر الفنوني في كتابه المسمى
الدين الخالص (ص/ 160) حيث يقول: «الصحيح أن الشرك إنما وقع من حواء فقط دون عادم» اه و بهذا
تكون الوهابية جعلت البشر أولاد زنى.
حتى الصاحبة لم تسلم من شيخهم ابن تيمية كما
في كتابه المسمى (اقتضاء الصراط المستقيم) (ص/
389-390) حيث اعتراض على عبد الله بن عمر
تتبعه للأماكن التي صلى فيها رسول الله ﷺ وتحرها
لأجل الصلاة فيها فقال ابن تيمية: «وذلك ذريعة إلى
الشرك» اه، وكفر ابن باز الصحابي الجليل بلال بن
الحارث المزيني كما في تعليقه على شرح البخاري
الجزء الثاني طبع دار المعرفة (ص/95)، وكفر أحد
مدرسة الوهابية في الأردن في مدرسة الليث بن سعد
الصحابي الجليل خالد بن زيد أبا أيوب الأنصاري لأنه
21
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
وضع وجهه على قبر النبي، وقد أدت وقاحة محمد ابن عثمان إلى القول في كتابه "القاء الباب المفتوح" بأن الحافظ ابن حجر العسقلاني والحافظ النووي ليسا من أهل السنة والجماعة، وفي يوم الأربعاء في 1/10/1997 كفر عبد القادر الأرناؤوط الوهابي كل مشاهي الشام في منزله في الميدان أمام رجل من أهل البزم وءاخر من أهل صقر، وكفرت الوهابية أهل أبي ظبي ودبي وعمان وقالوا عليهم كلاب جهنم وظلمة فسقة ولا عذر لهم في كفرهم كما في كتابهم المسمى "إجماع أهل السنة النبوية على تكفير المعطلة الجمهية" لعبد العزيز ئال حمدو.

وقامت الوهابية بتكفير مليار ونصف من المسلمين الأشاعرة والماتريدية كما في مقدمة محمد بن صالح الفوزان عن الكتب المسمى "التوحيد" لابن خزيمة يقول: "الأشاعرة والماتريدية تلاميذ الجمهية والمعتزلة وأفراح المعطلة" اه.

وفي كتابهم المسمى "التوحيد" المرحلة الثانية الصف الأول تأليف الفوزان وزارة التربية والتعليم.

المكتبة التخصصية للمرد على الوهابية
المملكة العربية السعودية لسنة 1424هـ (ص/ 22 و27) وصفوا في هذا الكتاب المقرر رسمياً في مدارسهم الأشاعرة والماتريدية بالشرك وقالوا عن المشاركين الأوائل: "فهؤلاء المشركون هم سلف الجهمية والمعتزلة والأشاعرة" اه.

وقد قال أحد مشايخ الوهابية وهو جاسر الحجاوي في شريط مسجل بصوته على موقعهم في الإنترنت: "صلاح الدين الآيوبى كان أشعرياً في الاعتقاد هو ضال".

وقال: "إن السلاطين العثمانيين كانوا يحتون الناس على عبادة القبور" اه، ولقد كان تكفيرهم لهم لأنهم ماتريدية وهذا ينطوف تكفيرًا للسultan محمد الفاتح الماتريدي، وهذا يكون معارضين للرسول ﷺ لأنه تثبت أن الرسول ﷺ قال: "لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش" (7) والذي فتحها هو السلطان محمد الفاتح الماتريدي رضي الله عنه.

(1) أخرجه أحمد في مسنده (1325/4)، والحاكم في "المستدرك" (4/22) وصححه ووافقه الذهب في تصحيحه.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
وفي كتاب شيخهم ابن باز المسمى «فتاوى في العقيدة» رسائل إرشادية لرئاسة الحرس الوطني 1913 يُقول ابن باز عن المستغيثين والمتسولين بالأنياب والأولياء مشركون كفرة لا تجوز مناكمحتهم ولا دخولهم المسجد الحرام ولا معاملتهم معاملة المسلمين ولو ادعوا الجهال ولا يلفت إلى كونهم جهالاً بل يجب أن يعاملوا معاملة الكفار اهـ.

وقال شيخ الوهابية في المغرب ابن داوود الخملي بعد أن أمسته السلطات المغربية إنه قضى عشر سنوات في دراسة مؤلفات ابن تيمية وابن قيم الجوزية إنه يكفر كل الجماعات وإنه لا يأمل في انتقال المغاربة من الكفر إلى الإسلام وإنه لا يصلي في المساجد ولا يصلي الجمعة لأنها تقام في نظره في بلد كافر وكان يسعى ويحاول ويحرض على القتل والتفجير والتحريض.

ومما يشهد أن الوهابية تكفر كل المسلمين ما قاله مدرسهم في المسجد النبوي بعد صلاة الفجر سنة 1996: «اليوم ثلاثة أرباع أمة محمد كفار لأنهم يقولون يا محمد يا جيلاني» اهـ.

24
أيضًا يشهد لذلك ما قاله الحاج أحمد النعيمي الحليبي: كنت سنة ۱۹۸۷ في السعودية في مدينة أبها في جامع الشرطة يوم الجمعة فقام الخطيب الوهابي وقال على المنبر مخاطبًا الذين أمامه في المسجد: والله أنتم المسلمون وحذكم ولا يوجد في الشرق ولا في الغرب مسلم غيركم والبقية غيركم كفار مشركون والعالم شرقًا وغربًا قد أصبح مشركاً.

وقال سعيد العتيبي الوهابي على قناة الجزيرة في شهر أيلول سنة ۲۰۰۲: "إن لم يرجع الناس ويتمسكوا بما كان عليه محمد بن عبد الوهاب فلن ينتصروا" اه، قال النعيمي: فردت عليه وقلت له مليون ونصف من المسلمين تكفرونهم وتكفرون كل من كان قبل محمد بن عبد الوهاب هذا غير مقبول.

ومع تكفير الوهابية جميع المسلمين استحلوا قتلهم وذبحهم وسرقة أموالهم كما يشهد على ذلك تاريخهم حيث قال لهم زعيمهم قبل دخول الحجاز: "نحن ذاهبون لقتال المشركين فإن دخلوا في دعوتنا فلاهم لنا وعليهم ما علّتنا إلا فهم مشركون دمهم حلال"
فدخلوا الحجاز وقتلوا المسلمين في الطائف ومكة والمدينة ودخلوا جنوبي الأردن وقتلوا المسلمين. ومنذ نشأت الوهابية لم يقاتلو إلا المسلمين لم يقاتلو اليهود ولا غيرهم من الكفار فانطبق عليهم وصف الرسول ﷺ للخوارج حيث قال: "يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان" (1).

وقد ثبت عن الوهابية أنهم قالوا: "أهل مكة كفار لأنهم يعبدون خديجة وأهل المدينة كفار لأنهم يعبدون محمدًا وحمزة".

(1) أخرج البخاري في صحيحه: كتاب الأنبياء: باب قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَمَّا أَحْمَطْتِ هُدُوجُ ٤٥﴾ [سورة هود].
ذكر الحوادث الثلاث

ومن المفاضل التي حصلت في دراسة علم الوهابية أن شابًا من الحبشة ذهب إلى الحجاز فسكن المدينة ودخل مدرستهم التي يقال لها الجامعة الإسلامية مكث خمس سنوات تعلم فيها عقيدتهم أن الذي يقول يا محمد كافر وأن الذي يقول يا رسول الله كافر وأن الذي يذهب إلى قبر المشايخ للتبرك كافر فرجع إلى أهل بلده وقال أنتم كفار وقال لأبيه يا أبي أنت كافر فالأب ما تحمل أخذ البندقية فقتله ثم سلم نفسه للحكومة.

وحصل أيضًا مثل هذا في «توغو» في إفريقية رجل كان يهتم بالمولد اهتمامًا شديدًا ثم ابنه ذهب إلى السعودية فتعلم عقيدة الوهابية ثم رجع إلى بلده فقال لأبيه أنت كافر فقتله الأب.

وحصل أيضًا في جماعة في الحبشة أن رجلاً كان يهتم بالمولد اهتمامًا كبيرًا فتعلم ابنه عقيدة الوهابية وصار يقول لأبيه أنت كافر ثم في يوم كان الوالد يهيه الطعام لإطعام الناس في المولد فجاء الولد
فسكب الكاز على الطعام لأن هذا منكر بزعمه وكان الأب خارج البيت فلما رجع قال له الحاضرون ابنك فعل كذا وكذا فغضب الأب فقتله ثم سلم نفسه للحكومة.

هذه الحوادث الثلاث حصلت الأولياء منها منذ نحو سنتين والثالثة منذ سبع سنوات. وفي الحادثة الثانية والثالثة الحكومة ما عاقبت الأب بشيء. الأب قال هذا أي الابن كافر في شريعتنا لأنه كفر المسلمين فتركوا الأب ما عاقبوه أما في الحادثة الأولى ما علمنا ماذا فعلوا بالأب.

وقد أخبرنا شيخ من أهل الأردن من ءال سعد الدين أن شخصًا أردنيًا كبيرًا في السن أخبره أنه رأى بعينه الوهابية يوم هجمت على جنوب الأردن وكان الوهابي يقول للوهابي الآخر عن المسلم الأردني أقتل الكافر فيقول الوهابي عند ذبحه للمسلم الأردني بسم الله اله أكبر ثم يقتله.

وأخبر الشيخ ذيب السوري الذي كان يعيش في الأردن أنه ناقش شيخًا وهابيًا في مكة وقال له إذا كنتم
تحرمون الشبحة فكيف تبيعونها في موسم الحج للناس. فقال الوهابي نحن نبيعها لغير المسلمين أي أن كل الحجاج الذين يأخذون من هذه السبح كفاز ليسوا من المسلمين.

وقال إمام من أئمة الوهابية في أحد المساجد جنوبي مكة سنة 2002 في موسم الحج لرجل من أهل بيروت من بيروت: أحنم الأشاعرة كفاز وما أصابكم في لبنان من اليهود هو بعض ما تستحقون.

وقد ذكر دكتور أردني من أهل حومدة أنه كان في مسجد الرسول سنة 1996 فسمع أبا بكر الجزائري، الوهابي يقول: «وألهمنا لن يستقيم أمر هذه الأمة حتى يزيلوا هذا الصنم من هذا» وأشار إلى قبر الرسول وقال: «وصمن القبة الخضراء».

وبعدما ذكرنا لك أيها المطالع والناظر المنصف عبارات ونصوص الوهابية من رأسهم ومؤسس حركتهم محمد بن عبد الوهاب ومن بعده من مشاهيرهم إلى عصرنا هذا من تكفيرهم وتضليلهم لكل الأمة الإسلامية من الصحابة والتابعين وحتى السيدة

29
حواء والسلف والخلف والأشاعرة والماتريدية وأهل المذاهب الأربعة المعتبرة والصوفية المتمسكون بالشرعية وكل أفراد الأمة الإسلامية يثبت ويتأكد لك أن الوهابية تزعم أنه لا يوجد مسلم على وجه الأرض إلا من كان معهم ومنهم وأنهم يدعون أتباعهم إلى قتل وقتل أهل السنة والجماعة قبل قتال المجوس وأهل الأديان الكفرية الأخرى بل قالوا بكل وقاحة وسخافة كما ذكر الوهابي محمد أحمد باشميل في كتابه المسمى «كيف نفهم التوحيد» (ص/16): «أبو جهل وأبو لهب أكثر توحيدًا وأخلص إيمانًا بالله من المسلمين الذين يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله لأنهم يتوسلون بالأولياء والصالحين» اهـ. وهذا الكتاب وزع على الحجاج توزيعًا عامًا وهو مطبوع عليه اسم مؤسستهم المسماء الدعوة والإرشاد في الرياض وهذا يثبت لك ويؤكد أن الوهابية جاءت بدين جديد وعقدية جديدة تكذب الله، لأن الله قال: (كُنِّي خَيْرَ انْتَجِهِ ۚ أُخْرِجِي لِلنَّاسِ) [سورة آل عمران]. والوهابية تقول أهل المذاهب الأربعة كفار، وهل الأمة اليوم إلا أهل المذاهب الأربعة فافتح الواضح الجلي الظاهر الذي
لا خفاء ولا لبس فيه أن الوهابية هم الكفار بلا شك ولا ريب لأنهم كفروا مليارًا ونصفًا من المسلمين بل وأكثر من ذلك لأنهم كفروا الأمة من زماننا هذا إلى عهد الصحابة وقد قال الحافظ السيوطي والسبكي والنموي والقاضي عياض وابن حجر: من قال قولاً يتوصل به لتضليل أمة محمد فهو كافر. فيجب تكفير الوهابية الذين يشبهون الله بخلقه ويعتقدونه جسمًا قاعدًا على العرش ويكفرون الأمة لأنها تتوصل بالنبي والأولياء.

ويقال لمن يعترض على تكفيرنا للوهابية: تكفرنا لهم بحق لأنهم كفروا بغير حق وإن قالوا لا إله إلا الله فهم يكفرون هذا المليار والنصف مليار الذين يقولون لا إله إلا الله إلا الله محمد رسول الله فاعترض على الوهابية لأنها كفرت بتشبيهها لله بخلقه ولتكفيرها الأمة ولا تعترض علينا لأننا كفرناهم بحق. ولتشتقل لك الآن نصوص الأئمة والعلماء على تكفير المجسمة المشبهة الوهابية وأمثالهم.

قال الخليفة الراشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه
والبحث عن ذاته كفر وإشراك» فهذا الذي يحاول بزعمه أن يتصور الله تعالى يكفر بذلك ولا يستطيع أن يتصوره لأن الله ليس شيئًا يُتصور بل هو ليس كمثله شيء فكيف بالوهابية التي قالت عن الله قاعد وجالس وجسم وصاعد وينزل بالحركة والسكن والأعضاء والانتقال وهو تكذيب لقول الله عز وجل في آيات كتبته سورة الشورى (11) [سورة الشورى]. فقولهم هذا كفر عند كل المسلمين.

وقال الخليفة الراشد الإمام علي رضي الله عنه:
«من زعم أن إلهنا محدود فقد جهل الخالق المعبد» رواه أبو نعيم في الحلية (1). أي من اعتقد أو قال بأن الله تعالى قاعد أو جالس أو له كمية صغيرة أو كبيرة فهو جاهل بالله أي كافر به.

وقال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه: «من قال إن الله على شيء فقد أشرك والوهابية تقول الله بذاته على العرش فهم كفار بذلك.

وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه: «المجسم

---

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

32

(1) الحلية (11/73).
كان ذكر الحافظ السيوطي في «الأشباه والنظائر» (ص/488) والوهابية مجسمة فشافعي كفرهم.

ونقل ابن المعلم القرشي في «نجم المهتدي» (ق/551) عن «كفاية النبي في شرح التنبيه» قوله: «وهذا ينظم من كفره مجمع عليه ومن كفرناه من أهل القبلة كالقائلين بخلق القرآن، وبأنه لا يعلم المعدومات قبل وجودها ومن لا يؤمن بالقدر. وكذا من يعتقد إن الله جالس على العرش كما حكاه القاضي حسين هنا عن نص الشافعي رضي الله عنه».

وقال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في كتاب الوصية: «من قال بحدود صفة من صفات الله أو شك أو توقف كفر» والوهابية تقول إن الله حادث مخلوق لأنهم اعتقدو كخلقه بحسبتهم إليه الجلوس والقعود الذي هو صفة الإنسان والجن والملائكة والبهائم.

وقال الإمام مالك رضي الله عنه فيما رواه عنه الحافظ المجتهد أبو بكر بن المنذر: "أرى في أهل الأهواء أن يعرضوا على السيف فإن ردعوا وإلا..."
ضررت أعناقهم» اه وأهل الأهواء كالمجسمة المشبهة والمعزلة والجماعية.

وقال الإمام أحمد رضي الله عنه: «من قال الله جسم لا كالإنسام كفر» رواه عن أحمد أبو محمد البغدادي صاحب الخصال من الحنابلة كما رواه عن أبي محمد الحافظ الفقيه الزركشي في كتابه تشييف المسامع المجلد ٤ (ص/٤٨٤).

وقال الإمام أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه: «من اعتقد أن الله جسم فهو غير عارف بربه وإنك كافر به».

وقال الإمام الطحاوي رضي الله عنه: «ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر».

وفي كتاب الفتوى الهندية من مشاهير كتب الحنفية قال: «وينكر بإثبات المكان لله» اه.

وقال الإمام محمد بن بدر الدين بن بلبان الدمشقي الحنبلي في كتابه مختصر الإفادات المتوفى سنة ١٥٨٣ هـ (ص/٤٨٩): «فمن اعتقاد أو قال إن الله بذائه في كل مكان أو في مكان فكافر».

٣٤
ونقل الحافظ النووي عن الإمام جمال الدين المتولي الشافعي الذي هو من أصحاب الوجوه أن من وصف الله بالاتصال والانفصال كان كافرًا، انظر كتاب "روضة الطالبين" المجلد العاشر صفحه 64.

ونقل الفقيه الحنفي ملأً علي القرني في كتابه "شرح المشكاة" (3/ ٣٠٠) قال جمع من السلف والخلف إن معتقد الجهة (أي في حق الله) كافر كما صرح به العراقي وقال إنه قول أبي حنيفة ومالك والشافعي والأشري والباقلاني".

وقال الشيخ محمود محمد خطاب السبكي في كتابه "إتحاف الكائنات" (ص/ 3 - 4): وقد قال جمع من السلف والخلف إن من اعتقاد أن الله في جهة فهو كافر.

وقال المفسر الرازي: إن اعتقاد أن الله جالس على العرش أو كائن في السماء فيه تشبيه الله بخلقه وهو كفر.

وقال أبو نعيم بن حمّاد شيخ البخاري: من شبه الله بخلقه كفر، وإجماع الأمة المحمدية على ذلك انتهى كلام السبكي.

35
قال الإمام تقي الدين الحصني الشافعي الدمشقي في كتابه "دفع شبه من شبه وتمرد" بعد أن نزى الله تعالى عن المكان والكيف: لأن الكيف من صفات الحدث وكلما كان من صفات الحديث فلله منزه عنه وإثباته له سبحانه كفر محقق عند جميع أهل السنة والجماعة.

وقال الشيخ الكمال بن الهمام الحنفي: "من قال الله جسم لا كالاجسام كفر", ذكر ذلك في "شرح فتح القدر" باب صفة الأئمة.

وقال شيخ الأزهر الشيخ الأستاذ سليم البشري: من اعتقد أن الله جسم أو أنه مماس للسطح الأعلى من العرش وله قال الكرامية واليهود وهؤلاء لا نزاع في كفرهم, نقله عنه الشيخ سلامة القضاعي العزامي في كتابه "فرقان القراءان" (ص/ 100).

فلا تخشى يا طالب الحق من تكفيرك للوهابية المجموعة المشهية وقد نقلنا لك إجماع الأمة على كفرهم وخروجهم عن الملة بل تكفيرهم حق واجب فيه أجر وثواب ومن لم يكرههم مع علمه بكفرهم

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
كأنه يقول يجوز للكافر أن يتزوج من المسلمة أو أن يرث قريبه المسلم إذا مات وأن صلاته أو الصلاة عليه أو الصلاة وراءه صحيحة وهذا تكذيب للإسلام وهدم لهذه الأحكام وتضيع للحقوق وفيه إفساد صلوات المسلمين عليهم.

فالمحق الذي لا شك فيه أن تكفير الوهابية الذين حالهم ما وصفنا فيه تمييز الكافر عن المسلمين ولو انتسبوا للإسلام باللفظ ولا يتفهم النطق بالشهادتين لأنهم كذбли معنى الشهادات.

والأمر وأحكام، والحمد لله رب العالمين.
مسرد مزاعم الوهابية

1 - الوهابية هي فرقة تتبع رجلاً يسمى محمد بن عبد الوهاب ظهرت في نجد منذ نحو مائتي وخمسين سنة من حيث قال رسول الله ﷺ: "وبها يطلع قرن الشيطان" رواه البخاري، وقد أعد هذه الفرقة أعداء الإسلام وأطلقوا عليها الحركة السلفية لتجارب الإسلام باسم الإسلام أما شيخهم محمد بن عبد الوهاب فقد تخرج على يد جاسوس المستعمرات البريطانية جيفرى همفر(1).

2 - الحركة الوهابية تقوم على مجموعة من الركائز أخطرها التكفير العام لكل من خالفها فاستحتل بذلك دماء المسلمين واتخذته مظللة لبسط سيطرتها على الجزيرة العربية والحرمين(2).

3 - الوهابية هم خوارج القرن الثاني عشر فقد قال النبي ﷺ: "بخرج ناس من قبل المشرق ويتروون القرآن لا يجازون تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق

(1) مذكرات جيفرى همفر.
(2) الحركة الوهابية / مصطفى السدحان

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

38
السهم من الرمية سيماهم التحليق». رواه البخاري (1)
وممن سماهم بالخوارج الإمام ابن عابدين الحنفي (2) في حاشيته رد المختار وقد نقل الشيخ (3) أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية في مكة المكرمة عن مفتي زبيد السيد عبد الرحمٰن الأهدل قوله لا حاجة إلى التألِف في الرد على الواهبة بل يكفي في الرد عليهم قوله [سماهم التحليق] (4) فإنه لم يفعله أحد من المبتعدة غيرهم.

(4) محمد بن عبد الواهبة: علماء عصره حذروهم منه ويبنوا زيفه وضلالة (انظر كتاب فتنة الواهبة) (5) حتى أبوه وأخوه الشيخ سليمان، وألف أخوه رسالتين في الرد عليه الأولى: «فصل الخطاب في الرد على

(1) صحيح البخاري: كتاب التوحيد: باب قراءة الفاجر والمنافق.
(2) رد المختار على الدر المختار (4/262، ط 2، دار الفكر - بيروت: كتاب البغاة).
(3) فتنة الواهبة (ص/54).
(4) رواه أبو داود في سنن: كتاب السنة: باب في قتال الخوارج، مؤسسة الجنان - بيروت.
(5) لأحمد بن زينب، دحلان (ص/4).

المكتبة التخصصية للرد على الواهبية
محمد بن عبد الوهاب» والثانية: «الصواعتِ الإلهية في الرد على الوهابية»، وكذلك حذر منه مشابخه كالشيخ محمد بن سليمان الكردي في كتابه «الفتاوي».

5. محمد بن عبد الوهاب لا يرى مسلمًا على وجه الأرض غير جماعته وكل من خالفه يرسل له من يعتاله في فراشه أو في السوق ليلًا لأنه يقول بتكفير المسلمين وينتجح دماءهم (1)، وكان إذا تبعه أحد كان قد حج حجة الإسلام يقول له حج ثانيًا فإن حجتك الأولى فعلتها وأنك شريك فلا تكون ولا تسقط عنك الفرض، وإذا أراد أحد الدخول في دينه يقول له بعد الشهادتين: اشهد علي نفسك أنك كنت كافرًا، وعلى والديك أنهما ماتا كافرين، وعلى فلان وفلان، ويتهم جماعة من أكابر العلماء الماضين أنهم كانوا كفازًا، فإن شهد قبله وإلا قتله، وكان يصرح بتكفير الأمة منذ ستمائة سنة ويكفر من لا يتبعه ويسميه المشركين وينتجح دماءهم وأموالهم (2).

(1) انظر السحيب الوافية على ضرائِ الحنابلة (ص/ 276) لابن حميد النجدي مفتي الحنابلة بمكة.
(2) انظر خلاصة الكلام لأحمد بن زينب دحلان (ص/ 229 - 230).
6 - تاريخ الوهابية السود يشهد بأنها ما حاربت إلا المسلمين منذ نشأتها وحتى يومنا هذا ومن الشواهد على ذلك غزوهم لشرق الأردن وذبحهم للنساء والأطفال حتى بلغ مجموع القتلى 2750 وهي الحرب التي تعرف عند أجدادنا حرب (الخويا) 

7 - الوهابية على عقيدة التشبيه والتجسيم ففي "مجمع الفتاوی" قال ابن تيمية: "إن محمدًا رسول الله ﷺ يجلسه ربه على العرش معه" ويقول: "إن الله ينزل عن العرش ولا يخلو منه العرش". ويثبت القعود لله تعالى (1) والعياذ بالله تعالى، سبحانه عما يقول الظالمون علواً كبيرا.

أما أهل السنة والجماعة فهم ينزلون الله تعالى عن صفات المخلوقين كالجلوس والاستقرار والتحيز والمكان، نقل الإمام أبو منصور البغدادي (5) الإجماع.

(1) جريدة الصفاء عدد/906/6/21/1934 والوثائق الهاشمية.
(2) مجمع الفتاوی دار عالم الكتب - الرياض (4/374).
(3) مجمع الفتاوی (5/131 - 415).
(4) مجمع الفتاوی (5/527).
(5) الفرق بين الفرق دار المعرفة - بيروت (ص/233).
على تنزيه الله عن المكان فقال: «أجمعوا على أنه لا يحويه مكان ولا يجري عليه زمان»، وقال الإمام علي ابن أبي طالب: «كان الله ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان». وقال أيضًا: «إن الله خلق العرش إظهارًا لقدره ولم يتخذه مكانًا لذاته».

8 - الوهابية حرفت نصوص القرآن الكريم وفسرت كتاب الله تعالى بما يوافق أهواءهم فها هو عبد العزيز بن باز يفسر الاستواء بالاستقرار ويقول بأن من أنكر هذا التفسير فهو جهمي. ولا أدري كيف ينظر ابن باز إلى إمام أهل السنة الإمام البهقلي رحمه الله وهل يعده جهيميًا أم لا؟ فقد قال الإمام البهقلي في كتابه «الاعتقاد»: «يجب أن يعلم أن استواء الله سبحانه وتعالى ليس باستواء اعتدال عن اعتجاج، ولا استقرار في مكان، ولا مماسة لشيء من خلقه، لكنه

(1) الفرق بين الفرق (ص/ 333).
(2) الفرق بين الفرق (ص/ 333).
(3) تنبهات في الهد على من تأمل الصفات (ص/ 84) الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء - الرياض.
(4) الاعتقاد (ص/ 72) عالم الكتب - بيروت.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
مستوى على عرشه كما أخبر بلا كيف بلا أين، بائع من جميع خلقه، وأن إتيانه ليس بإتيان من مكان إلى مكان، وأن مجيئه ليس بحركة، وأن نزوله ليس بنقلا، وأن نفسه ليس بجسم، وأن يده ليست بجارحة، وأن عينيه ليست بحدقة، وإنما هذه أوصاف جاء بها التوفيق فقلنا بها ونفيها عنها التكيف، فقد قال:

١١. [سورة الشورى] وقال:

٣. [سورة الإخلاص]
و قال: [هل تعلم أن سميًا (٥٠) [سورة مريم] اهـ.

- تقول الوهابية ليس من مذهب السلف نفي التجمسم ولا إثباته لأن ذلك لم يرد في الكتاب أو في السنة ولا في كلام سلف الأمة (١)، ولا نرى هذا إلا جهلًا بالخالق وما كان عليه سلف الأمة فقد جاء عن الإمام علي أنه قال: "إن ربي عز وجل هو الأول لم يبد مما (ليس له بداية)، ولا مفازج معما (لا يحل في شيء)، ولا حال وهما (ليس كما يقتضي الوعوم)، ولا شبه يتقصى (ليس جسمًا)، ولا محجوب فيحوى (لا

(١) تبيهات في الرد على من تأول الصفات (ص/٤٣).

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
يحويه مكان)، ولا كان بعد أن لم يكن، ثم قال:

(1) تلخيص الجمعية (11/427)
(2) تلخيص الجمعية (11/427)
(3) مواقف صريح المعقول لصحيح المنقول (292/30) دار الكتب العلمية - بيروت.

اللهم خلصه واطيعه في الجهاد والجهاد، واحذره من السوء والإثم، وأُعِدْهُ للغباء والجهالة.
عن أحد المجسمة موافقًا له: «وقد اتفقت الكلمة من المسلمين والكافرين أن الله في السماء وحدود بذلك» أه. بينما ينقل الإمام أبو جعفر الطحاوي في عقيدته المشهورة إجماع الأمة على تنزيه الله عن الحد فقد قال: « تعالى - أي الله - عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات لا تحويه الجهات السبعة كسائر المبتدعات.»

11 - الولهبية يثبتون على زعمهم الله تعالى الصورة (1). وقد روى البيهقي بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: "تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله" (2). وقد قال الإمام أحمد فيما رواه عنه الإمام البيهقي في كتاب اعتقاد الإمام المجلب أحمد بن حنبل قوله: «مهما تصورت ببالك فانه يخلف ذلك». مخطوط.

12 - الولهبية تقول إن الله منفصل عن العالم ففي مجلة الحج (3) يقول عبد العزيز بن باز: «إن الله تعالى مستوى على عرشه بذاته وهو ليس داخل العالم بل

(1) مكتبة التخصصية للرد على الولهبية

المراجعات:
1. انظر كتاب التنبيهات لصالح بن فوزان ولا بن باز/ص 69.
2. الأسماء والصفات (ص/ص 200/240) دار إحياء التراث العربي - بيروت.
3. مجلة الحج/جمادى الأولى/1415ه/ص 73-74.
منفصل وبيان عن صحيحة: هؤلاء الذين خرجوا، ويكفي في الرد على ذلك قوله تعالى: "الله كمثيل نقله، وهو الذي اسمه الباري" [суورة الشورى] ومعلوم أن الاتصال والانفصال من لوازم الأجسام والله منزه عن ذلك كله.

١٣ - الوهابية تشبه الله تعالى بالدائرة المحيطة بالعالم من كل الجهات (١).

١٤ - الوهابية تثبت على زعمهم الله تعالى كلامًا بحرف وصوت (٢). ويرد هذا القول بما قاله أبو حنيفة النعمان في الفقه الأكبر (٣): "ويتكلم لا كلامًا، نحن نتكلم بالآلات والحروف، والله يتكلم بلا ءالة ولا حروف".

١٥ - الوهابية تنسب الجهة إلى الله فقده قال الألباني (٤) مستشهدًا بكلام بعض المجسمة: "من قال إن الله يرى لا في جهة فليراجع عقله" أه. ولكن

(١) الألباني/ صحيح الترغيب والترهيب/١١٦/١ طبعة زهير الشاويش - بيروت.
(٢) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥٥٦-٥٥٦).
(٣) شرح الفقه الأكبر (ص/٨).
(٤) العقيدة الطحاوية شرح وتعليق الألباني (ص/٢٧) طبعة زهير الشاويش - بيروت.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
الإمام أبا حنيفة النعمان يقول في الفقه الأكبر (1): والله تعالى يرى في الآخرة وبراء المؤمنون وهم في الجنة بأعين رؤوسهم بلا تشبه ولا كمية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة، ويقول الإمام الطحاوي في عقيدته المشهورة باسم العقيدة الطحاوية: لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. فمن الذي عليه أن يراجع عقله أيها الوهابية أنت أم سلف الأمة.

16 - الوهابية تعترض على تنزيه الله تعالى عن الحدقة والصماخ والنسان والحنجرة وتقول إن هذا ليس بمذهب أهل السنة بل هو من أقوال أهل الكلام المذهوم (2).

17 - الوهابية لم تجد في كتاب الله ولا في حديث رسول الله ولا في قول عالم معتبر من أهل السنة والجماعة ولا في عقل سليم ما يشهد لهم في نسبتهم المكان إلى الله فلنجروا إلى الأطفال لإثبات معتقدهم.

(1) الفقه الأكبر (المطبوع مع الشرح)، (ص/ 136- 137) دار الكتب العلمية - بيروت.
(2) في كتابهم المسمى: تبيهات في الرد على من تأول الصفات (ص/ 19) لا بأس.

47
فها هو محمد بن جميل يقول (1) : «الأطفال حين تسألهم أين الله فيجيبون بفطرتهم السليمة هو في السماء» اه فندق الوهابية هنا تبني اعتقادها على ما تدعى الفطرة السليمة للأطفال». فأي جهل هذا? نسأل الله أن يرزقنا الفهم السليم.

18 - الوهابية تنكر التأويل مطلقًا مهما حسِّن مقصد الذي يؤول، بل يسمون الذين يؤولون معاوَل التأويل والهدم (2). وأين الوهابية حين قالت ما قالت من حديث رسول الله ﷺ لسيدنا ابن عباس ترجمان القرآن: «اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتب» رواه ابن ماجه (3).

وليت شعري هلا وقفت الوهابية عند قوله تعالى: «ليس كMBED، شئ!» [سورة الشورى] أم يعتبرون هذا من جملة التشبيه؟ تعالى الله عما يقول الطالمون

(1) انظر كتاب المسمى توجهات إسلامية (ص/22).
(2) الألزاني / شرح الطحاوية ص/18، وكتاب التنبيهات لابن باز (ص/34 - 71).
(3) سنن ابن ماجه: المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ.
فضل ابن عباس (166) المكتبة العلمية.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

48
علوا كبيراً، وهل غاب عن هؤلاء الذين يدعون التمسك بعقيدة السلف الصالح قول الإمام أبي جعفر الطحاوي الذي ينقل في عقيدته المشهورة ما عليه أئمة السلف حيث قال: "تعالى - أي الله - عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات" أم أن الطحاوي عندماك أيها الوهابية من أهل الكلام المذموم.

19 - يقول ابن باز في فتاوى رقم 19606 تاريخ 24/4/1418: "إن تأويل النصوص الواردة في القراء والسنة في صفات الله جل وعلا هو خلاف ما أجمع عليه المسلمون من لدن الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم إلى يومنا هذا". ولا ندري أي إجماع ينقله ابن باز، والنووي ينقل في شرحه على مسلم (1) قول القاضي عياض: "لا خلاف بين المسلمين قاطبة في القرآنsuspenda.png".

الظواهر البارزة بذكر الله تعالى في السماء كقوله تعالى: (آية من في السماو sukoon.png) [سورة الملك] ونجوز ليست على ظاهرها بل من تأمل عند جميعهم.

(1) شرح صحيح مسلم (5/244) دار الفكر - بيروت.
فهذا هو إجماع أهل السنة والجماعة في إثبات التأويل، أما الإجماع الذي يدعيه ابن باز في نفيه للتأويل فما هو إلا إجماع أهل التشبيه والتجسيم من لدن نشأتهم إلى يومنا هذا. ومن عجيب جهل هذا الرجل بعد أن ينقل الإجماع أن يخرق هو بنفسه إجماعًا مكذوبًا ادعاه فها هو في مجلة الحج {1} يؤول قوله تعالى: ۡوَهُوَ ۡمَعَ ۖ أَيْنَ مَا كَتَبْتُ ۜ[سورة الحديد} بالعلم ويا ويل من فقد البصر عندك يا ابن باز فأشت حين ادعية إجماع على نفي التأويل نست قوله تعالى: ۡوَمَنْ كَانَ فِى هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ ۚ إِلَّا ۨۚ أَعْمَى ۚ أَعْمَىۢ وَأَضْلَ ۖ سَيِّئًاۢ (۲) [سورة الإسراء].

20 - تقول الوهابية من أول قوله تعالى: ۡكُلُّ شَيۡءٖ هَٰلَٰكِ إِلَّا رَّجُلٌۢ (۸۸) [سورة القصص] فهو تأويل لا يقوله المسلم {2}.

بينما ثبت أن البحاري {3} أول هذه الآية فقال: «إلا

(1) مجلة الحج / جمادي الأولى 1415هـ / ص 74.
(2) اللباباني / الناوى (ص 523).
(3) صحيح البخاري: كتاب التفسير: باب سورة القصص.
ملكه»، كما ثبت تأويل هذه الآية عن الإمام سفيان الثوري حيث قال: "إلا ما ابتغى به وجه الله من الأعمال الصالحة".

٢١ - نقل النووي رحمه الله في شرحه على مسلم (١) وجود مسلكين للتأويل الأول: مذهب السلف (وهو التأويل الإجمالي) والثاني: مذهب الخلاف في التأويل (وهو التأويل التفصيلي) أما ابن باز في رده على بعض العصريين يقول: "إن هذا التقسيم لم يسبق إليه أحد فيما أعلم" (٢)، وهذا القول دليل على جهل مطبق بأقوال العلماء.

٢٢ - الوهابية تقول بأزلية نوع العالم وقد نقل ذلك ابن تيمية في خمسة من كتبه (٣).

(١) شرح صحيح مسلم (٣٦٦/١) مسلم (ص/١٧).
(٢) التنبيهات (ص/١٧).
(٣) انظر كتاب موافقة صريح المعقول (٢٤/٥٩،٢/٥،٢٥،٧٥)، ومنهاج السنة (٢٤/٦،٩١)، وكرمة العلماء - بيروت، وندق مراثين الإجماع (١٦٨/ص،١٦٨). وشرح حديث عمران بن الحصين (١٩٣)، ومجموع الفتاوى (١٦٨/١٨،١٦٨/٢٣٩).

وهكذا هذه الكتب لأحمد بن تيمية الذي تسمي الوهابية شيخ الإسلام.
الكفار فيها(1).

23 - الوهابية تقول بأن النار تفني وينتهي عذاب الكفار فيها.

24 - الوهابية تقول إن أبا جهل وأبا لهب أكثر توحيدا وأخلاص إيمانًا من المسلمين الذين يتوسلون إلى الله بالأنيباء والأولياء والصالحين(2) وهذا من أعجبا ما سمعنا من شذوذ الوهابية فكيف يشهدون بالإيمان والتوحيد لعبدة الأوثان، وكيف يكون هؤلاء المشركين أخلص إيمانًا من المؤمنين الذين يتوسلون إلى الله بالأنيباء والصالحين سبحانه هذا بيتان عظيم.

فقد جعلوا يقولهم هذا أبا جهل أفضل من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين وهلم جرا لأنه ثبت أن الصحابة توسعوا بالنبي (صل الله عليه وسلم) وكذلك التابعون ولم يزل المسلمون يتوسعون بالرسول إلى هذا العصر لأنه هو شرع لهم لأنه أمر الأعمى الذي جاء إليه يشكو إليه ذهب بصره أن يقول اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد نبي الرحمة، وهذا الحديث صحيح عند

(1) ابن القيم / حادي الأرواح (ص/ 582 و591).
(2) محمد باشميل / كيف نفهم التوحيد / ص 16 طبعة الرئاسة العامة ـ جدة.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
أهل الحديث، فالوهابية بقولهم هذا ضلوا الأمة فكانهم قالوا: لا الإسلام إلا فيمن كان وهابيًا، جردوا الأمة من الإسلام.

ومثل هذا ما حكاه الحاج أحمد النعيمي الحليبي قال:

كتبت سنة 1987 في السعودية في مدينة أبها في جامع الشرطة يوم الجمعة فقام الخطيب الوهابي واسمه «الشيخ جاسر» وقال على المنبر مخاطبًا الذين أمامه في المسجد: «والله أنت المسلمون وحذكم ولا يوجد في الشرق ولا في الغرب مسلم غيركم والبقية غيركم كفار مشركين، والعالم شرقًا وغربًا قد أصبح مشركًا».

٢٥. الوهابية تتجرأ على المذاهب الأربعة التي أجمعت الأمة عليها فتكون إن اتباع المذاهب هو الذي فرقت الأمة وإن التقليد عين الشرك وإن من التزم بمذهب بعيده في كل مسألة فهو متعصب مختطف مقلد تقليديًا أعمى وإن خرج عن الدين ونعى للهوي وصار من حزب الشيطان واللهوي وانتهى نور الإيمان من قلبه»(١).

(١) انظر كتاب هل المسلم ملزم بتباع مذهب معين لمحمد سلطان المعصومي الخجندي ص ٣٨، ص ٣٧.
26 - الوهابية تكفر أهل السنة والجماعة حيث إنهم كفروا الأشعيرة والماتريدية وعدوها فرقة ضلال وأنها من أفراح المعتزلة. ولننقف على قول الإمام الحافظ محمد مرتضى الزبيدي: "إذا أطلق أهل السنة والجماعة فامراد بهم الأشعيرة والماتريدية".

27 - فرقة الوهابية الشاذة ترمي الطرق الصوفية بالشرك، فتعتبر أن الطرق الصوفية هي اليد الأثيمة التي مزقت الإسلام بل زاد الوهابية في تجنئهم وحقدهم على الصوفية فقالوا "أيها المسلمون لا ينفع إسلامكم إلا إذا أعلنتم الحرب الشعواء على الطرق وقضيتم عليها... إلى أن قالت حاربها قبل اليهود". لقد كفِّرت الوهابية بما رمت به الصوفية الصادقة من الشرك والنفاق مئات الملايين من المسلمين من مشارك الأرض ومغاربها ومن لدن أبي بكر الصديق.

---

(1) انظر الكتاب المسنن، فتح المجيد لعبد الرحمن آل الشيخ (ص/ 353) من منشورات ما يسمى بجمعية إحياء التراث الإسلامي.
(2) إتحاف السادة المنتقين بشرح إحياء علوم الدين (2/16) دار الفكر بيروت.
(3) علي بن محمد بن سنان/ المجموع المفيد/ ص/ 55.
مرورًا بأئمة الهداية أهل المذاهب الأربعة وبالأئمة الأعلام الأقطاب الصالحين كالأمام الجنيد البغدادي والأمام أحمد الرفاعي والأمام عبد القادر الجيلاني وسلطان العلماء العز بن عبد السلام وغيرهم من الأئمة إلى يومنا هذا. فإن الصوفية أصولها مبنية على الكتاب والسنة وهي طريق الزهد والورع والتقوى والعبادة ومشرب الصفاء ونبع الخير الذي أفضى على المسلمين بالخير، وهذا الإمام الشافعي يقول: (1)

كن فقيهًا صوفيًا لا واحدًا

إني ورب الكعبة لك ناصح

ومنا لطخت به الوهابية أهل الله الأولياء

اتهامهم أنهم يشهرون الإسلام بسبب ظهور الكرامات وأن هذه إهانات تشوب جمال الإسلام (2)، وينكرؤن أيضًا كرامات الأولياء (3).

وأما هذا الإنكار من الوهابية لما خص الله به أولياء الصالحين بقوله: (آلا إِنَّكَ أُولِيَّةُ الْأَرْضِ لَا حَرْفَ) (4)

(1) الشافعي/الديوان ص 34.
(2) الألباني/البغاري/ص 18.
(3) أحمد بن حجر عال بوطامي/الأجوبة الجلية/ص 128.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
لا هم يَحَرَّنُونَ (32) [سورة يونس] إلا لأن الوهابية محرومة من هذه النعمة العظيمة بشؤم بدعتها.
ولسان حالهم:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه
فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدًا وغضبًا إنه لذمهم

29 - الوهابية تكفر أولياء الله كالبدوي والدسوقي وتقول إن هؤلاء يعرفهم المشركون، وأنه يوجد قوم مدافعون في الشام نعالهم أشرف وأكرم من البدوي والدسوقي.

30 - الوهابية تدعي أن عادم وشيث وإدريس عليهم السلام ليسوا بأنبياء.

31 - الوهابية يكفرون حواء (1).

32 - الوهابية تكفر أهل مصر واليمن والعراق

(1) انظر كتاب الدين الخالص (المحمد صديق حسن الفنوجي (16/11))

دار الكتب العلمية - بيروت.
والشام لأنهم يتوسلون إلى الله بالأنبياء والصالحين (1).

33 - الوهابية تكفر أهل دبي وأبو ظبي وتسيمهم كلاب جهنم (2).

34 - الوهابية يطعنون في عمر بن عبد العزيز (3).

35 - الوهابية تبدع الحافظ ابن حجر والنووي رحمهما الله وتقول إنهم ليسا من أهل السنة والجماعة (4).

36 - الوهابية تتهم الحافظ المحاكم صاحب كتاب المستدرك بسوء العقيدة (5).

37 - الوهابية تكفر جماعة الدعوة والتبليغ ومشاربها كالشيخ خالد النقشبندى والشيخ محمد أحمد بن حجر ١٢٣٤/١٠٢ - ١٠١٧/٦٠٩/٥٠٩/١٢٤٠/١٢٤٠ ١٠١٨/٥٠٨/٥٠٩.

(1) انظر الكتاب المسمي فتح المجيد ص ٢١٣ لعبد الرحمن ءال الشيخ دار السلام - الرياض.

(2) عبد العزيز بن عبد الله ءال حجر / أهل السنة النبووية على تكفير المعطلة الجهمية / ص ٥١٢ - ١٠٩٠/١٣٧٤ - ١٤٨٠/٦٦٨ - ١٥٨١/٥٤٧ - ٥٥٨. عبد العزيز الهاشمي.

(3) انظر كتاب إطلاق الأعنة (١٦١- ١٦٧) عبد العزيز الهاشمي.

(4) انظر كتاب لقاء الباب المفتوح ص ٤٢ دار الوطن - الرياض.

(5) انظر كتاب تطهير الجنان والأركان عن درن الشرك والكفران (ص ٤٢) لأحمد بن حجر ءال بوطامي ط ٣٢.
38 - الوهابية يكفرون حسن البنا أنتjar مجلة المجلة عدد 83 كانون الثاني 1996.

39 - الوهابية يقولون عن الأزهر إنه يخرج عاهات.


41 - الوهابية يستتبحون دم من صلى على النبي ﷺ جهرا بعد الأذان ويعتبرونه أشد من الزنى (1)، وأتيت لـمحمد بن عبد الوهاب برجل مؤذن صلى على النبي ﷺ بعد الأذان فأمر به فقتل (2).

جدهم لما احتل مكة قبلهم لما سمع أهل مكة

---

(1) انظر كتاب القول البلغ في التحذير من جماعة الدعوة والتبلغ.
(2) تاريخ السلطنة العثمانية.
(3) الفتويحة الإسلامية (2/68).

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

58
يقولون بعد الأذان بكلمات فيها ابتهال إلى الله أظن والصلاة على النبي كعادتهم جهراً قيل: "إن هذا الشرك الأكبر" (1). جمعهم وقال لهم هذا الشرك الأكبر.

42 - الوهابية يخلطون بين معنى العبادة والتوسل فيكفرون من يتوسل إلى الله تعالى بالأنبياء والأولياء والصالحين ويسمون المتوسلين قبورية قد انتفض إسلامهم (2).

أما أهل السنة والجماعة فيرون التوسل إلى الله سبحانه وتعالى بالأنبياء والأولياء والصالحين شيئًا حسنًا علّمه رسول الله ﷺ للصحابة فقدم ثبت في الحديث الصحيح الذي رواه الطبراني في معجميه الكبير والصغير (3) وصححه أن رجلاً أعمى جاء إلى النبي ﷺ فشكى إليه ذهاب بصره فقال له النبي ﷺ "إن شئت صبرت وإن شئت دعوت لك" فقال الرجل إنه شق.

(1) أحمد بن زيني دحلان/فتنة الوهابية/ص 2.
(2) كتاب التوسل للألباني (ص/201، 241).
(3) المعجم الكبير (9/17) دار إحياء التراث العربي، والمعجم الصغير.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
علي ذلك وليس لي من قائد فقال له النبي ﷺ: "آيت الميضأة فتوضاً ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم إني أسألك وأتوجه إليه بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي لقضي لي". فذهب الرجل ففعل ما قال له النبي ﷺ، يقول عثمان ابن حنفية راوي الحديث فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا المجلس حتى عاد إلينا الرجل وقد أبصر كأنه لم يكن به ضر قط.

٤٣ - الوهابية تعتبر الاستغاثة شركاً أكبر (١). وتفتي الوهابية بأن من استغاث بالأموات والغائبين مشرك شركاً أكبر يخرج من ملة الإسلام ولا تجوز موالاته ولا تصح الصلاة خلفه (٢) بينما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري أن النبي ﷺ قال: "تدنو الشمس يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينا هم كذلك استغانوا بأدم ثم بموسى ثم بمحمد" (٣).

٤٤ - الوهابية تقول إن من استغاث بحبي للإنزال

(١) كتاب "التوسل" للألباني (ص/٢٥) طبعة زهير الشاويش - بيروت.
(٢) الفتاوى / ابن باز وابن عاشور (جه/١١/ص/٣).
(٣) صحيح البخاري: كتاب الزكاة: باب من سأل الناس تكرزا (١٤٧٥).
المطر مشرك(1) وهذا الكلام فيه تكفير لعمر بن الخطاب الذي ثبت عنه في صحيح البخاري أنه استغاث بالعباس لإنزال المطر، وفيه تكفير لأحمد بن حنبل فإنه ثبت(2) أنه قال صفوان بن سليم يستشفى بحديثه وينزل القطر بذكره. وكان صفوان من التابعين المعروفين بالزهد وشدة العبادة والعلم، فلم يسلم من تكفير الوهابية السلف والخلف.

45 - الوهابية يحرون النداء أي قول يا محمد بل يعتبرونه عبادة لغير الله(3) مهما كانت نية القائل. ولا نرى هذا إلا تكفيرًا لعبد الله بن عمر (مهمًا كانت نيته كما تزعم الوهابية) فقد روى البخاري في كتابه الأدب المفرد عن عبد الرحمن بن سعد قال: خدرت رجل عبد الله بن عمر فقيل له أذك أحب الناس إليك فقال: يا محمد، فذهب خدر رجله(4). فما هذه الجرأة على صحابة رسول الله أيها الوهابية.

---

(1) القول المنيد على كتاب التوحيد ج 1 ط/دار العاصمة ص 335.
(2) طبقات الحفاظ السيوطي (ص 61).
(3) محمد جميل زينو/توجهات إسلامية ص 9 ط/15.
(4) الأدب المفرد: باب ما يقول الرجل إذا خدرت رجله مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
46 - الوهابية تقول من الهدية المكفرة دعاء الأموات والغائبين والاستعانة بهم. والوهابية بذلك تكفر بلال ابن الحارث المزني الصحابي الجليل الذي قصد قبر النبي ﷺ وتوسل به بل إن عبد العزيز بن باز وصف فعل هذا الصحابي بالشرك. أما الحديث فقد رواه البيهقي بسنن صحيح عن مالك الدار وكان خازن عمر قال: "أصاب الناس فحومي في زمن عمر فجاء رجل إلى قبر النبي ﷺ فقال: يا رسول الله تستحق لامتك فإنهم قد هلكوا، فأتي الرجل في المنام فقيل له: "أقرأ عمر السلام وأخبره أنهم يسقون وقل له عليكم الكيس الكيس، فأتي الرجل عمر بن الخطاب فأخبره فبكى عمر وقال: يا رب ما إلاأ ما عجزت" (1) وهذا الرجل هو بلال بن الحارث المزني الصحابي قد قصد قبر النبي عليه السلام وأقره عمر على ذلك، فبالله عليكم من أعلم بما يجوز وما لا يجوز وما يكفر وما لا يكفر، عمر بن الخطاب أم عبد العزيز بن باز أليس كلام ابن باز هذا تكذيرًا لبلال بن

(1) تعليل ابن باز على فتح الباري (2/495) دار المعرفة - بيروت.
(2) دلايل النبوة (5/47).

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
الحارة المزني وتكريرًا لعمر بن الخطاب الذي أقره
علي ما فعل؟ إلى الله المشتكي.

٤٧ - تقول الوهابية إن طلب الحاجات من الأنبياء
والأولى شريك. انظر فتوي عبد العزيز بن باز جريدة
الرأي الأردنية.

وهذا فيه تكفير للصحابي ربيعة بن كعب الأسلمي
الذي ثبت في الصحيح (١) أن النبي قال له: سل بعد أن
أسدي له خدمته، فقال له: أسألك مرافتك في الجنة
فقال: أو غير ذلك، قال: بل هو ذاك، فقال النبي عليه
السلام: "فأعني على نفسك بكثرة السجود". أليس في
فتوى ابن رميث للنبي ﷺ بأنه دعا هذا الصحابي إلى
الشرك؟ فما هذا التجاصر على أفضل خلق الله ﷺ؟

٤٨ - الوهابية تكفر من استعان بغير الله - أي طلب
العون (٢) - ويرد هذا بقوله تعالى: "وَأَشْعَرْتَ بِالْيَدِ"،
والأصل في (٢) [سورة البقرة] وحديث رسول الله ﷺ: "إن الله ملائكة سياحين في الأرض سوى الحفظة

(١) صحيح مسلم: كتاب الصلاة: باب فضل السجود والبحث عليه
(٤٨٩).
(٢) محمد بن عبد الوهاب/مجموعة التوحيد ص.۲۴.
يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد أعينوا عباد الله. رواه الطبراني والبزار، قال الحافظ الهيثمي: «ورجاله ثقات» (1). فكيف يكون مجرد طلب العون عند الضيق أو غيره مع اعتقاد أنه لا ضار ولا نافع على الحقيقة إلا الله شريكًا به وقد قال الرسول ﷺ: «وأنا في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه». رواه أبو داود (2).

49 - لجأ الولهابية إلى تقسيم فاسد للتوحيد وهو قولهم إن التوحيد ثلاثة أقسام: توحيد الألوهية، توحيد ربوبية، توحيد أسماء وصفات. أرادوا من هذا التقسيم تكفير من يتوسل إلى الله بالأنيبياء والصالحين فها هو محمد بن عبد الوهاب يقول (3): إن النبي قاتل أناشًا يعتقد أن الله هو الخالق وحده لا شريك له وأنه تعالى الحي الرازق الخالق ولكنهم مشركون لأنهم يقصدون الملائكة والأنيبياء والأولياء يريدون شفاعتهم.

(1) مجمع الزوائد (132/100)، دار الكتب العلمية - بيروت.
(2) سنن أبي داود: كتاب الأدب: باب في المعونة للملسم (1941).
(3) محمد بن عبد الوهاب/كشف الشهات (ص/3/4-5-0)
والتقرب إلى الله بذلك هو الذي أحل دماؤُهم وأموالهم. ولعلم أن هذا التقسيم لم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله، ولا في قول أحد من العلماء إنما الذي ورد في الحديث المتواتر أن النبي ﷺ قال: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإذا فعلوا عصموا مني دماؤهم وأموالهم". (1) ولنتشري مذا ما يسأل الملكان منكر ونكير الميت في قبره هل يسألانه هل وحدت توحيد ألوهية؟ هل وحدت توحيد ربوية؟ هل وحدت توحيد أسماء وصفات؟ أم أن الذي ورد في سؤال الملكين من ربك وما دينك ومن نبيك، فإنما الله وإنا إليه راجعون.

تقول الوهابية من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتولى عليهم فقد كفر إجماعاً. (2)

ويبعد أن جهل الوهابية لم يقتصر على أحاديث

---
(1) صحيح مسلم: كتاب الإيمان: باب الأمر بقتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ (22).
(2) محمد بن عبد الوهاب/مجموعة التوحيد ص 38/ دار البيان.

المكتبة التخصصة للرد على الوهابية
رسول الله بل أيضًا على ما جاء في سيرة الصحابة فقد ثبت أن عمر بن الخطاب استبقى بالعباس وتوسل به إلى الله حيث قال: «اللهم إننا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقنا وإننا لنتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا» رواه البخاري (1) وقد قال الحافظ ابن حجر (2) عقب هذه القصة: «ويستفاد من قصة العباس استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة» اه. فسأل ابن باز بعد ذلك أي إجماع هذا الذي يدعيه؟ وإجماع من؟ أم أنه لا يعرف معنى الإجماع؟ أم هو إجماع الوهابية الذين يعتبرون أنفسهم هم المسلمين؟ وهل يعتبر ابن باز عمر بن الخطاب والعباس والحافظ ابن حجر العسقلاني الذي نقل استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة قد خرقوا الإجماع؟ وماذا يقول ابن باز فيما تقله الحافظ السيوطي في طبقات الحفاظ (3)? وذكر (أي صفوان بن سليم) عند

(1) صحيح البخاري: كتاب الاستسقاء: باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا فتحوا (1010).
(2) فتح الباري (2/497) دار المعرفة - بيروت.
(3) السيوطي / طبقات الحفاظ ص 11.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
أحمد بن حنبل فقال هذا رجل يستشفى بحديثه وينزل القطر من السماء بذكره.

50 - الوهابية تحرم شد الرواح لزيارة قبور الأولياء والصالحين بل إن زيارة النبي ﷺ عندهم سفر معصية لا يجوز أن تقصر فيه الصلاة (1) ولا يخفى أن هذا افترا على دين الله ورد لحديث رسول الله ﷺ: "من زار قبري وجبت له شفاعتي". رواه الدارقطني (2) وقىوا الحافظ تقي الدين السبكي (3).

وقد نقل القاضي عياض اليحصبي المالكي في كتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى إجماع المسلمين على أن زيارة قبر النبي ﷺ (4) سنة من سن المسلمين، أما الحديث الذي تستدل به الوهابية لتحريم قصد غير المساجد الثلاث وهو قول النبي ﷺ "لا تشد الرواح إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الذي هذا والمسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجد الفجر".

(1) مجموع فتاوى ابن تيمية (4/200).
(2) سنن الدارقطني: كتاب الحج:باب المواقيت (278/2) عالم الكتب - بيروت.
(3) شفاء السماح بزيارة خير الأنام للسبكي (2/11).
(4) الشفا بتعريف حقوق المصطفى (83/2) دار الكتب العلمية - بيروت.

٥١ - تقول الوهابية إن التبرك بالقرب حرام ونوع

(١) صحيح البخاري: كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة: باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (١١٩)。
(٢) مسند أحمد (٦/٤) دار صادر - بيروت.
(٣) إتحاف السادة المتقين (٤/١٦).
من الشرك (1) ونرى الوهابية بذلك قد كفرت صاحب رسول الله ﷺ أبا أيوب الأنصاري فقد روى الإمام أحمد عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يومًا فوجد رجلاً واضحًا وجهه على القبر فقال: أتدري ما تصنع؟ فأقبل عليه أبو أيوب فقال: نعم جئت رسول الله ﷺ ولم أبات الحجر سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابكونا عليه إذا وليه غير أهله". رواه أحمد (2) والطبراني في الكبير (3) والأوسط (4).

الوهابية تقول إن التمسح بالأبواب والجدران والشبايب هو الشرك الأكبر (5)، والجواب على ذلك ما جاء في كتاب السؤالات عن عبد الله بن أحمد بن حنبل أنه قال (6): سألت أبي عن مس الرجل رمانة المنبر بقصد التبرك وكذلك عن مس القبر، فقال لا بأس بذلك.

(1) ابن باز والعثيمين/فتاوى وأذكار ص 10.
(2) مسند أحمد 5/422.
(3) المعجم الكبير 4/158.
(4) مجمع الزوائد 5/245.
(5) مجلة المسلمون عدد 563/فتوى ابن باز.
(6) العلل ومعرفة الرجال 2/32 مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.
وفي كتاب مناقب معروف الكرخي لابن الجوزي الحنبلي (1) ينقل عن إبراهيم الحربي وهو من أئمة السلف وكان يشبه بالإمام أحمد في زهده وورعه أنه قال: قبر معروف الكرخي الترياق المجرب.


54 - تقول الوهابية إن قصد الرجل الصلاة عند القبر تبركا به عين المحادة لله ورسوله وابتداع دين لم يأذن به الله (4). ونقول للوهابية قد حكمتم على الشافعي أنه صاحب بدعه كما سبق لكم تبديع غيره من أئمة السلف لأنهم فعلوا ما لم يوافق هواكم. فقد

(1) ابن الجوزي/مناقب معروف ص 200، تاريخ بغداد (122/6) دار اللكتب العلمية - بيروت.
(2) ابن تيمية/ افتاذ الصراط المستقيم (ص/ 390) طبعة دار الفكر.
(3) صحيح البخاري: كتاب فضل الصحبة: باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (379).
(4) الألباني/تحذير الساجد (ص/ 24) طبعة زهير الشاوش - بيروت.

70
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
روى الحافظ الخطيب البغدادي (١) بالإسناد الصحيح إلى الشافعي أنه قال: "إني لأتبرك بأبي حنيفة وأجی إلى قبره كل يوم - يعني زائرًا - فإذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجيئت إلى قبره وسألت الله الحاجة عندنها فما تبعد عنى حتى تقضى" اه.

٥٥ - الوهابية يشجعون على هدم القبة الخضراء التي فوق قبر النبي عليه السلام كما يفهم من كلامهم ويدعون إلى إخراج قبر النبي محمد من المسجد النبوي الشريف (٢).

٥٦ - الوهابية يحرمون الاحتفال بمولد النبي ويعتبرونه بدعة محرمة فيها تشبه باليهود (٣)، وفي كتاب الأجوبة الجلية (٤) يقول أحمد بن حجر آل بوطامي إن العلماء المحققين حكموا بأن الاحتفال بليلة المولد الشريف وأعيين ليلة الثاني عشر من شهر

(١) تاريخ بغداد (١٣٦٣/١).
(٢) الألباني / تحذير الساجد (ص ٨٨ - ٩٩).
(٣) فتاوى مھمة / ابن باز ص ١٤٥، التحذير من البدع / ابن باز (ص ٣ - ٤)
(٤) أحمد بن حجر / الأجوبة الجلية (ص ٤ - ١١٨).

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

٧١
ربيع الأول من كل عام من البدع التي حذر منها العلماء الراشخون وتسائل من هم هؤلاء العلماء الذين سماهم بالراشخين الذين أطلقوا على تحريض الاحتفال بمولد النبي ﷺ وقد ذكر الحافظ السخاوي في فتاواه أن عمل المولد حدث بعد أربعين الثلاثة، ثم لا زال أهل الإسلام من سائر الأقطار في المدن الكبار يعملون المولد ويتصدقون في ليلة بأنواع الصدقات ويعتنون بقراءة مولد الكarem ويظهر عليهم من بركاته كل فيض عميم ولهفاظ السيوطي رسالة سماها (حسن المقصد في عمل المولد).

57 - لم يقف الوهابية عند تحرريم الاحتفال بمولد النبي عليه السلام بل إنهم حروموا على المسلمين الفرح مجرد الفرح بليلة ولادته عليه السلام (1) بينما أجازوا لأنفسهم أن يجتمعوا لدراسة سيرة محمد بن عبد الوهاب بمناسبة مرور كذا عام على ولادته أو وفاته في ظل ندوت أو مؤتمرات ينفق عليها المال الوفير.

(1) السهمواني/ صيانة الإنسان ص 228، 3: ما يسمى بالمطبعة السلفية.
58 - الله تعالى مدد الذين عزروا النبي عليه السلام
أي عظموا بقوله: «فأَلْهُمْ يَدُونَ يَدَيْهِ وَعَرْقُوْهُ وَنَصْرُوْهُ وَتَبْعَوْنَ الْمُتَّقِينَ» أَنْلُوهُ مَعَهُ، أَوْلَٰٰيْكُمْ هُمُ الْمُقْتَلُونَ (77) [سورة الأعراف] والوهابية يستبجحون دم من يعقم رسول الله ﷺ (1).

59 - الوهابية تقول عن قصيدة الباردة للبصيري التي فيها مدح للنبي عليه السلام إنها جمعت كل شيء إلا الإيمان، وإن قول البصيري:
يا رب بالصطفى بلغ مقاصدا
واعطر لنا ما مضى يا واسع الكرم
إنه كفر صريح (2).

60 - الوهابية يحرمون زيارته المقابر في العيدين (3).

61 - الوهابية يحرمون على المسلمين أن يقولوا في تشيع الجنازة (وحنوا لله) (4).

(1) محمد بن عبد الوهاب / مجموعة التوحيد ص 139.
(2) هل المسلم ملزم باتباع مذهب معين ص 72 / تعليق سليم الهلالي.
(3) الفتاوى / الألباني (ص 61) مكتب ما يسمى التراث الإسلامي.
(4) كتاب المروة عظاته وأحكامه (ص 29) لعلي عبد الحميد، المكتبة الإسلامية - عمان.
22 - الوهابية يحرمون اتباع النساء للجنازات وكذلك عمل الشادر لقراءة القران (1).

23 - الوهابية يحرمون زيارة المقابر في العيدين (فتاوي الألباني ص 61).

24 - الوهابية تقول إن زيارة المرأة للقبور محرمة بل من كبائر الذنوب لأن النبي ﷺ قال: (عند الله زائرات القبور) (2). لقد فات ابن باز هنا أن هذا الحديث منسوخ بحديث رسول الله ﷺ: "نهيكم عن زيارة القبور فزوروها". رواه مسلم (3). وما رأينا من مخالفته ابن باز في هذا الموضوع بأن الحديث منسوخ لم يستغربه فقد اعترف في مقابلة له مع مجلة المجلة بتاريخ 29/7/1995 (عندما سئل هل تحفظون عن ظهر قلب عددًا من أمهات الكتب فأجاب لا، لا أحفظها، وإنما قرأنا صحيح كذا وما أتمناه،)

(1) كتاب فتاوى وأذكار لابن باز والعليمين ص 63.
(2) ورد هذا في كتاب فتاوى مهمة لعموم الأمه (ص/149) مؤسسة الحرمين.
(3) صحيح مسلم: كتاب الجنائز: باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه (977).
قَرَأْناً فِي كَتَابٍ كَذَا وَمَا أَتَمْنَاهَا، لِكَثِيرٌ مَّن كَتَبَ الحَدِيثَ وَلَا مَن كَتَبَ الفَقْهٍ يَصِرْ مُرَجِّعاً فِي الْفَتْوَى وَرَئِيْسَا لَمْ يُسَمِّي هَيْثَّاءً كَبَارَ الْعَلَماءَ، لِكَانَ هَذَا الَّذِي أَخْبَرَ عَنِ النَّبِي فَيُوْقِنُ فِي أَخْرَ الزَّمانِ حِينَ يَقْبَضُ العَلَماءَ وَيَبْقَى أَهْلُ الْجَهَلِ الَّذِينَ قَالُوا فِيهِمْ الْإِمَامُ عَلِيٌّ، "وَالجَاهِلُونَ لَأَهْلِ الْعَلَمَ أَعْدَاءً".

٥٥ - الْوَهَابِيَةُ يَحْرُمُونَ قُوَّل صَدَقُ الله العَظِيمَ بعْد قراءة القرآن (١).

٥٦ - الْوَهَابِيَةُ يَحْرُمُونَ حُضُورَ الْمُشَاهِيْخ لِقِرَاءَة الْقُرآن.

٥٧ - الْوَهَابِيَةُ تَحْرِيمُ إِهْدَاءِ الْشَّوَابِ بِقِرَاءَةِ الْقُرآنِ وَيَقُولُونَ إِنْ ذَلِكَ لَا أَصْلُ لَهُ (٢) أَمَا أَهْلُ السَّنَةِ وَالجَمْعِيَةٌ يَرْوُنَ ذَلِكَ جَارِيَّاً وَأَنْثَوِيَ الْقِرَاءَةِ يَصِل لِلْمَيْتِ بِإِذْنِ الله أَمَا قَولُ الوَهَابِيَةُ بَأْنَ ذَلِكَ لَا أَصْلُ لَهُ فَمِرْدُودُ بِحَدِيثِ الْبَخَارِيَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلاةِ وَالْخَلْقِ عَلَيْهِ

(١) انظر كتاب توجيهات إسلامية لمحمد جميل زينو (ص/ ٤٥ - ٤٦).
(٢) الأجوبة الجليلة لأحمد بن حجر ص ص١٧٧ - ١٧٨.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
لهائشة: "لو كان ذلك وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك" (1) رد صريح لحديث رسول الله ﷺ: "اقرأوا على موتاكم يس". رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان (4).

68 - الوهابية يحرمون قراءة يس على المقابر. وهذا رد صريح لحديث رسول الله ﷺ: "اقرأوا على موتاكم يس". رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان (4).

69 - الوهابية يحرمون قراءة يس على المقابر. هذا رد صريح لحديث رسول الله ﷺ: "اقرأوا على موتاكم يس". رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان (4).


المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
علي: من مر على المقابر وقرأ قبل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر عدد الأموات، ولا ندري أي خير يفوّت هؤلاء الوهابية على المسلمين وكيف يردون قول الإمام علي كرم الله وجهه.

٧٠ - الوهابية يحرمون حمل المصحف إلى المقبرة والقراءة منه على الميت(١).

٧١ - الوهابية تحرم قراءة القرآن على المآذن(٢).

٧٢ - الوهابية تحرم تلقين الميت(٣). هذا رد لحديث رسول الله الذي فيه استحباب التلقين للميت فقد روى الطبراني عن أبي أمامة الباهلي قال: إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله أن نصنع بموتانا أمرنا رسول الله فقال: "إذا مات أحدكم فسوّتم عليه التراب فليقم أحدكم على رأس قبره ثم يقول يا فلان ابن فلان فإنه يسمع ولا يجيب ثم ليقل يا فلان ابن

(1) معالم الهدى إلى فهم الإسلام ص ٥٤ مروان القيسي.
(2) انظر معالم الهدى إلى فهم الإسلام ص ٥٥ مروان القيسي.
(3) معالم الهدى إلى فهم الإسلام ص ٥٣ مروان القيسي.
فلاينة فإنه يستوي قاعدًا ثم ليقل يا فلان ابن فلاينة فإنه يقول أرشدنا يرحمك الله ولكنكم لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وأنك رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبرحمة نبيًا وبالقراءان إمامًا فإن منكرًا ونكرًا يأخذ أحدهما بيد صاحبه فيقول انطلق بنا ما يقدعنا عند من قد لقن حجته. رواه الطبراني وقواه النيابة في أحكامه. وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في التلخيص الحبّير: "إسناده صالح" (1) اهـ.

73 - تقول الوهابية لا يشرع حمل الجنائز في السيارة (2). هذا الإطلاق باطل بل يشرع إذا دعت الضرورة لأن المشقة في حمله على الأكتف في المدن الكبيرة أمر صعب ففي رأيهم إلزام الناس الحرج ودين الله لا حرج فيه.

74 - تنكر الوهابية أن يوصي شخص بقبره في مكان معين (3) وكأن الوهابية تنكر على سيدنا عمر بن

___________________________
(1) التلخيص الحبّير (2/135 - 136)، دار المعرفة - بيروت.
(2) كتاب الموت عظاته وأحكامه (ص/300).
(3) كتاب الموت عظاته وأحكامه (ص/35).

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
الخطاب حين أرسل ابنه عبد الله يستأذن السيدة عائشة
في أن يدفن بجوار الرسول الأعظم ﷺ.

75 - الوهابية يقولون من أراد أن يصلي أو يصوم
فقال بلسانه نويت أن أصلي أو نويت أن أصوم يعذب
في النار (كما في الجريدة المسمى
Australia Islamic preview 26/9/April/1996/p2

76 - الوهابية يحرون مصافحة المصلين بعد انتهاء
صلاة وقولهم لبعض يتقبل الله (1).

77 - الرسول يروى عنه أنه قال: «إذا كانت ليلة
النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها». رواه
ابن ماجه (2) والوهابية يحرون قيام ليلها وصيام
نهارها (3).

78 - الصحابي الجليل أبو هريرة كان له خيط
 طويل فيه من العقد ألفان يسبح الله فيه كل يوم اثنتي

____________________________
(1) معالم الهدى إلى فهم الإسلام ص 94 مروان القبيسي.
(2) سنن ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة: باب ما جاء في ليلة النصف من
شعبان (1388).
(3) انظر فتاوى مهمة لعموم الأمة (ص/7).

المكتبة التخصصية للمرد على الوهابية
عشرة ألف تسبيحة رواه ابن سعد في الطبقات والوهابية يحرمون حمل السبحة لذكر الله كما في مجلة التمدن.

79 - الوهابية يحرمون على الإمام والمأموم رفع الأيدي في دعاء عقب الصلاة وتأمين المأموم خلف الإمام كما في مجلتهم ذكرى العدد 7/6 1991 ص 16.


81 - الوهابية يحرمون الأذان الثاني يوم الجمعة.

82 - الوهابية يحرمون سنة الجمعة القبلية حيث قال الألباني (2): "إن كل ما ورد من أحاديث صلاة الجمعة القبلية لا يصح منه شيء" مع أن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله يصلي قبل الجمعة أربعًا.

---

(1) انظر معالم الهدى إلى فهم الإسلام ص 94 مروان القيسي.
(2) كتاب الأجوية النافعة للألباني (ص/41) طبعة زهير الشاويش - بيروت.
وبعدها أربعًا، قال الحافظ ولي الدين العراقي: «رواه أبو الحسن الخلفي في فوائده بإسناد جيد (1)»، وهذا من جملة ما يدل على شجاعة محمد ناصر الألباني في علم الحديث.

83 - الوهابية تمنع أن يقال في التشهد (السلام عليك أيها النبي) وإنما يقول (فليقل السلام على النبي) (2) مع أن سيدنا عمر كان يعلم الناس على المنبر بعد وفاة النبي عليه السلام بلفظ أيها النبي رواه الإمام مالك في الموطأ (3).

84 - الوهابية تمنع الزيادة على إحدى عشرة ركعة في صلاة قيام رمضان (4)، ويكفي في الرد عليهم حديث رواه البخاري (5) أن النبي قال: «صلاة الليل مثنى مثني، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى».

1) طرح الشريب (27/3)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
2) كتاب صفة صلاة النبي (ص/143) للألباني، طبعة زهير الشاوش - بيروت.
3) موطاً مالك: باب الصلاة (ص/90) دار الآفاق الجديدة - بيروت.
4) كتاب مسمي قيام رمضان، للألباني (ص/22).
5) صحيح البخاري: كتاب الوراث: باب ما جاء في الورث (ص/990).

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
65 - الوهابية يحرمون الدعاء جهزًا عقب الصلوات الخمس كالسنن والرواتب (1).

66 - الوهابية تحرم الوضوء بأكثر من مد - أي ما يساوي ثالثة أرباع كوب من الماء - ويحرمون الاغتصال بأكثر من صاع (2) ويبدو أن الذي قاد الألباني إلى ذلك شدة تهوره حيث قال: إن هذا مأخوذ من حديث أنس أن النبي كان يوضع المد ويغسله الصاع وأغفل الرواية الأخرى في مسلم (3) أن النبي توضأ بكموك واغتسل بخمس مكاكيك والمكوك صاع ونصف فهذا دليل على أن الرسول مرة قلل ماء وضوئه إلى مد ومرة زاد إلى مكوك.

67 - الوهابية يحرمون القنوت في صلاة الصبح (4).

---

(1) انظر الكتاب المسمى فتاوى إسلامية (ج1/ص 239) دار الأرقام.
(2) انظر مجلة المتن مؤلف لناصر الألباني سنة 1375ه. بدمشق.
(3) صحيح مسلم: كتاب الحيض: باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة (265).
(4) انظر كتاب أسرтелة طال حولها الجدل لأبي يوسف عبد الرحمن عبد الصمد ص 8 من منشورات ما يسمى بالدار.slfية.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
88 - الوهابية تقول إن وقت العشاء يستمر إلى نصف الليل (1).

89 - الوهابية تحرم الصلاة في المساجد التي فيها قبر (2).

90 - تقول الوهابية: «من البدع في هذه الحلقات أن يحدد الشيخ أرقامًا ليقولها الذاكر فيقول كل لا إله إلا الله ألف مرة أو عشرة عشرة ألف مرة أو أكثر وكل هذا لم يرد في شرعتنا وهو من ابتداع الجاهلين، لقد خرج هؤلاء عن الذكر إلى ذكر يشرك بالله تعالى» (3) اهـ. أعود بالله من كفر الوهابية.

91 - تقول الوهابية إن تعليق الرقى على المرضى والأطفال لا يجوز والصواب أنها محرمة ومن أنواع الشرك وإن كانت من القراءان (4)، وتسائل كيف تكون كتابة عيارات من القراء على ورقة موصولة إلى الشرك،

(1) انظر كتاب مواقيت الصلاة لـمحمد بن صالح العثيمين ص 4.
(2) انظر فتاوى إسلامية لـأبو بكر الصديق (ج1/ص 28-29) دار الأرقام.
(3) انظر كتاب حسام العقائد، حلقات ممنوحة (ص/ص 25) دار الصiability طنطا.
(4) انظر كتاب فتاوى إسلامية (ج1/27، 50) لـعبد العزيز بن باز، دار الأرقام.
ولو تعلمت معنى العبادة في اللغة والاصطلاح لكفالة ذلك عن بعثة الأحكام على هواك دون ما حجة ولا دليل، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع وفي رواية إسماعيل إذا فزع احذكم فليقل أعزُّ بكُلماتِ الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون. وكان عبد الله بن عمر يعلمنها من بلغ من بنيه وأن يقولها عند نومه ومن لم يبلغ كتبها ثم علقها في عنقه. قال الحافظ ابن حجر هذا حديث حسن أخرجه الترمذي(1) ولعل ابن باز ما بلغه هذا الحديث فقد قال في صحيفة المجلة أنه قرأ سنن الترمذي وما أكمله، ولكن الجهل بهذا أدى به إلى رمي الناس بالشرك فإلى الله المشتكي.

92 - الوهابية تقول لا يجوز استعمال مكبرات الصوت للإعلان عن النكاح(2).

---

(1) سنن الترمذي: كتاب الدعوات: باب (94).
(2) انظر فتاوى وأذكار لابن باز والعشرين ص 19.

84
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
93 - الوهابية ينكرن تسمية ملك الموت بعزرائيل (1) بينما نقل القاضي عياض في كتاب الشفا (2) الإجماع على أن اسم ملك الموت عزرائيل، كما جاء هذا في حديث الصور الطويل الذي ذكره الطبري في كتاب الطوالات.

94 - الوهابية تقول: «هنا روحان الروح الأولى وجدت مع الحوين وهو في صلب الرجل والروح الأخرى نفخت بنص الحديث بعد أربعة شهور» (3) اه.

95 - الوهابية يشجعون على الزنا فيقولون إن طلاق الثلاث يقع وحيدة وإن طلاق المعلق يكون كفارة يمين (4) هذا خلاف الإجماع فقد قال الإمام أبو عبد الله بن محمد ابن نصر المروزي: «فإن حلف بطلاق أو عتق فقد أجمعنا الأمة على أن الطلاق لا كفارة فيه وإنه إن حنت في يمينه فالطلاق لازم له» (5) اه.

(1) انظر كتاب الموت عظاته وأحكامه (ص/12).
(2) الشفا (2/303).
(3) انظر فتاوى الألباني (ص/382).
(4) انظر كتاب مجموعة الفتاوى لأبن تيمية (ص/846).
(5) انظر كتاب اختلاف الفقهاء (ص/219)، عالم الكتب: بيروت.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
وأجمع علماء المسلمين على أن طلاق الثلاث يقع ثلاثًا وثبت عن ابن عباس أنه أتى بوقوع الطلاق بلفظ واحد ثلاثًا روى ذلك عنه ثمانية من كبار أصحابه الثقات كما بيَّن البيهقي ذلك في السنن الكبرى.

96 - الوهابية تقول إن الاستمناء أي إخراج المنى سواء كان سبيه بتفايل الرجل لزوجته أو ضمها إليه أو كان في اليد لا يفطر(1).

97 - الله تعالى يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُعْفَرُ أَن يُشَرَّكَ بِهِ» (سورة النساء) والوهابية تقول إن الله يغفر بعض الشرك (2).

98 - الوهابية تقول إن خروج المرأة إلى العمل ضرب من ضروب الزنى (3). وهكذا فإن الوهابية تجعل المسلمات الشرفات العنيفات زانيات عائمات بينما جاء في صحيح مسلم أن الرسول كان يأمر بخروج النساء لصلاة العيد إلى المصلى، ولعل...

(1) كما في كتاب تمام السنة (ص/418) طبعة زهير الشاويش - بيروت.
(2) كما في كتاب فتاوى الألباني (ص/351).
(3) انظر جريدة القبس الجمعة 27 محرم عدد 82548 لعبد العزيز بن باز.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

86
الوهابية نسبت تاريخ الأمة المحمدية التي فيها خروج رفيدة ونسبية المازنية وخولة بنت الأزور وجهادهن في سبيل الله.

99 - الوهابية تحرم كشف الوجه والكفين على المرأة لغير زوج أو محرم (1)، بينما نقل الحافظ المجتهد محمد بن جرير الطبري في تفسيره (2) إجماع الأمة أن عورة المرأة الأجنبية أمام الرجل الأجنبي جميع بدنها سواء وجهها وكفيفها.

100 - الوهابية تحرم لبس الذهب المطلق على النساء، حيث يقول ناصر الألباني (3): واعلم أن النساء يشتركن مع الرجال في تحريم خاتم الذهب علیهن ومثله السوار والطوق من الذهب. وهذا مناقض لإجماع الأمة بجواز لبس الذهب للنساء. نقل الإجماع النووي (4) حيث قال: «أجمع المسلمون على أنه يجوز

(1) انظر الكتاب المسمى فتاوى وأذكار لإتحاف الأخبار ص 16 لأبن عضيم.
(2) ابن جرير تقرير وتهذيب صلاح الخالدي، التفسير (ج 5ي 544).
(3) في كتابه المسمى هداب الزناف (ص 132 - 133) طبعة زهير الشاويش - بيروت.
(4) المجموع (6 40) دار الفكر - بيروت.
للنساء لبس أنواع الحلي من الفضة والذهب جميعًا كالطوق والعقد والخاتم والسوار والخلخال والتعاويذ والدمالة والقلائد والمخاتق وكل ما يتخذ في العنق وغيره وكل ما يعتد لبسه ولا خلاف في شيء من هذا» اهم.

١٠١ ـ الوهابية تقول من الواجب قفل باب تعليم النساء للذكور ولو في المرحلة الابتدائية (١).

١٠٢ ـ الوهابية تقول بجواز الطواف للمرأة الحائض (٢) نرد عليهم بحديث النبي عليه السلام: «والطواف بمنزلة الصلاة إلا أن الله قد أحيل فيه المنطق» رواه البهقبي.

١٠٣ ـ يقول ابن باز من يقول إن الأرض تدور يجب قتله (٣).

١٠٤ ـ الوهابية تسفه الإمام علي وتقول إنه كان غير مأمور بقتال الخارجين عليه إن القتال مع علي

(١) انظر كتاب الرسائل والفتاوى لابن باز ص ٣٩ - ٤١.
(٢) انظر كتاب الفتوى الكبير لابن تيمية (ج٣/ص ٩٥) طبعة دار المعرفة.
(٣) انظر مجلة العربي العدد ٩٠٤/ سنة ١٩٩٥.

٨٨
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
ليس بواجب ولا مستحب وإنما ضر المسلمون في قتاله وما نفعتهم (١) وهذا مخالف لما رواه النسائي بالإسناد الصحيح في خصائص علي عن علي أنه قال: «أمرت بقتل الناكثين والقاطنين والمارقين» وكيف يقال لمن أطاع الله في أمره إن فعله ليس بواجب ولا مستحب ومن المعلوم أن الإمام علي الخليفة الراشد لا يجوز الخروج عليه فقتاله للخارجين عليه أمر واجب ولكن قول الوهابية هذا يدل على ضغينة كامنة في قلوبهم للإمام علي ولآل بيت رسول الله عليه السلام.

١٠٥ - الوهابية تجزي الصلح مع اليهود بلا قيد ولا شرط (٢).

١٠٦ - الوهابية تحرم السفر إلى بلاد الأكفار حيث يقول ابن باز (٣): والصواب أنه لا يجوز السفر إلى بلاد الأكفار للتعلم إلا عند الضرورة القصوى بشرط أن

(١) الكتاب المسمى منهج السنة النبوية (٢٠٣/٢٠٤ - ٢٠٤/٢١٤).
(٢) انظر جريدة تلفيف في ٢٥/١٩٩٤.
(٣) انظر الكتاب المسمى فتاوى إسلامية (١/٩٤ - ٩٥ - ٩٦) طبعة دار الأرقم.
يكون ذا علم وبصرة يريد الدعوة إلى الله والتوجيه إليه هذا أمر مستثنى.

107 - أما عداء الوهابية للمسلمين فيتأكد من خلال فتوى ناصر الألباني (1) حين يفتي لأهل فلسطين بوجوب الخروج منها ونساءل لمصلحة من هذا؟ ولمن نترك فلسطين إذا أوجبنا على أهلها الخروج منها؟ وما هو ثمن هذه الفتوى؟ واللبيب يفهم من الإشارة.

(1) انظر كتاب فتاوى الألباني (ص/18).
تحذير

تدعو الهويبية بهتائًا وكذبًا وتمويهًا أنهم يتبعون ولا يبدعون، وهذه عقيدتهم التي قدمناها من كتبهم الشاهدة عليهم تبين لكم أنهم مبتعدة في عقائدهم، وفي بعضها هي متبرعة للهويود ولفرعون وهامان كما استدلوا هم بعقيدة هؤلاء، وتمسكوا على زعمهم بها لإثبات الجهة والحد والمكان والتحيز والقعود والجلوس والحركة والسكن والثقل بالوزن واللسان والفن، وأنه فوق العرش بذاته وفي السماء بذاته على زعمهم، وأن له كرسيًا في كل سماء يقعد عليه.

ونحن نتحديهم هل هم مستعدون أن يظهروا من اتبعوا في ذلك؟ وإن تكلموا أو كتبوا لن يكون مبوعهم في هذا إلا فرعون وهامان والهويود والمشبهة كما ظهر ذلك واضحًا وضوح الشمس في رابعة النهر ليس دونها سحاب، ولو أهلناهم من الآن إلى آخر الدنيا لن يستطيعوا أن يثبتوا حرفًا واحدًا مما يفترونه على النبي ولا عن واحد من صحابته أو واحد من التابعين أو من مجتهدي أهل السنة والجماعة.

91
إذا فعقيدة الوهابية هي عقيدة واهية أو هي من بيت العنكبوت ليس لهم سلف فيها إلا السفهاء الكافرون ممن خلق الله وأضل وطمس على قلوبهم، فالوهابية إذا مبتدعة وليست متبعة.
الوهابية في خدمة من!!

هل فكر الوهابية يوماً ما بمصالح المسلمين الكبرى؟ وهل فكروا يوماً في التصدي للمطامع الاستعمارية؟ وهل شغلوهم الغزو الغربي لبلاد المسلمين وماذا قدموا في مواجهة النفوذ الصهيوني في بلاد الإسلام؟ لم يعد ذلك شيئًا خفيًّا على كل ذي عينين بصيرتين، فما أن تفتح عينيك حتى تدرك أن الوهابية هم أول خدام الاستعمار الغربي في بلاد المسلمين. وليس هذا فقط بل لو تبعت تاريخ محمد ابن عبد الوهاب وقادة الوهابية الأوائل من بعده لا تجد فيه أثرًا لعمارة الأرض وإقامة العدل وإنصاف المظلوم ومكافحة الجهل، ولا أثرًا للسلم والرحمة، بل لا تجد فيه سوى تنكر المسلمين ورميهم بالشرك وإيجاب قتالهم واستباحة دمائهم وأموالهم، وأن كل ما يشغل بالهم هو نشر عقيدة التجسيم والتشبيه والكفر والضلائل وإنكار زياررة الرسول وقبور الصالحين للتبرك، وتكرير من يقول: يا نبي الرحمة إشفع لي عند الله!! وإنكار عمل المولد الشريف على ما تعارف
عليه أهل الحق، وتحريم قراءة القرآن على الأموات المسلمين، هذا هو شغلهم لا غير، وهذا هو همهم الوحيد الذي انطلقوا تحت غطائه يسفكون دماء المسلمين الأبرياء ويستبحون المحرمات ويثيرون الفتنة الواحدة تلو الأخرى. وإنك لتجد صدورهم الضيقة مليئة بالحقد والكراهية وحب إلحاق الضرر بالأمة.

هذه هي حقيقة ما أنجزته الوهابية وما ينجزونه اليوم وما يسعون له للمستقبل.
الفهرس العام

- المقدمة ................................................................. 3
- الوهابية تكفّر كل المسلمين بغير حق والحق أنهم هم الكفار ........................................... 16
- الوهابية أتباع محمد بن عبد الوهاب على نهج في تكفير الأمة الإسلامية واستباحة دمائهم ........................................... 19
- ذكر الحوادث الثلث ...................................................... 27
- مسرد مزاعم الوهابية .............................................. 38
- تحذّر ................................................................. 91
- الوهابية في خدمة من؟!! ......................................... 93
- الفهرس العام ........................................................ 95
دراسة مقارنة
بين عقيدة الوهابية وعقيدة اليهود

تأليف
الشيخ فتحي المصري الأزهرى
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وعلى عهله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد:
فقد ابتلعت طوائف من الناس بعقائد فاسدة زائفة مضللة ليست من الإسلام، وأدخلت على الناس اسم الدين ليهون على أصحابها التلبس على الأمة في عقائدها.
ولما كان التحذير من الغشاش الذي يغش في البيوع واجباً كان التحذير من من يغش المسلمين في دينهم أوجب، فلذلك يقوم بتبليغ عقائد أئمة قد انتشرت مؤلفاتهم بين كثير من العامة. ومن هؤلاء أشخاص وجماعات يتسترون باسم الإسلام وهم له مخالفون، وعقائدهم وعقائد اليهود واحدة في مؤلفاتهم وأفكارهم ومن هؤلاء الوهابية كما ستثبت لك الوثائق والوقائع من كتبهم وتصريحاتهم التي تضمنها هذا البحث المقتضب بأسلوب واضح بين.

ملاحظة هامة جدًا: ينكر الوهابية أن يكون هناك مذهبًا وحيدًا أو طائفة تسمى الوهابية لأنهم يعرفون أن تاريخهم
حالف بالفساد والخراب والإرهاب ويسترون زورًا ويهتانًا وكذبًا باسم السلفية.
وعللهم تاماً وهذا هو الواقع حقًا ما جاء في كتاب لهم نشروا بعنوان الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإسلامية بقلم أحمد بن حجر عال بوطامي ءال بن علي أحد كبار دعاتهم في قطر وقضاياهم قدم له عبد العزيز بن عبد الله بن باز / الطبعة الثانية 1393 هـ. طبع شركة مطابع الجزيرة ص 105 حيث يقول: فلما التقى بالوهابيين في مكة.
ويقول: استطاع هؤلاء المسلمون الوهابيون أن يقيموا الدولة الإسلامية على أساس من المبادئ الوهابية.
ويقول: ولكن الدعوة الوهابية.
ويقول: يديثن بالإسلام على المذهب الوهابي.
ومما يؤكد أنهم هم الوهابية ما جاء في كتاب محمد ابن جميل زينو المدرس الوهابي في مكة الذي اسمه قطوف من الشمائل المحمدية - طبع دار الصحابة - قام بتوزيعه ونشره في لبنان الجمعية الوهابية المسماة جمعية النور والإيمان الخيرية الإسلامية ص 17 مفتخرًا باسم الوهابية ويقول على زعمه: وهابي نسبة إلى الوهاب وهو اسم من أسماء الله.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
وقد كذب في هذا فإن الوهاب نسبه الخبيث محمد بن عبد الوهاب.

ومما يؤكد ذلك أيضًا اعترافهم بأن ما هم عليه هو الدين الوهابي وتسميتهم لذلك بالحركة الوهابية كما ترى ذلك واضحًا في تسمية كتاب أحد رؤوسهم وهو محمد خليل هراس حيث اسماه "الحركة الوهابية"، طبع دار الكتاب العربي الذي يدافع فيه عن الوهابية وسميها الدعوة الوهابية انظر ص 37.

فقد ثبت لك بما أقرأ به على أنفسهم وبأقلام رؤسائهم وكبارهم أنهم هم الحركة الوهابية فكن على ذكر من ذلك متبهًا لتمويهاتهم بالأسماء الكثيرة والمتنوعة البدعة والمرنة التي يدخلون بها إلى بيوت الناس. وكمى الله البلاد والعبد هذه الفتنة.

إذا فالوهابية هم أعداء المؤمنين وأحباب وأعوان الكافرين.
تمهيد
صراع أهل الحق مع أهل الباطل
إن الانقضاض على الأمة الإسلامية وانتهاك مقدساتها وتقتيلهم وتهديدهم بشرمها وسبيلها وتفتيت وحدة أراضيها وشرقها وغربها وشمالها وجنوبها كان هدفًا رئيسيًا للغزو الاستعماري الغاشم لبلادنا من قبل القوى الحاقدة على الإسلام والمسلمين منذ البعثة المحمدية، فالهجمات الاستعمارية الشرسة كانت الغاية منها محاربة الإسلام ومقاتلة أتباع النبي الصادق المصدق عليه الصلاة والسلام. ولا ينبغي لنا أن نغفل عن دور اليهود في نشر المكائد وثب بذور التفرقة والتشتت بين المسلمين سابقًا وحديثًا.
فمن هنا، كان تعاظم نمو الحركات المتطرفة المستمدة باسم الإسلام في النصف الثاني من القرن العشرين يأتي منتجًا لمتاجرة تمام الانسجام مع ما يخطط له أعداء الأمة من أجل ضربها وإضعافها وزرع بذور الخلاف في صفوفها، وبإمكانتنا القول إن هذه الحركات المتطرفة الهدامة هي مرتكز أساسي في هذا المخطط الاستعماري التفتيتي.
أساليب القوى الحاكمة

تعددت الأساليب والوسائل التي تستخدمها أعداء الحق في محاربتهم له، ولكن الأساليب الأخطر الذي اتبعه الحاقدون كان أساليب التشويش على عقائد المسلمين عن طريق استخدام أدواتهم المحليين المتساقطين إلى الإسلام ممن ألبسواهم زي العلماء ليفسدوا على الناس دينهم، ويموهوا عليهم لنشر عقائد الضلال والفساد باسم العلم والعلماء.

هذا الأساليب هو لب بحثنا ومن خلاله نستطيع الأضواء على بعض الأشخاص والجماعات التي استخدمت قوى الحقد من اليهود وأمثالهم لبث سمومهم في مجتمعات المسلمين، ويظهر لك جليًا واضحًا اتفاقهم مع اليهود في المعتقد والممارسات كتكفيرهم للمخالفين لهم مع ادعاءهم بأنهم الفرقة الناجية، ومن أنهم خلاصة أهل العصر من المسلمين، مع ما سيظهر لك من أن تطرفهم باسم الدين ونمو حركاتهم داخل المجتمعات الإسلامية هو من أبرز وجهة التآمر على الإسلام.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
 القرآن يفضح خبث اليهود ويظهر ضلالهم
ذكر القرآن الكريم المنزَّل على خاتم المرسلين
اليهود وبنى فسادهم وضللالهم في كثير من السور والأيات ولا سيما الأعمال البشعة التي قاموا بها من تكذيبهم لأيات الله تعالى وقتلهم النبيين والمؤمنين فاستحقوا بذلك الوصف بأعداء الله وأعداء أنبيائه وأعداء المؤمنين، وقضية تكفيرهم لا يختلف فيها اثنان من أهل الفهم والإيمان كما جاء ذلك في كثير من عادات القرآن التي تكتمل بذكر بعض منها.
ففي سورة البقرة يقول الله تعالى في اليهود: "ذٌلِكَ بَنَاهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِيَابِيعَتِ اللهِ وَيَقُولُونَ أَلِيُّ يَبِينُ بَعْيْرٍ الْحَقِّ ذَلِكَ يَا عَصِمُوا وَحَكَمُوا يَسَّدُونَ 11]."
وفي سورة ءال عمران يقول الله عز وجل فيهم: "إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِيَابِيعَتِ اللهِ وَيَقُولُونَ أَلِيُّ يَبِينُ بَعْيْرٍ حَقَّ وَيَقُولُونَ أَلِيُّ يَبِينُ بَعْيْرٍ بَيْنَ مِنْ آدَمَ وَجَمِيعِ 12]. فَبِشَرُّهُم بِهِذَا أَلِيمٌ 11]."
وفي سورة المائدة: "وَقَالَ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةً عَلَّهُمْ. أَيَّذِمْوَ وَلَعْنَ أَيَا قَالُوا 13]."
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
ورَأَى تَعَالَى: *(لِيَظْلِمُ لِلَّدِينَ حَكَمُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَأَيْلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى أبْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بَيْنَ عَيْنَيْهِمْ عَصُوًا وَحَكَمَاءَ يُعْتَدِدُونَ*.

وَقَالَ أَيْضًا: *(لَتَحْدِدَنَّ أَشْدَ الْتَّنَّاسِ عَذَوبةً لِّلَّذِينَ أَمْتَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا*.

وبعد بيان حكم اليهود في القرءان فإليك أليها القارئ مقارنة بين عقيدة اليهود وعقيدة خوارج هذا العصر الوهابية ومن يدور في فلكهم، وكل ذلك مأخوذ من كتبهم ومطبوعاتهم ومنشوراتهم وتصريحاتهم مع بيان اسم الكتاب والمؤلف والناشر ورقم الصحيفة وتاريخ الطبعة، لنحكم عليهم بناءً على ما تفوهت به أفواهمهم، وخطيئة أقلاهمهم، ونشرته اموالهم، وروّجت له أتباعهم.

وقبل أن نبدأ بيان عقيدة اليهود أعداء الله وعقيدة الوهابية نبدأ الفصل الأول من هذا البحث ببيان عقيدة الأنبياء والملائكة والأولياء وعموم أهل الإسلام تحذيرًا وتحصينًا للقارئ من العقائد المخالفة، ونسال الله الثبات على الهدى إلى الممات.
العقيدة المنجية

اعلم أن عقيدة المسلمين سلفًا وخلفًا ولا شك ولا ريب أن الله سبحانه وتعالى هو خالق العالم، قائم بنفسه مستغن عن كل ما سواه، فكلنا نحتاج إلى الله ولا نستغني عنه طرفة عين، والله تعالى لا يحتاج لشيء من خلقه، ولا ينفع بطاعاتهم ولا ينضر بمعاصيهم، ولا يحتاج ربينا إلى محل يَحْلُهُ ولا إلى مكانتُ قبَّلُهُ، وأنه ليس بجسم ولا جوهر. واعلم أن الحركة والسكن والذهاب والمجيء والكون في المكان، والاجتماع والافتراق، والقرب والبعد من طريق المسافة، والاتصال والانفصال، والحجم والجرم، والجثة والصوره والشكل والحيز والمقدار والناحاي والأقطار والجوائب والجهات كلها لا تجوز عليه تعالى لأن جميعها يوجب الحد والنهائية والمقدار ومن كان ذا مقدار كان مخلوقًا، قال تعالى: "وَحَكَلَ شَيْئًآٰ عِندَهُ يَقْدَارُۢ" [سورة الرعد].
واعلم أن كل ما تصور في الوهم من طول وعرض وعمق وألوان وهيئة يجب أن يعتقد أن صانع...
العالم بخلافه، وأنه تعالى لا يجوز عليه الكيفية والكمية والأنيقة لأن من لا مثل له لا يجوز أن يقال فيه كيف هو، ومن لا عدد له لا يجوز أن يقال فيه كم هو، ومن لا أول له لا يقال فيه م كان، ومن لا مكان له لا يقال فيه أين كان، فإن الذي أين الأين لا يقال له أين، والذي كيف الكيف لا يقال له كيف.

فألا تعلّى مقدّس عن الحاجات، منزّه عن العاهات، وعن وجوه النقص والآفات، متعال عن أن يوصف بالجوارح والآلات، والأدوات والسكنون والحركات، يليق به الحدود والنهائيات، ولا تحيوه الأرضون ولا السموّات، ولا يجوز عليه الألوان والمماشات، ولا يجري عليه زمان ولا أوقات، ولا يلحقه نقض ولا زيادات، ولا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات، موجود بلا حدّ، موصوف بلا كيف، لا تتصوّره الأوهام، ولا تقدّره الأفهام، ولا يشبه الأنان، بل هو الموجود الذي لا يشبه الموجودات.

واحد في ملكه فلا شريك له.

وإله سبحانه وتعالى خالق العالم بأسره علويه وسفليّه والأرض والسموّات، قادر على ما يشاء، فعال لما يريد، موجود قبل الخلق ليس له قبل ولا

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
بعد ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا أمام ولا خلف ولا كل ولا بعض ولا طول ولا عرض، كان ولا مكان، كون الآكوان ودبر الزمان، لا يتخصَّص بالمكان، ولا يتقيد بالزمان، ليس بمحدود في حد، وليس محسوس فيجس، لا يحس ولا يمس ولا يجس.

وكل ما كان من معاني الأجسام وصفات الأجرام فهو عليه تعالى محال، وكل ما ورد في القرآن أو السنة وصفًا لله تعالى فهو كما ورد وبالمعنى الذي يليق بالله تعالى بلا تكيف ولا تمثيل ولا تشبه.

ولا يجوز حمل المشابه من الآيات والأحاديث على ظواهرها، ومن فعل ذلك فقد كذَّب القرآن وخرج عن إجماع الأمة الإسلامية.

وفي ذلك يقول شيخ الإسلام الحافظ البهذقي رحمه الله: «وِفِي الجملة يجب أن يُعلم أن استواء الله سبحانه وتعالى ليس باستواء اعتدال عن أعوجاج، ولا استقرار في مكان، ولا مماسة لشيء من خلقه، لكنه مستو على عرشه كما أخبر بلا كيف بَلا أين، وأن إتيانه ليس بإتيان من مكان إلى مكان، وأن مجيئه ليس بحركة، وأن نزوله ليس بنقلة، وأن نفسه ليس..."
بجسم، وأن وجهه ليس بصورة، وأن يده ليست بjarحة، وأن عينه ليست بحدقة، وإنما هذه أوصاف جاء بها التوقيف فقلنا بها ونفيها عنها التكليف، فقد قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَيْعِبُهُ مَا كَتَبْنَاهُ شَيْءًا﴾، وقال: ﴿وَلَا يُنْصَرِ مِنْهُ مَنْ كَفَرَ إِلَّا إِذْ كَفَرَ أُحْدَٰتٌ﴾، وقال ﴿كُلُّ لَّهُ سَمَٰيَةٌ﴾، انتهى من كتابه الإيمان والهداية ص/72.

وعلى هذا الاعتقاد إجماع أهل الإيمان ونقل هذا الإجماع النووي في شرح مسلم 5/24 - طبعة دار الفكر - بيروت عن القاضي عياض المالكي أنه لا خلاف بين المسلمين قاطبة فقيههم ومحدثتهم ومتكلمهم ونظارهم ومقالدهم أن الظواهر الواردة بذكر الله في السماء كقوله تعالى: ﴿أَمَّنَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يُحْزَنَ﴾ ونحوه ليس على ظاهرها بل متأوّلة عند جميعهم.

وعلى هذا كان أئمة الإسلام وبحور العلم كالإمام ابن الجوزي الحنابل حيث يقول في كتابه المذهش - طبعة دار الجيل ص/131 -: «إنما تضرب الأمثال لمن له أمثال، كيف يقال له كيف، والكيف في حق محل، أتى تتخيله الأوهام وكيف تتحده العقول». ويقول: «ما عَرَفَه من كيفه، ولا وَحْدَه من...»
مثله، ولا عبده من شبهه، المشبه أعينى والمعطل أعينى.
وفي كتاب الفتاوى الهندية ٢٠٩ من طبعة دار
إحياء التراث العربي يقول ما نصه: "يكفر بإثبات
المكان لله تعالى".
وفي كتاب المنهاج الصحيح شرح شهاب الدين أحمد
ابن حجر الهيثمي على المقدمة الحضرمية ص/٢٢٤
يقول: "واعلم أن القرافي وغيره حكوا عن الشافعي
ومالك وأحمد وأبي حنيفة رضي الله عنهم القول
بکفر القائلين بالجهة والتجسيم وهم حقيقون بذلك".
ومثل ذلك قال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه
فيما رواه عنه المشيري في الرسالة: "من زعم أن الله في
شيء، أو على شيء، أو من شيء فقد أشرك، إذ لو كان
في شيء لكاش محتصرًا، ولو كان على شيء لكان
محمولا، ولو كان من شيء لكان محتداً" أي مخلوقًا.
وأيضاً إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك في كتابه
الإرشاد حيث يقول في ص/٥٨: "مذهب أهل الحق
قاطبة أن الله سبحانه وتعالى يتعالى عن التحيز
والتخصص بالجهات".
١٤
وقال الإمام الكبير عبد القاهر بن طاهر التمييمي البغدادي في الفرق بين الفرق ص/333: «وأجمعوا على أنه لا يحويه مكان ولا يجري عليه زمان».
وقال الإمام شيخ أهل السنة والجماعة بلا منازع الحافظ أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه في كتابه النوادر: «من اعتقد أن الله جسم فهو غير عارف بربه وإن كان كافر به».
وقال الإمام المتولي الشافعي في كتابه الغنية: «أو أثبت ما هو منفي عن الإجماع كالألوان، أو أثبت له الاتصال والانفصال، كان كافراً، نقله النووي في الروضة 10/44 طبعة بيروت.
وقال شيخ المشايخ الصوفية وعلم أهل الحقيقة والطريقة السيد أحمد الرفاعي الكبير قديس الله سره: غاية المعرفة بالله الإيقان بوجوده تعالى بلا كيف ولا مكان» ذكره في البرهان المؤدي.
وقال الشيخ عبد الغني النابلسي ص/124 من كتاب الفتح الرباني: «من اعتقد أن الله ملأ السموات والأرض أو أنه جسم قاعد فوق العرش فهو كافر وإن زعم أنه مسلم».
وقد اتفق السلف والخلف على أن من اعتقد أن

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
الله في جهة فهو كافر كما صرح به العراقي، وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي وأبو الحسن الأشعري والباطلاني كما ذكر ذلك ملا علي القاري في شرح المشكاة 3/200 - طبعة دار الفكر - وعلى هذا علماء الإسلام سلفًا وخلفًا وهذه عقيدة المسلمين في بلاد الحجاز وأندونيسيا وماليزيا والهند وبنغلاديش والباكستان وتركيا والمغرب العربي، وبلاد الشام ومصر واليمن والعراق والسودان وإفريقيا وداغستان والشيشان وبخارى وجربان وسمرقند وغيرها، فالمسلمون يعتقدون أن الله موجود بلا مكان ولا جهة ولا كيف، وأما الوهابية فإنهم يعتقدون التشبيه والتجسيم في حق الله تعالى كما سترى بعينك الألفاظ القبيحة المستهجنة التي يستعملونها والتي سوف تدرك بها بعد اطلاعك على كامل هذا البحث تشابه عقيدة وفكر اليهود والرهابية، بل وعلى عين الألفاظ في نسبة القعود والجلوس والحركة والسكن والأعضاء والجوارح والصوت والفم إلى الله والعياذ بالله تعالى.

هذا وقد صرح أحد أتباعهم المدعو عبد الرحمن ابن سعيد دمشقي اللبناني في بعض كتبه التي ألفها
إبهام وتمويل من أسياحة الوهابية بأنه لا يجوز القول بأن الله لا يتغير وادعى أن قائله مبتدع، والعياذ بالله من سخافة العقل، فكل عاقل يعرف أن التغير دليل الحدوث، بل قال العلماء هو من علامات الحدوث، لذا يقول المسلمون: سبحانه الله الذي يغير ولا يتغير.

والآن بعد بيان العقيدة المنجية عقيدة أهل السنة والجماعة في حق الله، فقد ظن أوان الشروع في ذكر وسُرد عقيدة الوهابية وعقيدة اليهود والمقارنة بينهما من كتب كلتا الطائفتين، وذلك ليعلم المطالب مواقفة عقيدة الوهابية لعقيدة اليهود.
الفصل الأول
نقاط توافق العقيدة الوهابية والعقيدة اليهودية

هذا العنوان هو حقيقة لا لبس فيها ولا خفاء عند من يعلم حقيقة معتقد الطائفة الوهابية ومعتقد اليهودية.
ولبيان أوضح نذكر عقيدة اليهود في حق الله تعالى وما وصفوه به من نقائص وتشبيه وتجسيم وحلول في المكان وتحيز في جهة وانتقال من مكان إلى آخر وغير ذلك من المخالفات للعقيدة الحقة التي نجدها عند الوهابية هي هي، فاقرأ وتمعن واستعذ بالله من الشيطان الرجيم وأتباعه الذين قال الله تعالى فيهم:

«إِنَّمَا يَدْعُوا جَزِيعًا لَّيَكُونُوا مِنّ أُمَّةٍ أَشْعَرَ السَّعِيرِ»

من عقائد اليهود والوهابية ينسب اليهود إلى الله تعالى الجلوس والقعود والاستقرار والثقل والوزن والحمج والعياذ بالله من كفرهم.

ففي نسخة التوراة المحرفة التي هي أساس دين اليهود فيما يسمونه سفر الملوك الإصحاح 22 الرقم 18

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
«19 - 20» يقول اليهود لعنهم الله:

"وقال فاسمع إذا كلام الرعب قد رآيت الرب جالسًا على كرسيه وكل جند السماء وقوف لديه عن يمينه وعن يساره".

- وفيما يسمونه سفر مزامير: الإصحاح (47) الرقم (8) يقول اليهود لعنهم الله: "الله جلس على كرسي قدسه".

الوهابية ينسبون الجلوس إلى الله والعياذ بالله من هذا الكفر

هذه بعض المواضع من أشهر كتب اليهود فيها التصريح بالكرسي بنسبه الجلوس إلى الله تعالى، وإليك طائفة من أقوال الوهابية تعتمد اللفظ عليه:

- في كتاب (مجمع الفتاوى) - المجلد الرابع ص/374 لا ابن تيمية الحراني الذي يعتبره الوهابية أتباع محمد بن عبد الوهاب إمامهم يقول ما نصه: "إن محمدًا رسول الله يجلسه ربه على العرش معه".
- وفي كتاب (مجمع الفتاوى) - المجلد الخامس ص/275, وكتاب شرح حديث النزول - طبع دار العاصمة ص/ 400 يقول ابن تيمية: "فما جاءت به المكتبة التخصصية للرد على الوهابية".
الآثار عن النبي من لفظ القعود والجلوس في حق الله تعالى كحديث جعفر بن أبي طالب وحديث عمر أولى أن لا يماثل صفات أجسام العباد» اه. نعوذ بالله من هذا الكفر ما أجره في الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الصحابة وأئمة المسلمين.
- وفي الصحيفة ذاتها يقول: «إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سيعَف له أطياف كأطياف الرحل الجديد».

وهذا الكتاب المسمى شرح حديث النزول فيه بيان شدة فساد كلام ابن تيمية وعُبد عن الحق وهو كتاب مطبوع في الرياض سنة 1993 قام بطبعه دار العاصمة، وعلّق عليه محمد الخميس الذي يوافق ابن تيمية في التشبيه والتجسيم.

وعلم أن لفظة الجلوس لم يرد إطلاقها على الله لا في القرآن ولا الحديث إنما هي من بدع ابن تيمية الكفرية وأتباعه الوهابية المشهبة ومن واقفهم.
- وفي كتاب الأسماء والصفات من مجموع الفتاوى الجزء الأول - طبع دار الكتاب العلمية تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ص/81 يقول المجسم ابن تيمية: «قال - أي ابن حامد المجسم -

٧٠

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية"
إذا جاءهم وجلس على كرسيه أشرقت الأرض كلها بأنواره. نعود بالله من هذا الكفر الصريح.
وفي كتاب الدارمي (1) على بشر المرتسي - طبع دار الكتب العلمية ص/74 بتعليق محمد حامد الفقي انظر إلى وقاحته في الكذب على الله وعلى دينه يقول المؤلف الدارمي: "وإن كرسية سبع السماوات والأرض، وإن له لقيع عليه فما يفضل منه إلا قدر أربع أصابع، وإن له أطيافًا كأطيط الرحل الجديد إذا ركبها من يثقله"، وينسب هذا الكفر إلى النبي واليعاذ بالله وهذا الكتاب يعتمد الوهابية.
وفي الكتاب عينه ص/71 يفتري الدارمي على رسول الله أنه قال: "إني باب الجنة فيفتح لي فأرى ربي وهو على كرسية تارة يكون بذاته على العرش وتارة يكون بذاته على الكرسي". ما هذا الكفر العجيب؟
وفي ص/73 يقول الدارمي: "قال رسول الله: هبط الرس من عرشه إلى كرسيه"، ويقول: "قالت

(1) هو عنوان بن سعيد الدارمي وهذا المشبه توفي سنة 382 هـ، وهو غير الإمام الحافظ السناني أبي محمد عبد الله بن بهرام الدارمي رحمه الله صاحب كتاب السن الذي توفي سنة 455 هـ، فليتبنا لهدا.
امرأة: يوم يجلس الملك على الكرسي». ما أوقفه في نسبة الكفر إلى النبي ﷺ.
وهذا الكتاب تشمئز منه نفوس الذين احترموه بشاعة الكفر الذي فيه. وما تمسكهم بهذا الكتاب مع ما فيه من الكفر والضلالة إلا تعصب لزعيمهم ابن تيمية الذي مدح هذا الكتاب وحث على مطالعته ويدعى كذبًا أنه يشتمل على عقيدة الصحابة والسلف.
وقد نقل هذا المدح عن ابن تيمية تلميذه ابن قيم الجزوزية المولع باتباع مفاسده في كتابه "اجتماع الجيوش".
وفي ص/85 من الكتاب المذكور سابقًا يقول الدارمي والعياذ بالله من هذا الكفر: «وقد بلغنا أنهم حين حملوا العرش وفوقه الجبار في عزته وبهائه ضعفوا عن حمله واستكانوا وجثوا على ركبهم حتى لقنوا لا حول ولا قوة إلا بالله فاستقلوا به بقدرة الله وإرادته، ولولا ذلك ما استقل به العرش ولا الحملة ولا السمومات ولا الأرض ولا من فيهن، ولو قد شاء - يعني الله - لاستقر على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرته ولطف روبته فكيف على عرش عظيم».  "المكتبة التخصصية للرد على الوهابية"
انظروا إلى دين الوهابية أتباع ابن تيمية وابن القيم الجوزية ومحمد بن عبد الوهاب وابن باز وابن عثيمين ما أسخف دينهم الذي هو التشيبي والتجسيم يقولون إن البعوضة تحمل الله وتطير به فيا لسخافه عقول هؤلاء الذين تصوروا خالقهم أصغر من بعوضة أو أكبر من العرش حجمًا فأتعص بهم وأسفه وأبىً.
وفي كتاب "شرح القصيدة النونية" لابن قيم الجوزية تأليف محمد خليل هراس المجسم المجاهر بكفره ص/256 يقول: "قال مكافح: كاذبًا عليه إن الله يُجلس رسوله محب على العرش".
في كتاب "طبقات الحنابلة" - الجزء الأول من طبعة دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى 1997 لمؤلفه أبي يعلى المجسم الذي يستشهد به جملته يقول ص/32: "والله عز وجل على العرش والكرسي موضوع قدميه".
وفي كتاب "معارج القبول" تأليف حافظ حكمي علّق عليه صلاح عوضة وأحمد القادري - الطبعة الأولى طبعة دار الكتب العلمية الجزء الأول ص/235 يقول: "قال النبي: إن الله ينزل إلى السماء الدنيا وله في كل سماء كرسي، فإذا نزل إلى السماء 22"
الدنيا جلس على كرسيه ثم مد ساعديه، فإذا كان عند الصبح ارتفع فجلس على كرسيه. يكذبوزن على الله وعلى رسوله ولا يستحون هذا داب الوهابية. وفي ص/631 يقول والعياذ بالله: "قال النبي: ثم ينظر - يعني الله - في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن".

وفي ص/250-251 يقول المؤلف والعياذ بالله: "قال النبي: وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي". انظروا كيف ينسبون الكفر إلى النبي.

وفي ص/257 يقول هذا المجسم: "فإذا كان يوم الجمعة نزل رنا عز وجل على كرسيه أعلى ذلك الوادي".

وفي صحيفة/267 ينسب للنبي أنه قال: "فآتي ربي وهو على كرسيه أو على سريره".

وفي ص/127 يقول هذا المشبه: "قالت امرأة: يوم يجلس الملك على الكرسي فيؤخذ للمظلوم من الظلم".

وفي كتاب بدائع الفوائد على زعم مؤلفه طبعة دار الكتاب العربي 4/400 لابن قيم الجوزية تلميذ ابن تيمية يقول:

24
ولا ينكرونا أنه يقعدها

وقد كذب على الدارقطني في نسبة هذا البيت له. وفي الكتاب المسمى "فتح المجيد شرح كتاب التوحيد" تأليف عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب طبعة دار الندوة الجديدة بيروت ص/ 356 يقول حفيد محمد بن عبد الوهاب موافقًا لعقيدة اليهود: "قال الذهبي: حدث وكيع عن إسرائيل بحديث: إذا جلس الرب على الكرسي". ما هذا الكلام؟

وقد قام كبر دعاتهم وهو ابن باز بالأمس بمراجعة هذا الكتاب والموافقة على طبعه مع مراجعة الحواشي التي كتبها محمد حامد الفقي واستحسن ما فيه وأثنى عليه بعبارات كثيرة.

25
خاتمة هذا الفصل

وإذا ذكرنا - وهو قليل من كثير - يتبين لك أيها القارئ الاتحاد والاتحاد بين عقيدة اليهود والوهابيين في نسبة الجلوس إلى الله. تنزه الله عن ذلك. وانظر بين المطالع المنصف إلى استعمال الوهابية من رأسهم ابن تيمية إلى أتباعهم من أهل هذا العصر للعبارات الكفرية عينها التي وردت في كتب اليهود فيتنين لك صحة ما قيل من أن الوهابية طائفة مشابهة لليهود في المعتقد، وهم مهما حاولوا أن ينفوا عن زعمائهم وصمة التشبيه فقد أشربوا في قلوبهم التجسم كما أشرب اليهود حب العجل فانطبع ذلك في قلوبهم.

وإن المغرورين والمولعين بحب ابن تيمية والمدافعين عنه جهالاً وهوّى وعنصبة والأقلمين على نشر كتبه وأباطيله إذا ذكر لهم هذا الأمر عن ابن تيمية أي نسبته الجلوس إلى الله تراهم يتمسكون في الدفاع عنه، ويعمدون أحياناً إلى نفي ذلك عنه. ونحن لم نكتف بما نقله العلماء الثقات في مؤلفاتهم.

26
عنـه كـما ذكر أبـو حيان الأندلسي في تفسيره "النـهر المادـ"، والـحافـظ السـبكي، والـفقيـه تـقي الـدين الحسـني الشافعي، والقاضي بـدر الـدين بـن جماعة، والـحافـظ الـعلائي، وـصلاح الـدين الصـفدي، وـغيرهم كـثير، ولكـننا وـجـدنا في كتب اـبن تـيميا مما خـطه بـقلمه الدـليل على معتقده، وـطبعه وـنشره أـتباعه وأـحبابه فـكان دـليلاً عـلى كفرهم وـفساد عـقـيدهم المشابهة لـعـقـيدة الـيهود في هـذا، وـفيما سـيأتي فـي الفـصل التـالي وـما بـعده مزـيد بـيـان لـذِلـك.
الفصل الثاني
في نسبتهم الشكل والصورة إلى الله
والعيان إذن هذا الكفر البغيض

ليعلم أن الوهابية لم يشابهوا اليهود فقط في نسبة الجلوس إلى الله وإنما شابهوا أيضًا في وصفه زورًا، وبهتانًا بالجسم والصورة والشكل وما يتبع ذلك، وهذا دلالة واضحة على ما أسلفناه من أنهم طائفة تشابه معتقدها معتقد اليهود.

فإنك تجد في نسخة التوراة المحرفة فيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح الأول الرقم (۲۶ - ۲۸) أن اليهود يقولون: «وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا على كشيهنا... فخلق الله الإنسان على صورته على صورة الله خلقه ذكرًا وأنثى خلقهم».

و فيما يسمونه سفر تثنية الإصحاح (۴) الرقم (۱۵ - ۱٦) يقول اليهود: «فإنكم إن لم تروا صورة ما في يوم كلّكم الرب في حوريب من وسط النار لئلا تفسدوا وتعلموا لأنفسكم تمثالًا منحوتًا صورة مثال ما شبه ذكر أو أنثى».

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

٢٨
وكما تجرا اليهود على وصف الله بالصورة والشكل فإن المرجع الأكبر للوهابية ابن تيمية تجراً أيضاً على هذه الكفرية.


المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
- وفي ص/16 يقول: كاذبًا عليهما «وفي حديث ابن عباس: إن موسى ضرب الحجر لبني إسرائيل فتفجّج وقال: اشرعوا يا حمير فأوحى الله إليه: عمدت إلى خلقٍ من خلقتي خلقتهم على صورتي فشتهم بالحمير، فما برح حتى عوتب. والعياذ بالله من الكذب على الله وعلى أنيائه.»

- وفي ص/27 يقول المؤلف: « قال رسول الله: فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن.»

- وفي ص/45 يقول المؤلف: « إن الله خلق الإنسان على صورة وجهه الذي هو صفة من صفات ذاته». وحاشا لرسول الله أن يشبه الله بخلقه.

- ومما يدل على أن الوهابية يعتقدون هذا الكفر البشيع وإن أخفوه عن كثير من العوام، ومنهم من خلع ثوب الحياة ورمى إزار الخجل عن نفسه حتى بدأ سوائه وظهر غوره ويان كفره واتضح شره أنهم طبعوا كتابًا سموه: «للذي يسأل أين الله» - طبعة دار البشائر - بيروت تحت عنوان: ما هو شكل الله يقولون ص/100: «لا نعرف الله شكلًا وهو أمرٌ خارج عن نطاق البحث الفعلي».

فانظر أيها المطالع الفطن إلى الوهابية كيف أنهم المكتبة التخصصية للرد على الوهابية 30.
لم يتورعوا عن أبشع الكفريات وأعظم الفريات،
فماذا أبقوا بعد هذا التشبيه الصريح؟!!
ولنتابع ذكر مفاسد معتقدهم وآرائهم لتعرف مدى
بعدهم عن الحق مع الفصل الثالث.
الفصل الثالث
نسبتهم الوجه الجارحة إلى الله والعياذ بالله

ومن أبشع مشابهة الوهابية لليهود قولهم بالنوجه الجارحة في حقه تعالى ولا عجب منهم مولعون بالتبشّي بهم حتى في المعتقد، وإليك بيان ذلك:

- في نسخة التوراة المحرفة فيما يسمونه سفر مزامير الإصلاح (13) الرقم (16) يقول اليهود عن الله: «أضيع وجهك على عبدك».

- وفيما يسمونه سفر مزامير الإصلاح (44) الرقم (3) يقول اليهود: «لكن يمينك وذراعك ونور وجهك».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصلاح (33) الرقم (10) يقول اليهود: «لأني رأيت وجهك كما يرى وجه الله».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصلاح (32) الرقم (30) يقول اليهود: «فدع يا عقوب اسم المكان فتبيل قائلًا لأنني نظرت الله وجهًا لوجهه».

- وفيما يسمونه سفر تثنية الإصلاح (5) الرقم

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
«4» يقول اليهود: «وجهًا لوجه تكلم الرب معنا في الجبل من وسط النار». وعلى هذا مشايخ الوهابية وأسلافهم المشبّهة المجّمّعة كابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب وابن باز والعثيمين، وإليك نص عباراتهم:

- في كتاب رد الدارمي على بشر المريسي السابق ذكره ص/159 يقول المؤلف: «كل شيء هالك إلا وجه نفسه الذي هو أحسن الوجه وأجمل الوجه وأنور الوجه وإن الوجه منه غير اليدين، واليديين منه غير الوجه».
- وفي ص/161 يقول: «فصعد - أي جبريل - بهن - أي بكلمات الذكر - حتى يُحَيى بهن وجه الرحمن».
- وفي ص/167 يقول الدارمي: «نور السمّوات والأرض من نور وجهه».
- وفي ص/190 يقول الدارمي: «والنور لا يخلو من أن يكون له إضاءة واستنارة ومنظر ورواء، إنه يدرك يومئذ بحاسة النظر إذا كشف عنه الحجاب كما يدرك الشمس والقمر في الدنيا».
- وفي الكتاب المسمي: «قرة عيون الموحدين».

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
تأليف عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب تعليق بشير محمد عيون - طبع مكتبة المؤيد الطاف - سنة 1990 - يقول المؤلف ص/187:

"روى ابن جرير عن وهب بن منبه كاذبًا عليهما: فيأتون إلى الرحمن الرحيم فيسفر لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا إليه ثم يقولون فأذن لنا بالسجود قدمًا!"

فإذا كان هذا كلام زعيم من زعماء الوهابية وحفيد من ينتسبون إليه ويسمونه زورًا وبهتانًا مجدد القرن الثاني عشر، ويتنافصون في شرح كتبه وطبعها وتوزيعها مجانًا لزيادة الضلال والإفساد في الأرض، فمما نقول عن التائهين من الوهابيين من أهل هذا العصر وشذاذ هذا الزمان فما أبقوا في الكفر من بقية؟!

٣٤
الفصل الرابع
نسبتهم الصوت إلى الله والعياذ بالله

يدين اليهود بالتجسيم ويقرّون بالتشبيه، ويّعون الهدى ويتبعون الردى، ويخوضون في الغي والعمى، وأشربوا في قلوبهم حب الهوى، وقد تبعهم في ذلك جماعة ابن تيمية الوهابية الذين ينسبون كاليهود الصوت إلى الله سبحانه وتعالى.

ففي نسخة التوراة المحرفة فيما يسمونه سفر التثنية الإصحاح (5) الرقم (27) يقول اليهود: من جميع البشر الذي سمع صوت الله.

وفيما يسمونه سفر التثنية الإصحاح (5) الرقم (24) يقول اليهود: إن عدنا نسمع صوت الرب إلهنا.

وفيما يسمونه سفر التثنية الإصحاح (4) الرقم (12) يقول اليهود: فكلّكم الرب من وسط النار وأنتم ساءعون صوت كلام ولكن لم تروا صورة بل صوتًا.

وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح (3) الرقم 35
"10-8" يقول اليهود: "وسمعا صوت الله ماشيًا في الجنة فقال سمعت صوتك في الجنة".
وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح "19" الرقم
"19" يقول اليهود: "وموسى يتكلم والله يجيبه بصوت".
وفيما يسمونه سفر أيوب الإصحاح "37" الرقم
"2 - 6" يقول اليهود: "الله يرعد بصوته عجبًا".
وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح "19" الرقم
"33 - 2" يقول اليهود: "فناداه الرحمن من الجبل ... فالآن إن سمعتم لصوتي وحفظتم عهدي".
وفيما يسمونه سفر تثنية الإصحاح "4" الرقم
"30 - 26" يقول اليهود: "لتعلم أن الرجل هو الله ليس ءاخر سواء من السماء أسمعك صوته".
وبعد أن استعرضنا كلام اليهود لنعهنهم الله نذكر كلام الوهابية الذي فيه نسبة الصوت إلى الله:
ففي كتاب "مجمع الفتاوى" - المجلد الخامس ص/565 يقول ابن تيمية والعياذ بالله: "وجمهور المسلمين يقولون إن القرءان العربي كلام الله، وقد تكلم به حرف وصوت". يكفر وينسب كفره للمسلمين زورًا وبهتانًا.
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
وفي كتاب «شرح حديث النزول» - طبعة دار العاصمة - الرياض - علق عليه محمد الخميس ص/ 220 يقول ابن تيمية مفتريًا على سيدنا موسى: «إن موسى لما نودي من الشجرة (فاخلع تعلَيك) [سورة طه] أسرع الإجابة وتابع التلبية وما كان ذلك منه إلا استئناسًا منه بالصوت وسكونًا إليه وقال: إني أسمع صوتك وأحس حسَك».

وفي حاشية الكتاب المسمى «كتاب التوحيد» لا بن خزيمة طبع دار الدعوة السلفية ص/ 137 يقول محمد خليل هراس المعلق على هذا الكتاب إن معنى: «من وراء حجاب» [سورة الأحزاب] : «يعني تكليماً بلا واسطة لكن من وراء حجاب فيسمع كلامه ولا يرى شخصه».

وفي ص/ 138 يقول المعلق أيضًا: «وإن كلامه حروف وأصوات يسمعها من يشاء من خلقه».

وفي ص/ 146 يقول المعلق أيضًا: «يسمعون صوته عز وجل بالوحي قويًا له رنين وصلصلة ولكنهم لا يميزونه، فإذا سمعوه صعقوا من عظمة الصوت وشدته».

وفي كتاب «الأسماء والصفات» لا بن تيمية الجزء الأول دراسة وتعليق مصطفى عبد القادر عطا 37
طبع دار الكتب العلمية بيروت 1988 يقول ابن تيمية في معرض رده على الجهمية ص/73: "وحديث الزهري قال، فلما رفع موسى إلى قومه الذي اعتاد الكذب على الله يستسهل الكذب على الأنبياء والعلماء قالوا له صف لنا كلام ربك، قال: سمعتم أصوات الصواعق التي تقبل في أحلى حلاوة سمعتموها؟ فكأنه مثله.

وفي كتاب "شرح نونية ابن القيم" لمحمد خليل هرس ص/545 يقول المؤلف: "ولكنه - أي القرءان - قول الله الذي تكلم به بحروفه وألفاظه بصوت نفسه.

وفي ص/778 من المرجع السابق يقول: "بل قد ورد أنه سبحانه يقرأ القرآن لأهل الجنة بصوت نفسه يسمعهم لذبذ خطابه".

وفي الكتاب المسمى "فتاوى العقيدة" لمحمد بن صالح العثيمين، طبع ما يسمى مكتبة السنة الطبية الأولى 1992 بمصر يقول ص/72: "في هذا إثبات القول الله وأنه بحرف وصوت، لأن أصل القول لا بد أن يكون بصوت فإذا أطلق القول فلا بد أن يكون بصوت".

وفي كتاب "معارج القبول" تأليف حافظ حكيمي
الجزء الثاني - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ض/ 191 يقول: "فيعض الله كرسى حيث يشاء من أرضه ثم يهتف بصوته وينسب هذا للنبي والعياذ بالله. بعد ذكر هذه الجمل من كفريات اليهود والوهابية يتبين لك أيها القارئ أن فكر هؤلاء الوهابيين جماعة نجد ومن وافقهم على عقائدهم هو مشابه لفكر اليهود، وأن ما عجز اليهود عن نشره بين المسلمين مباشرةً من عقائد كفرية تقوم الوهابية بنشره خدمة للصهيونية تحت أسماء إسلامية.

ومهما حاولوا أن يبرروا ساحة زعيمهم ابن تيمية عن هذا الضلال المبين فها هي كتبهم ومؤلفاتهم طافحة بما سطرته أيديهم الأثيمة من كلام الدارمي إلى ابن تيمية وابن القيم إلى محمد بن عبد الوهاب وحفيده عبد الرحمن إلى العثيمين إلى محمد هرّاس وحافظ حكمي وأبي بكر الجزائري وعبد الرحمن دمشقية وعبد الله السبت وعبد الهادي بن حسن وهبي وغيرهم من المشتبه المجسمة ممن يروّجون وينتصرون لعقائدهم المشابهة لعقيدة اليهود ويدافعون عنها كما ثبت لك أيها القارئ.
فائدة هامة: اعلم أن الحافظ البهمي قال: "لم يصح من أحاديث الصوت شيء"، وألف الحافظ المقدسي جزءًا في إبطال أحاديث الصوت تتبعها حديثًا حديثًا ويبين وجه ضعفها.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
الفصل الخامس
نسبتهم الفم واللسان إلى الله والعيان بالله

- في نسخة التوراة المحرفة فيما يسمونه سفر أبوب الإصحاح (37) الرقم (2 - 6) يقول اليهود لعنهم الله تعالى: "إسمعوا سماعًا رعد صوته، والرمنذمة الخارجية من فيه تحت كل السموعات"، وقولهم: "من فيه" أي فمه - على زعمهم - وعلى هذا المنوال نسج الوهابية من زعمهم ابن تيمية وأسلافهم المشبهة إلى المعاصرين لنا في هذه الأيام.


وفي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي السابق ذكره وهو مخبأة لكمفهم يقول الدارمي ص/
١١٢ عن الله تعالى: "إن الكلام لا يقوم بنفسه شيئًا يرى ويحس إلا بلسان متكلم به".
-
وفي كتاب "الرد على الجهمية" لأبي سعيد الدارمي السابق ذكره ص/81 من مطبعة السويد سنة ١٩٩٥ يقول الدارمي: "قال كعب الأحبار: لما كليم الله موسى بالآلهمنة كلها قبئل لسانه طفق موسى يقول: أي رب ما أفقه هذا حتى كلمه ءاخر الآلهمنة بلسانه بمثل صوته يعني بمثل لسان موسى وبمثل صوت موسى".
-
ثم يقول بعد هذا الكلام القبيح: "فهذه الأحاديث قد رُويت وأكثر منها ما يشبهها كلها موافقة لكتاب الله في الإيمان بكلام الله". والعياذ بالله من هذا الضلال المبين والكفر العظيم.
-
وفي كتاب طبقات الحنابلة لأبي يعلى المجسم الجزء الأول طبعة دار الكتب العلمية ص/٢٢ - ٣٣ يقول: "وكليم الله موسى تكليمًا من فيه - يعني فمه - وناوه التوراة من يده إلى يده".
-
وفي الكتاب المسمى "السنة" المنصف للإمام أحمد كذبًا وزورًا الذي طبعه الوهابية ص/٧٧ يقول المؤلف: "وكليم الله موسى تكليمًا من فيه".
-
وفي كتاب رد الدارمي على المريسي ص/١٢٣ المكتبة التخصصية للرد على الوهابية". ٤٢
يقول المؤلف: «وهو يعلم الألسنة كلها ويتكلم بما شاء منها، إن شاء تكلم بالعربية وإن شاء بالعبرية وإن شاء بالسريانية». الوهابية تتفرن بأنواع التشبيه والتجسم والكفر.

ومما يدل على فساد معتقد الوهابية كلام أحد زعمائهم البارزين عندهم وهو العثيمين، فقد قال ما نصه: «المتكلم باللغة يتكلم بلسان أمّا الرب عز وجل فلا يجوز أن نثبت له اللسان ولا أن ننفيه عنه لأنه لا علم لنا بذلك» انتهى بحروفه (اللقاء الشهري، رقم 3، ص/47 طبع دار الوطن - الرياض). وهذا دليل على تخططهم في أمور العقيدة وكأنهم لم يفهموا قوله تعالى: {ليس كمثلهم شيء} [سورة الشمس].

واعلم أن نسبة الفم واللسان واللغة والحرف إلى الله تعالى هي كفر من بدع المجسمة والوهابية المشبهة.
الفصل السادس
نسبتهم التغير والحدوث إلى الله وإلى صفاته والحركة والسكون والارتفاع والنزول الحسي والكلام المخلوق والسكون والعياذ بالله

- ففي نسخة التوراة المحرفة فيما يسمونه سفر التكوين الإصلاح «١١» الرقم «٥» يقول اليهود: فنزل الرج لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو عادم بينهما».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصلاح «٤٦» الرقم «٣ - ٤» يقول اليهود: «فقال أنا الله إله أبيك ... أنا أنزل معك إلى مصر».

- وفيما يسمونه سفر خروج الإصلاح «١٩» الرقم «١١» يقول اليهود: «لأنه في اليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جبل سيناء».

- وفيما يسمونه سفر خروج الإصلاح «١٩» الرقم «٢١» يقول اليهود: «نزل الرب على جبل سيناء إلى رأس الجبل». ٤٤
وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح «۴۰» الرقم
۱۰ يقول اليهود: «واستراح في اليوم السابع».
۲۰ ۲۲ يقول اليهود عن الله: «أنا أيضًا أذهب».
۱۹ يقول اليهود: «قال الرسول لموسى نحن أنا أتٌ إليك في ظلام السحاب».
۱۳۲ يقول اليهود: «وكان الرسول يسير أمامهم نهارًا».
وهنا تشجب اعتقاد اليهود واعتقاد الوهابية وإليك بيان ذلك بما لا يقبل الشك: 
وفي كتاب «جهالات خطيرة في قضايا اعتقادية كثيرة» طبع ما يسمى دار الصحابة ص/۱۸ يقول مؤلفه وهو عاصم بن عبد الله القرروتي في تفسير الاستواء على العرش ما نصه: «صعد أو علا: ارتفع أو استقر ولا يجوز المصير إلى غيره».
۱۱۷ يقول الدارمي: «قال أصحاب النبي: والقراءان كلام الله منه خرج إليه يعود». الوهابية أشتبث حب الكفريات في قلوبهم.
۴۵
وفي كتاب الأسماء والصفات لابن تيمية ص/91 يقول ابن تيمية: "فثبت بالسنة والإجماع أن الله يوصف بالسكوت لكن السكوت تارة يكون عن التكلم وتارة عن إظهار الكلام وإعلامه". ما أكذبه وما أكفره ينسب كفره لأمة محمّد.

ويقول محمد زينو هذا السوري الحلبى الذي خلع عقيدة المسلمين وخرج عنها وباع نفسه من مال الوهابية في كتابه المسمي مجموعة رسائل التوجهات الإسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع طبع دار الصميمي الرياض ص/21: "إن الله فوق العرش بذاته منفصل من خلقه".

وفي كتاب "معارج القبول" تأليف حافظ حكمي السابق الذكر ص/235 من الجزء الأول يقول المؤلف: "إن الله ينزل إلى السماء الدنيا وله في كل سماء كرسي، فإذا نزل إلى السماء الدنيا جلس على كرسيه ثم مد ساعديه، فإذا كان عند الصبح ارتفع فجلس على كرسيه" ثم يقول: "يعلو ربا إلى السماء إلى كرسيه". يتفنون في الكذب على الله وعلى أنيائه.

وفي ص/236 يقول: "قال النبي: إن الله يفتح أبواب السماء ثم يهبط إلى السماء الدنيا ثم يبسط يده". يتفنون في الكذب على الله وعلى أنيائه.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
وفي ص/۲۳۸ يقول حافظ حكمي: "قال رسول الله: إذا كانت ليلة النصف من شعبان هبط الله تعالى إلى سماء الدنيا". وينسب هذا الكفر إلى النبي.

وفي ص/۲۴۳ يقول: "قال رسول الله: يهبط الرب من السماء السابعة إلى المقام الذي هو قائمه".

وفي ص/۲۵۰ - ۲۵۱ يقول المؤلف: "قال رسول الله: ونزل الله في ظل من الغمام من العرش إلى الكرسي".

وفي ص/۲۵۷ يقول المؤلف: "فإذا كان يوم الجمعة نزل ربنا على كرسيه أعلى ذلك الوادي".


وفي كتاب "شرح قصيدة النونية" لمحمد خليل هراس السابق الذكر ص/۷۴ يقول المؤلف: "فرفعوا رؤوسهم فإذا الجبار قد أشرف عليهم من فوقهم". ما هذا الكفر.

وفي الكتاب المسمى السنة طبع ونشر وتوزيع رئاسات البحوث والانفتاء والدعوة الوهابية ص/۷۶

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
يقول المؤلف: "إن الله يقظان لا يسهو يتحرك ويتكلم". ما أشع كفرهم.
- كتاب رد الدارمي على بشر المريسي ص/54
يقول المؤلف: "معنی "لا يزول" لا يفنى ولا يبيد، لا أنه لا يتحرك ولا يزول من مكان إلى مكان".
ويقول ص/54: "فإن أمارة ما بين الحي والميت المتحرك وما لا يتحرك فهو ميت لا يوصف بحياة كما وصف الله الأصنام الميتة".
- وفي ص/55 يقول: "فأله الحي القيوم الباسط يتحرك إذا شاء".
ويقول الدارمي ص/55: "إن الله إذا نزل أو تحرك".
- وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية 2/160 يقول عن الله والعياذ بالله: "وإن كان الكمال هو أن يتكلم إذا شاء ويسكت إذا شاء".
- وفي كتاب رد الدارمي المذكور سابقًا ص/75
يقول: "ولو قد قرأ القرآن وعقلت عن الله معناه لعلمت قبيحة أنه يدرك بحاسة بينة في الدنيا والآخرة فقد أدرك موسى منه الصوت في الدنيا والكلام هو أعظم الحواس".

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
ويقول ص/25: «لا يخلو أن يدرك بكل الحواس أو بعضها».

- وفي ص/26 يقول الدارمي: «وأن لا شيء: لا يدرك بشيء من الحواس في الدنيا ولا في الآخرة، فجعلتموه لا شيء».

- وفي ص/121 يقول المؤلف: «لا نسلّم أن مطلق المفعولات مخلوقة وقد أجمعنا وافتقنا على أن الحركة والنزول والمشي والهرولة والغضب والحب والمقت كله أفعال في الذات للذات وهي قديمة».

- وفي ص/200 يقول: «الآن الله يحب ويغض ويرضى ويسخط حالاً بعد حال في نفسه».

وهذه النقلات صريحة في بيان أن فضاعة الكفر التي عند اليهود انتقلت للوهابية فلم يبق إلا أن يصرحوا بأن معبودهم على صورة الإنسان بعدما وصفوا الله بالجسم والصورة والكيف والحركة والسكن والتكلم بالحرف والصوت والسكوت واليدين الجارحة واللسان والرجل الجارحة، حتى لم يتركوا من صفات البشر إلا اللحية والفرج.
الفصل السابع
نسبتهم اليد والساعد والكف والأصابع
واليمين والشمال إلى الله على زعمهم جوارح
حقيقية
والعياذ بالله

- فيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح «15» الرقم
«16» يقول اليهود عنهم الله: «بعظمة ذراعك
يصمتون كالحجر».
- وفيما يسمونه سفر إشعياء الإصحاح «25» الرقم
«10» يقول اليهود: «أن يد الرَّب تَسْتَقَر على هذا
الجبل».
- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «2» الرقم
«8» يقول اليهود: «غرس الرَّب الإله جَنَة في عَدَد
شرقًا».
- وفيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح «15»
الرقم «6 و 12» يقول اليهود: «يمينك يا رَب مَعَتِزة
بالقدرة، يمينك يا رَب تحطم العدو... تمد يمينك
فبتلعهم الأرض».

50
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
- وفيما يسمونه سفر أيوب الإصحاح (٣٦) الرقم
٣٢: يقول اليهود عن الله تعالى: "يغطي كفِّيه بالنور
ويأمره على العدو".

- وفيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح (٤٤) الرقم
٣٢ - ٣: يقول اليهود: "أنت بيدك استأصلت الأمم
وغرستهم لكن يمينك وذراعك".

- وفيما يسمونه سفر حزقيال الإصحاح (٣٧) الرقم
١: يقول اليهود: "كانت عليٌّ يدُ الرب".

هذه بعض المواضع من أشهر كتب اليهود وهو
التوراة المحرفة التي فيها التصريح بنسبه اليد الجارية
والذراع والساعد إلى الله عز وجل المنزِّه عما يفترده
هؤلاء الكافرون.

وإليك الآن ما يذهلك أيها المسلم فإن الوهابية
تذُّعي الإسلام ومع ذلك تقول في معتقدها ما يقوله
اليهود فنعود بالله من الجرأة على الله:
- ففي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي
السابق ذكره ص/ ٢٦ يقول الدارمي المجسم: "فأكد
الله لآدم الفضيلة التي كرمه وشرَّفه بها وعِثره على
جميع عباده إذ كل عباده خلقهم بغير مسيس بيد
وخلق ءادم بمسيس". انظروا إلى كفر الوهابية.

٥١
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
- ص/ 30 يقول هذا المشبه: "فلما قال خلقت ءادم
بديع علمنا أن ذلك تأكيد ليديه وأنه خلقه بهما".
- ص/ 35 يقول هذا المجسم: "عن ميسرة قال:
إن الله لم يمس شئا من خلقه غير ثلاث: خلق ءادم
بده، وكتب التوراة بيده، وعرس جنة عدن بيده".
- ص/ 36 يقول المؤلف والعياذ بالله: "قال أبو
بكر الصديق: خلق الله الخلق فكانوا في قبضته فقال
لمن في يمينه ادخلوا الجنة بسلام، وقال لمن في
الأخرى ادخلوا النار لا أبالي".

- ص/ 37 يقول هذا المشبه أن رسول الله قال:
"ثم يحتش لي بكيفه ثلاث حياثات". ثم يقول المشبه
أن رسول الله قال: "فمن فاوض الحجر الأسود فإنيما
يفاوض كف الرحمن".
- ص/ 40 يقول المؤلف: "وقد قلنا يكفينا في
مسى الله ءادم بيده".
- ص/ 44 يقول: "يعني أن الله له يد يبطش بها
وله أعين يبصر بها".

وفي ص/ 54 يقول الدارمي المشبه عن الله:
"يديه اللتين خلق بهما ءادم" ويقول: "وان يمين الله معه
على العرش". انظروا إلى تصريح الوهابية لكفرهم.
وفي ص/155 يقول: «كلنا يدي الرحمن يمين إجلالًا لله وتعظماً أن يوصف بالشمال».

وفي كتاب الرد على الجهمية للدارمي ص/36 يقول: «قال الضحاك ابن مزاحم: ثم ينزل الله في بهائه وجماله ومعه ما شاء من الملائكة على مجنّبته اليسرى جهنم».

وفي ص/49 يقول المؤلف: «قال رسول الله: فأرفع ثم أقوم وجبريل عن يمين الرحمن».  

وفي حاشية الكتاب المسمى «كتاب التوحيد» لأبن خزيمة يقول محمد خليل هراس المعلق على هذا الكتاب ص/23: « فإن القبض إنما يكون باليد الحقيقية لا بالنعمهة، فإن قالوا إن الباء هنا للسببية أي بسبب إرادته الإنعام، قلنا لهم: بماذا قبض؟ فإن القبض محتاج إلى ءالة، فلا مناص لهم لو أنصفوا من أنفسهم إلا أن يعرفوا بثبوت ما صرح به الكتاب والسنة».

وفي ص/24 يقول المعلق أيضًا: «هذه الآية صريحة في إثبات اليد وإن الله يخبر فيها أن يده تكون فوق أيدي المبايعين لرسولة ولا شك أن المبايعة إنما تكون بالأيدي لا بالنعمة ولا بالقدر».

وينسبون كفرهم للنبي.

53
وفي الكتاب المسمى «السنة» المنسوب للإمام أحمد والذي نشره الوهابية ص/77 يقولون فيه:
«وكلم الله موسى تكليماً من فيه - يعني فمه - ونأواله التوراة من يده إلى يده».

وفي كتاب «الأسماء والصفات» - الجزء الأول طبع دار الكتب العلمية ص/314 يقول ابن تيمية:
«فياخذ ربك بيده غزفة من الماء فينضح بها قبلَّكم»، ونسبه للنبي صلى الله عليه وسلم. والنبي بريء منهم ومن هذا الكفر.

وفي كتاب «العقيدة» لمحمد بن صالح العثيمين طبع ما يسمى مكتبة السنة - الطبعة الأولى ص/90 يقول هذا التأثيث: وعلى كل فإن يديه سبحانه أثنتان بلا شك، وكل واحدة غير الأخرى، وإذا وصفنا اليد الأخرى بالشمال فليس المراد أنها أنقص من اليد اليمنى».

فانظر أيها المطالع واحكم بالعدل والحق، هل يكون من أهل الإيمان من يصف الله باليمين الجارحة والشمال، ويسير بغير حياة ولا خجل أن الله يعين جارتحين وأن اليد الشمال ليست بأنقص من اليمين على زعمهم، ومع ذلك يدعون أنهم دعاة للتوحيد وأنهم حرس للعقيدة من الشرك والضلال. وعذأ

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

54
علمناه ورأيناه لا يجعلنا نشكًّ  طرفةً عينٍ أنهم هم الدعاءُ للإشراك والكفر ودين اليهود، فقد وافقوهم في أصول معتقداتهم حتى في نسبة الرجل الجارحة العضوِ الله. وإليك بيان ذلك:

55
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
الفصل الثامن
نسبتهم الرجل والعين على معنى الجارحه إلى الله
والعياذ بالله

- يقول اليهود لعنهم الله في نسخة التوراة المحرفه
فيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح "13" الرقم
"20": "وكان الرب يسير أمامهم".
- وفيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح "53" الرقم
"2": يقول اليهود: "الله من السماء أشرف على بني
البشر لينظر".
- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح "3" الرقم
"8-10": يقول اليهود: "وسمعا صوت الإله ماشيًا
في الجنة".
- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح "11"
الرقم "5": يقولون: "نزل الرب لينظر المدينة".

وهاكم كلام الوهابية:
- ففي كتاب "طبقات الحنابلة" - الجزء الأول
كما مرّ ص/27 وهو كتاب معتمد عندهم يقول أبو
يعلي المجمّم: "والله عز وجل على العرش والكرسي
موضوع قدميه".

56
وفي الصحيفة ذاتها يقول: «والسموَّات والارض يوم القيامة في كفه ويضع قدمه في النار فتنزوِويخرج قومًا من النار بيده».
وفي الكتاب المسمى «عقيدة أهل السنة والجماعة» طبع مؤسسة قرطبة الأندلس ص/ 14 - 15 يقول ابن عثيمين المشهّب: «وإنّما بأنِّ الله عينين اثنتين حقيقيتين»، ويقول: «وأجمع أهل السنة على أن العينين اثنتان».
وفي كتاب «معارج القبول» - الجزء الأول تأليف حافظ حكيمي ص/ 326، يقول: «ثم ينظر في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن وينسب هذا الكفر للنبي والعياذ به».
وفي كتاب «فتاوى العقيدة» الذي مَّرَ ذكره ص/ 88 يقول محمد بن صالح العثيمين: «لأن الله وسع كرسيه السماوات والأرض والسماوات والأرض كلها بالنسبة لكرسي موضوع القدمين».
وفي الكتاب المسمى «تفسير عِيْة الكرسي» لِمحمَّد بن عثيمين ص/ 27 يقول ما نصه: «والكرسي هو موضوع قدم الله عز وجل».
وفي كتاب رد الدارمي على بشر المربي ص/ 69 طبع دار الكتب العلمية يقول: «يضع الجبار فيها أي في النار - قدمه فإذا كانت جهنم لا تضر 67
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية»
الخزنة الذين يدخلونها ويقومون عليها فكيف تضر
الذي سخرها لهم». 
ويقول ص/29: «قال رسول الله: فيدلي فيها رب
العالمين قدمه فينزو ببعضها إلى بعض». وكذبوا
علي الله وعلى نبيه.
- وفي ص/70 يقول: «قال رسول الله: إن الله
يطوري المظلوم فيجعلها تحت قدميه». وكذبوا على
الله وعلى نبيه.
- وفي الكتاب المسمى «فتاوى العقيدة» لمحمد
ابن صالح العثيمين ص/112 يقول: «إن الله يأتي
إتيانًا حقيقيًا»، ويقول في ص/114: «فإن ظاهره
ثبت إتيان الله هرولة وهذا الظاهر ليس ممتنعًا على
الله فيثبت الله حقيقة».
فمن أثبت الله الحدقة واليد الجارية الآلة والصورة
كيف يتورع على زعمه عن إثبات الرجل والعينين
بمعنى العضو والآلة. ثم ما هذا التناقض في دين
الوهابية حيث إن أسلافهم لا ينسبون إلى الله آية
الشمال بل يكتفون بوصفه بأن له يدين جارحة
كلاهما يمين وهذا باطل أيضًا، أما وهابية هذا
الزمان فلا يتحرّجون عن إثبات اليمين والشمال
تعالى؟ فليس السلف وبئس الخلف.
58
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
الفصل التاسع
نسبتهم المكان والجهة والحد والتحيز إلى الله والعياذ
بـ الله

كما رأيت أخي القارئ فإن الوهابية يتبعون
الأباطيل في معتقداتهم كما يفعل اليهود وينسجون على
منوالها، بل ويستخدمون ألفاظًا مشابهة لما ورد في كتب
اليهود مما يؤكد ذلك فساد اعتقادهم وكفرهم. فكما أن
اليهود لم يستحوا من الله في وصفه بالجهة والمكان
فكل ذلك الوهابية، وإليك بيان ذلك:

- فيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح (۲) الرقم
۴ يقول اليهود لعنهم الله عن الله: "الساكن في
السموات يضحك الرب".

- فيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح (۲۸)
الرقم (۱۲) يقول اليهود: "حقًا إن الرب في هذا
المكان وأنا لم أعلم".

- فيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح (۱۸)
الرقم (۱) يقول اليهود: "وظهر له الرس عند
بلوطة".

۵۹
- وفيما يسمونه سفر زكريا الإصحاح 20، يشير 13. يقول اليهود: "اسكتوا يا كل البشر قدّام نرب لأنه قد استيقظ من مسكن قدسه". وهما يمكن الآن بعضًا من أقوال الوهابية الفاسدة بما يتضمن وصف الله بالمكان والجهة والحد والتحيز تعالى الله عن ذلك.

- ففي كتاب رعد الدارمي على بشر المرسي والذي هو أحد مراجعهم 82 يقول المؤلف: "بل هو على عرشه فوق جميع الخلق في أعلى مكان وأظهر مكان".

- وفي ص 96 يقول: "أنا قد أُنِيَّا له مكانا واحداً، أعلى مكان وأظهر مكان وأشرف مكان عرشه العظيم المقدس المجيد فوق السماء السابعة العليا حيث ليس معه هناك إنس ولا جان ولا بجنبح حش ولا مرحاض ولا شيطان".

- وفي ص 100 يقول والعياذ بالله: "رأس الجيل أقرب إلى الله من أسفله، ورأس المنارة أقرب إلى الله من أسفلها لأن كل ما كان إلى السماء أقرب كان إلى الله أقرب، فحملة العرش أقرب إليه من جميع الملائكة".

الكتبة التخصصية للرد على الوهابية
وفي ص/79 يقول: "إنه فوق عرش بفرجة بينه، والسموّات السبع فيما بينه وبين خلقه في الأرض".
وفي ص/79 يقول: "وإله السموُّات والأرض على عرش مخلوق عظيم فوق السماء السابعة دون ما سواها من الأماكن من لم يعرفه بذلك كان كافر به وبعرشه".
وفي ص/80 يقول: "لأنه وصف نفسه بأنه في موضع دون موضع ومكان دون مكان".
وفي ص/81 يقول: "وأنه على العرش دون ما سواه من المواضع"، ثم يقول: "فوق العرش في هواء الآخرة".
وفي كتاب "الرد على الجهمية" للدارمي المجسم ص/32 يقول: "قال رسول الله: ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشير هي مسكنه ولا يسكنها معه من بني إدم غير ثلاثة: النبيين والصديقين والشهداء".
وحاشا لرسول الله أن يقول هذا الكفر.
وفي ص/43 يقول الدازمي: "فلمماذإ إذن يحفون حول العرش إلا لأن الله فوقه"، ثم يقول: "ففي هذا بيان بين للحد وأن الله فوق العرش".

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
والملائكة حوله حافون يسبحونه ويقدسوه». تذكرنا عن قولهم.
وفي كتاب «شرح نونية ابن القيم» لـ محمد خليل
هرّاس ص/149 يقول: «وهو صريح في فوقية الذات
لأنه ذكر أن العرش فوق السموات وهي فوقية حسية
بالمكان فتكون فوقية الله على العرش كذلك، ولا يصح
أبدًا حمل الفوقية هنا على فوقية الكهر والغلبة».
وفي كتاب المسمى "الفوائد" لـ ابن قيم الجوزية
بتعليق بشير محمد عيون - مكتبة المؤيد - الطائف
الطبعة الثانية 1988 ص/131 يقول: "أشهدُ ملكًا
قيمًا فوق سموته على عرشه"، ثم قال: "يرى من
فوق السبع ويسمع".
وفي كتاب "معارج القبول" - الجزء الأول
لحافظ حكمي ص/143 يقول: "يهبط العرب من
السماء السابعة إلى المقام الذي قابله"، وينسب هافا
الكفر إلى رسول الله.
وفي الكتاب المسمى "قرة عيون الموحدين"
تأليف عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبيد
الوهاب الطبعة الأولى مكتبة المؤيد - الطائف سنة
1990 ص/263 ينقل ما نصه: "أجمع المسلمون عن
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية"
أهل السنة على أن الله مستو على عرشه بذاته، ثم قال: "استو على عرشه بالحقيقة لا بالمجاز". ما أوقعهم في الكفر والضلالة والغش والتزوير. وذكره أيضًا في كتابه المسمى "فتح المجيد الذي علقت عليه ابن باز موافقًا لهذا الاعتقاد المخالف للكتاب والسنة.

وقال ابن تيمية في كتابه "شرح حديث النزول" طبع دار العاصمة ص/217 ما نصه: "وفي الإنجيل أن المسيح عليه السلام قال: لا تحلفوا بالسماء فإنها كرسى الله، وقال للحواريين: إن أنتم غفرتم للناس فإن أباكم الذي في السماء يغفر لكم كلكم، انظروا إلى طير السماء فإنهم لا يزرعون ولا يحصدون ولا يجمعون في الأهواء، وأبكم الذي في السماء هو الذي يرزقهم أفضل منهن؟، ومثل هذا من الشواهد كثير يطول به الكتاب" اه، والذي يستشهد بالكفر يكفر.

وفي الكتاب المسمى "العقيدة الصحيحة وما يضادها" للوهابية ورد فيه ص/72 ما نصه: "إن الله بذاته فوق العرش" اه.

نقول: وهذا كلام فاسد مخالف للنقل والعقل.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
وفي كتاب رد الدارمي السابق ذكره ص/ ۱۰۳ يقول الدارمي مشنعا على المريسي المعتزلي: «أنت الجاهل بالله وبمكانه».

ومثل هذا الضلال يذكر عبد الله السبتم في كتابه المسمى (الرحمان على العرش استوی) ص/ ۳۹ يقول: «حتى لقد عرف ذلك - أي على زعمه أن الله في السماء - كثير من الكفار والأمم وفراعتهم يرمون الإطلاع إلى الله في السماء... وقالت بنو إسرائيل يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض وأشباح هذا كثير يطول إن ذكرناها، وظاهر القرءان وباطنه كله يدل على ذلك». 

عجبًا لهذا الضلال الذي يدعي أنه على السنة وهو كسلفه الدارمي المجسم يحتاج بقول الكفار كنمرود وفرعون وهامان أسيا والمولوية الذين أخذوا عقيدتهم منهم.

ومما يزيدك تعجبًا ادعاوته أن القرءان يوافق على ذلك وهو كابن تيمة ما يعجبه من كفر اليهود وزيغهم يجعله سنة ويشكي إجماع ملتهم على ذلك وهو كمن يحاول أن يبني على زيد البحر فلا يصقي له بناء.

وفي كتاب شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليفة المكتبة التخصصية للرد على الوهابية ۱۴
هراس ص/92 يقول: "وإن أريد بها جهة العلم فهي على حقيقتها.

وفي كتاب الرسالة التدمرية لابن تيمية ص/85

يقول هذا المجسم مفتريًا على أهل السنة: "قلم ينطق أحد منهم في حق الله بالجسم لا نفيًا ولا إثباتًا، ولا بالجوهر والتحيز ونحو ذلك لأنها عبارات مجملة لا تحقق حقًا ولا تبطل باطلاً".

وفي كتابه "بيان تلبيس الجهوية" ص/427، وفي كتاب المسمى "منهاج السنة" ص/29 - 30 الجزء الثاني يقول ابن تيمية نقلاً عن المجسم عثمان بن سعيد الدارمي موافقًا له ما نصه: "وقد اتفقت الكلمة من المسلمين والكافرين على أن الله في السماء وحده بذلك". وهذا كفر بإجماع المسلمين.

وفي كتاب "شرح حديث النزول" - طبع دار العاصمة ص/182 يقول ابن تيمية مفتريًا على الأشعري وأصحابه ما نصه: "أن الله فوق السماوات بذاته".

وفي كتاب "تفسير ءاية الكرسي" لابن عثيمين ص/32 يقول هذا المشبه: "فأما علم الذات فهو أن الله عال بذاته فوق كل شيء، وكل الأشياء تحته والله عز وجل فوقها بذاته".

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية 65
 فلا يخفى على ذي لب وفهم أن عقيدة أهل السنة على خلاف ما عليه هؤلاء المدعوون النجديون التيميّون حيث يجب بإجماع أهل الإسلام تنزيه الله عن المكان والجهة والحيّز. وأما مسألة العلو التي خاض فيها ابن تيمية وأتباعه حتى غرقوا في الوحول إلى عذابهم وعميت قلوبهم عن قبول الحق، وصمّت إذانهم عن سماع الهدى، فاعتقدوا ما أوصلهم إلى الردي فتعسا لهم، فقد قال أئمة أهل السنة بأن من وصف الله بالعلو الحسي المكاني وفسّر الفوقية في حق الله بالجهة والحيّز ما عرف ربه ولا عمان به، لأن العلو الذي يليق بالله هو علو القدر لا علو المكان والمسافة، ولكن القلوب التي عميت وأقفلت لم تقبل هذا المعنى المراد بل اتجهت إلى ما عند اليهود، واستزلهم الشيطان فرّين لهم سوء المعتقد فقاموا - وخمسوا - يدفعون عنه ويعتبرون من خالفهم عدوًا للقرآن فاستباحوا دمه من غير مبالاة لما يعتقدون من الهدى.

66
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
الفصل العاشر
نسبتهم الوصف القبيح والنعمة الشنيع
إلى ربهم تبارك وتعالى

بعد بيان ما سبق من عقائد الوهابية ومشابهتهم
لليهود في عقائدهم وأقوالهم، نذكر لكم بعض ما
tقوله الوهابية من ألفاظ لم نجدها في كتب اليهود،
وإليك التفصيل:

- ففي كتاب "فتاويا العقيدة" لابن عثيمين طبع ما
يسمى مكتبة السنة ص/ 50 يقول: "لا يوصف الله
بالمكر إلا مقدمًا، فإن قيل كيف يوصف الله بالمكر مع
أن ظاهره أنه مذموم قيل إن المكر في محله محمود".

- وفي صحيفة/ 51 يقول: "إن الله له مللً وأما
مَلَلُ الله فإنه ملل يليق به عز وجل".

- وفي ص/ 52 يقول: "وأما الخداع فهو كالمكر
يوصف الله به حين يكون مدخًا".

- وفي ص/ 75 يقول: "أولئك الذين يعمَّقون في
الصفات ويحاولون أن يسألوا حتى عن الأظافر" (هذا
في حق الله).

27
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
وفي ص/120 يقول: «قال ابن تيمية: والذين يثبتون تقريبه العباد إلى ذاته هو القول المعروف للسلف والأئمة»، وأقره على ذلك بسكته عن هذا النقل، وهذا يلزم منه أن الله يمس ويحس ويحس، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

وفي ص/49 يقول: «إن نفي التمثيل هو الذي ورد في القرآن الكريم ولم يرد في القرآن نفي التشبيه».

وفي كتاب «شرح حديث النزول» - طبع دار العاصمة ص/198 نسب ابن تيمية إلى الرسول أنه قال: «إن الرب يتدلّى في جوف الليل إلى السماء الدنيا».

وفي صحيفة/238 يسقى الله جسمًا فيقول: «قد يراد بلطف الجسم والمتحيز: ما يُشار إليه، بمعنى أن الأيدي ترفع إليه في الدعاء».

وفي صحيفة/258 يقول ابن تيمية: «وأما الشرع فمعلوم أنه لم ينقل عن أحد من الأنبياء ولا الصحابة ولا التابعين ولا سلف الأمة أن الله جسم أو أن ليس بجسم بل النفي والإبهات بدعا في الشرع».

وفي الكتاب المسمى "قرة عيون الموحدين"
لحنين محمد بن عبد الوهاب ص/176 يقول:
"وضحك الله أصل وحقيقة للضحك يضحك كما يشاء".
وفي صحيفة/178 منه يقول: "ولكننا نقول هو نفس الضحك".
ما أعجب كفرهم كأنهم ما سمعوا بالله تعالى
"ليست كتبة شئ" (سورة الشورى)
المخطط البريطاني لابن عبد الوهاب النجدي
- لقد كدت أخرج عن جلدي من شدة الفرح بهذا النبأ ثم قلت للسكرتير إذا فما هو العمل الآن؟
و裨ما إذا أكلف الشيخ ومن أين أبدا قال السكرتير (لقد وضعت الوزارة خطة دقيقة لأن ينفذها الشيخ وهي:
1- تكفير كل المسلمين وإياحة قتلهم وسلب أموالهم وليك أعراضهم وبيعهم في أسواق النخاسة
وحلية جعلهم عيذًا ونساءهم جوازي.
2- هدم الكعبة باسم أنها آثار وثنية إن أمكن ومنع الناس عن الحج وإغراء القبائل بسلب الحجاج
وقتتهم.
3- السعي لخلع طاعة الخليفة والإغراء لمحاربته

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
وتجهيز الجيوش لذلك ومن اللازم أيضًا مهربة (أشراف الحجاز) بكل الوسائل الممكنة والتقليل من نفوذهم.

٤ - هدم القباب والأضرحة والأماكن المقدسة عند المسلمين في مكة والمدينة وسائر البلاد التي يمكنه ذلك فيها قائلًا بأنها وثنية وشرك والاستهانة بشخصية النبي (محمد) وخلفائه وأكابر المذاهب الأربعة بما يتسير.

٥ - نشر الفوضى والإرهاب والظلم في البلاد الإسلامية حسبما يمكنه ذلك.

٦ - نشر قراءان فيه التعديل كما جعل في الأحاديث من زيادة ونقصان.

قال السكرتير لي بعدما بين البرنامج المذكور لا يهولنوك هذا البرنامج الضخم فإن الواجب علينا أن نبذل البذرة لإمضاء الإسلام وستأتي الأجيال الآتية ليكملوا المسيرة وقد اعتدات حكومة الإنجلز على النفس الطويل والسير خطوة خطوة.

وهل (محمد) النبي إلا رجل واحد تمكن من ذلك الانقلاب المذهل؟ فليكن محمد بن عبد الوهاب النجدي مثل نبيه (محمد) ليتمكن من هذا الانقلاب.

٧٠
المشهد. بعد أيام استأذنت الوزير والسكرتير وودعت الأهل والأصدقاء وحين أردت الخروج قال ولدي الصغير بابا ارجع بسرعة فانهمرت عيناي ولم أتمكن إخفاء ذلك عن زوجتي وقبلتها وقبلتني قبلات حارة.

مستر همفر يلتقي بابن عبد الوهاب النجدي في نجد خرجت قاصدًا نحو البصرة وبعد سفرة مضنية وصلت إليها ليلًا وذهبت إلى دار (عبد الرضا) وكان نائما ولما رأاني رحب بي واستقبلني استقبالي حارًا ونمت هناك حتى الصباح وقال لي إن الشيخ محمدًا رجع إلى البصرة ثم سافر وأودع عنده كتابًا موجهًا إليك وفي الصباح قرأت الكتاب وإذا به يخبرني فيه أنه سافر إلى نجد وقد ذكر عنوان محله في (نجد) فسافرت في الصباح مممًا وجهة نجد ووصلتها بعد مشقة بالغة وجدت الشيخ محمدًا في داره وقد ظهرت عليه آثار الضعف فلم ألحله بشيء ثم تبين لي فيما بعد أنه تزوج وأنه ينهرُ قواه مع زوجته فنصضه بالإقلاع فسمع كلامي وقد صار القرار أن أجعل نفسي عبدًا له قد اشتراه من السوق وأن العبد الآن جاء من السفر وهكذا كان تشهر عند أصدقائه أني عبده اشتراه من
البصرة وأنه كان في سفر أمره بذلك السفر وأنه جاء الآن وتلقاني الناس بهذا الاسم وبقيت عنده سنتين وليانا الترتيب اللازم لإظهار الدعوة وفي سنة 143 هـ (1730م). قويت عزيمته وقد جمع أنصارًا لا بأس بهم فأظهر الدعوة بكلمات مبهمة وألفاظ مجملة لأخص خواصه ثم جعل يوسع رقعة الدعوة وألففت أنا حوله عصابة شديدة الممارس زودناهم بالمال و كنت أشد عزيمتهم كلما أصابهم خور من أجل مهاجمة أعدائهن له وكلما أظهر الدعوة أكثر صار أعداؤه أكثر وأحيانًا كان يريد التراجع من ضغط بعض الأشاعات ضده لكنه كنت أشد من عزيمته وأقول له إن (محمدا النبي) رأى أكثر من ذلك وأن هذا هو طريق المجد وأن كل مصلح لا بد وأن يلقى العنت والإرهاق.

وهكذا كنا مع الأعداء بين الكر والفر وقد وضعت على أعداء الشيخ جواسيس شريتهم بالمال فكلما أرادوا إثارة فتنة أخرى أخبرنا الجواسيس بقصدهم فنتمكن من قلب الخطة وذات مرة أخبرنا أن بعض أعدائنا أرادوا اغتياله فوضعت الترتيبات اللازمة لإفشال الخطة ولما ظهر قصد أعداءه بإرادتهم اغتيال الشيخ انقلب الخطة عليهم وأخذ الناس ينفرون منهم.

الموكبة التخصصية للرد على الوهابية

72
ابن عبد الوهاب النجدي ينفذ أربعة بنود من الخطة

- لقد وعدي (الشيخ) بتنفيذ كل الخطة السداسية إلا أنه قال إنه لا يتمكن في الحال الحاضر إلا على الإجهاض ببعضها وهكذا. كان وقد استبعد الشيخ أن يقدر على (هدم الكعبة) عند الاستيلاء عليها كما لم يبحث عند الناس بأنها وثيقة وكذلك استبعد قدرته على صياغة قراءان جديد وكان أشد خوفه من شرفاء (مكة) والحكومة في (الآستانة) وكان يقول إذا أظهرنا هذين الأمرين لا بد وأن يجهز علينا جيش لا قبل لنا بها وقبلت منه العذر لأن الأجوء لم تكن مهيأة كما قال الشيخ.

- بعد سنوات من العمل تمكنت الوزارة من جلب (محمد ابن سعود) (أمير الدريعة) إلى جانبتنا فأرسلوا إلي رسلًا يبين لي ذلك ويظهر وجوب التعاون بين (المحمدين) فمن محمد بن عبد الوهاب الدين ومن محمد السعود السلطة ليستولوا على قلوب الناس وأجسادهم فإن التاريخ قد أثبت أن الحكومات الدينية أكثر دوامًا وأشد نفوذًا وأرهب جانبًا.

وهكذا كان وبذلك قوي جانبتنا قوة كبيرة وقد اتخذنا (الدرعية) عاصمة للحكم (والوهابية) دينًا جديدًا وكانت الوزارة تزود الحكومة الجديدة سرًا

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

١٥٠
بالمال الكافي كما اشترت الحكومة الجديدة في الظاهر عدة من العبيد كانوا من خيرة ضباط الوزارة الملمين على اللغة العربية والمدربين على الحروب الصحراوية فكانت أدا وإياهم (وعدهم أحد عشر) نتعاون بوضع الخطط اللازمة وكان (المحمدان) يسيران على ما نضع لهما من الخطط وكثيرًا ما نناقش الأمر مناقشة موضوعية إذا لم يكن أمر خاص من الوزارة.
وقد تزوجنا جميعًا من بنات العشائر وقد أعجبنا بإخلاص المرأة المسلمة لزوجها وبذلك اشتبكت أواصر الصلة بيننا وبين العشائر أكثر فأكثر والأمر الآن يسير من حسن إلى أحسن والمركزية تتقوي يومًا بعد يوم وإذا لم تقع كارثة مفاجئة فقد بذرت البذرة الصالحة لأن تنمو وتنمو حتى تؤتي الثمار المطلوبة.
أهل مكة أدرى بشعابها

قال الشيخ أحمد زيني دحلان مفتي مكة في أواخر السلطنة العثمانية في تاريخه تحت فصل "فتنة الوهابية": "كان في ابتداء أمره من طلبة العلم في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وكان أبوه رجلًا صالحًا من أهل العلم وكذا أخوه الشيخ سليمان، وكان أبوه وأخوه ومشايخه يترسون فيه أنه سيكون منه زينغ وضلال لما يشاهدونه من أقواله وأفعاله ونزغاته في كثير من المسائل، وكانوا يوبخونه ويحذرون الناس منه، فحقق الله فراستهم فيه لما ابتدع ما ابتدعه من الزينغ والضلال الذي أغرى به الجاهلين وخلف فيه أئمة الدين، وتوصل بذلك إلى تكفر المؤمنين فزعم أن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتعاليم السلام والأولياء والصالحين وزيارة قبورهم للتبرك شرك، وأن نداء النبي صلى الله عليه وسلم وتعاليم السلام والأولياء والصالحين عند التواصل بهم شرك، وكذا نداء غيره من الأنبياء عليهم السلام والأولياء والصالحين عند التواصل بهم شرك، وأن من أسند شيئًا لغير الله ولو على سبيل المجاز

75
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
العقل بالإيجاب ميافعه نحو: نفعني هذا الدواء، وهذا
الولي الفلاني عند التوسل به في شيء، وتسمك بأدلة
لا تنتج له شيئًا من مراميه، وأتي بعبارات مزورة
زخرفها وليس بها على العموم حتى تبعوه، وألف لهم
في ذلك رسائل حتى اعتقدوا كفر أكثر أهل التوحيد.
إلى أن قال: «وكان كثير من مشايخ ابن عبد
الوهاب بالمدينة يقولون: سيضل هذا أو يضل الله به
من أبضاه وأشاقاه، فكان الأمر كذلك. وزعم محمد
بن عبد الوهاب أن مراده بهذا المذهب الذي ابتدعه
تجديد التوحيد والتبري من الشرك وأن الناس كانوا
على الشرك منذ ستمائة سنة، وأنه جدد للناس دينهم.
وممن ألف في الرد على ابن عبد الوهاب أكبر
مشابخة وهو الشيخ محمد بن سليمان الكردي مؤلف
حواشي شرح ابن حجر على متن فاضل، فقال من
جملة كلامه: «يا ابن عبد الوهاب إنني نصحك أن
تكف لسانك عن المسلمين».

وقد ألف أخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب رسالة
في الرد على أخيه كما ذكرنا سماها «الصواعق الإلهية
في الرد على الوهابية»، وهي مطبوعة، وأخرى سماها
فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب».
وقول مفتى الحنابلة الشيخ محمد بن عبد الله النجدي إن أبا محمد بن عبد الوهاب كان غاضبًا عليه لأنه لم يهتم بالفقه معناه أنه ليس من المبرزين بالفقه ولا بالحديث، إنما دعوته الشاذة شهرته، ثم أصحابه غلوا في محبته فسموه الشيخ الإسلام والمجد، فتبًا لهم وله، فليعلم ذلك المفترون والمغروون به لمجرد الدعوة، فلم يترجمه أحد من المؤرخين المشهورين في القرن الثاني عشر بالتبريز في الفقة ولا في الحديث.

كيف تعرف حامل الفكر الوهابي

الوهدابي ينكر رسالة ونبوة سيدنا آدم عليه السلام:

الرد أجمع أهل العلم أن آدم أول الأنبياء عليهم السلام ونقل الإجماع على نبوة آدم أبو منصور البغدادي في كتاب "أصول الدين" ص 157 - 159.

قال الله تعالى: "إِنَّ اللَّهُ أُصْفِقَ إِلَّا إِلَى هُدَىٰ وَلَوْ جَاءَكُمْ".

الوهدابي يمنع ويحرم الأذان الثاني في صلاة الجمعة مع أن الذي أقره هو ذي النورين الخليفة الراشد "عثمان ابن عفان" رضي الله عنه الذي تستحي منه الملائكة. فهل هم أفهم من صهر رسول
الله صاحبه وخلافته الثالث حتى يمنعوا هذه البدعة الحسنة.

والهابي يمنع ويحرم الصلاة على النبي ﷺ جهراً بعد الأذان:

الرد: قال الله تعالى: "إن الله وَمَلَائِكَتَهُ يَصِلُّونَ عَلَيْهِ أَنْبِيَاهُ ﷺ كَانَتَا صَلَّوَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَا نَسِيََماً". ويتفق في إثبات كون الجهر بالصلاة على النبي بدععة مستحبة عقب الأذان قوله عليه الصلاة وسلم: "إذا سمعت المؤذن فقالوا مثلما يقول ثم صلوا علي أخرجه مسلم في كتاب الصلاة وقوله: "من ذكرني فليصل علي" أخرجه الحافظ السخاوي.

الهابي يحرم استعمال السبحة (المسبحة) ويخالف بذلك ما أقره النبي ﷺ:

مر النبي ﷺ على أحد الصحابي يسمح بالحصى فيلم ينكر عليها رواه الترمذي والطبراني وابن حبان.

الهابي يحرم قول: وحدهوا الله في الجنائز.

وهو خالف القراءان قال الله تعالى: "أذْكُرُوا الله دُرُّكَ كِتَابًا".
- الوهابي يحرم قراءة القرآن على أموات المسلمين ولو الفاتحة. مع أنه لم يرد في الشريعة تحريمه ذلك قال الله تعالى: (وافكروا بالخير، والحديث (قرأوا على موتاكم يس) رواه ابن حبان وصححه وإجماع أهل الحق على جوازه ونفعه قال الشافعي (لو قرأوا عند قبره شيئًا من القرآن كان حسنًا ولو قرأوا القرآن كله كان أحسن) نقله النووي في رياض الصالحين.

الوهابي يحرم على المسلمين الاحتفال بالمولد النبوي الشريف الذي يفعل فيه الخير من قراءة القرآن وإطعام الفقراء والمساكين وذكر السيرة النبوية ويعتبره بدعه سبّة...

والدليل على جوازه قوله تعالى: (وافكروا بالخير، لعلكم تذكرون) والحديث (من سن في الإسلام سنه حسنة فله أجرها) رواه مسلم ولهؤاظ السيوطي رسالة سماها (حسن المقدر في عمل المولد) موجودة في كتابه «الحاوي للفتاوي» (1 / 189 - 197) والحافظ السخاوي قال وأكثرهم بذلك عنايه أي عمل المولد «أهل مصر والشام» كتاب الأجوبة المرضية (3 / 1116 - 1120).
- الوهابي يكرر من يقول لشخص «ساعدي والنبي» أو «بجاه النبي». والإمام أحمد رضي الله عنه قال: «من حلف بالنبي وحينث عليه كفارة» وهم يتسكنون بالإمام ويقولون الإمام المبجل أحمد بن حنبل فهم في واد والإمام أحمد في واد.

- الوهابي يمنعك ويحرم عليك التبرك بآثار النبي والصالحين. وهو جائز بدليل قوله تعالى: «أذهبَوا يَقَمُّوا هِنَّادًا فَأَقْلُوهُ عَلَى وَجِهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا» (سورة يوسف، آية 92)، والحديث الذي رواه الشيخان (البخاري ومسلم) «أن النبي وزع شعره بين الناس ليثيركوا به» وروى الخطيب البغدادي أن (الشافعي) قال: «إني لأتبرك بأبي حنفية وأجيء إلى قبره كل يوم زائراً».

- الوهابي يكرر المتوسل والمستغيث والمستعين بغير الله وهو يجوز مع اعتقاد أنه لا ضار ولا نافع على الحقيقة إلا الله.

الرد: قد ثبت أن عمر توسعت بالعباس والنبي سمي المطر مغينًا قال الله تعالى: «واَسْتَعِينْتُكُمْ بِالْصَّبِرِ وَالْصَّلَاةِ» وحديث «إذا أصاب أحدكم عرجة في فلاة من الأرض فليناد يأ عباد الله أغيروا» حسن الحافظ ابن حجر.

85 المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
الوهابي يكفر من يقول (يا محمد) الرد: روى البخاري في "كتاب الأدب المفرد" ص 24 عن عبد الرحمن بن سعد قال "خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل أذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد فذهب خدر رجله".

وأوردنه ابن السني في كتاب "عمل اليوم والليلة" ص 72 و 73 وأوردنه ابن تيمية زعيم الوهابية في الكتاب المشهور (الكلمل الطيب) ص 27 وذكره الحافظ شيخ القراء ابن الجوزي في كتابه "الحصن الحصن" وذكره الشوكانى أيضًا في كتابه "تحفة الذاكرين" ص 27.

الوهابي يشبه الله بصفات البشر وأنه متحيز في جهة فوق. نص القراءان الكريم على نفي الشبيه والجهة والحيز والحد عن الله تعالى. قال الله تعالى: "ليس كمؤليس شئ" وقوله تعالى: "فلا تضروها الله الأشياء" وقوله تعالى: "ولم يكن لهم سكفتا أحد" أي ليس له شبيه وقال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: "من زعم أن إلهنا محدود فقد جهل الخالق المعبد" وقال رضي الله عنه: "كان الله ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان" وإنما المكتبة التخصصية للرد على الوهابية 81
رفع أيدينا في الدعاء إلى السماء لأنها قبلة الدعاء ومسكن الملائكة وليس لأن الله يسكن فيها كما روى ذلك الإمام النووي وغيره.

الوهابي يمنع التأويل في المتشابه من القرآن والحديث ليثبت عقيدته الفاسدة. دعا النبي ﷺ لاين عباس بقوله: «اللهوم علمه الحكمة وتأويل الكتاب» رواه البخاري والحاذو ابن الجوزي وابن ماجه. وقد فعله بعض أهل السلف مثل الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه.

الوهابي يحرم السفر لزيارة النبي ﷺ يعتبره سفر معصية...


الوهابي يحرم عليك لبس الحرز الذي فيه قراءان. ونحو ذلك وليس فيه طلاسم محرمة. مع كونه جائزًا بدليل الحديث الذي رواه الترمذي قال عبد الله بن عمرو بن العاص «كنا نعلم صبياناً من...

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
القراءان ومن لم يبلغ نكتبها على ورق ونعلقها على صدره) رواه الترمذي.

الوهابي يضرب بعرض الحائط كلمات أمئة أهل السنة والجماعة ويطعن بكلامهم... مثل الإمام (الشافعي وأبي حنيفة ومالك وأحمد بن حنبل والبخاري ومسلم والنموي) وغيرهم من أمئة أهل الهدى ولا يعتبر إلا بكلام ابن تيمية وتلميذه (ابن قيم الجوزية) وهما أثمنته.

- ابن باز زعيم الوهابية يكفر (أهل مصر وأهل الشام وأهل العراق وأهل عمان وأهل اليمن وأهل الحجاز) «مسقط رأس ابن عبد الوهاب» وانظر كلمات زعيمهم ابن باز الذي كفر الناس بالجملة. قال في حاشية كتاب «فتح المجيد» لعبد الرحمن بن الحسن ءال الشيخ (يعني محمد بن عبد الوهاب) طبعة دار الندوة الجديدة ص 191 يتكلم عن أهل مصر ويدعو: «فإن أعظم آلهتهم أحمد البدوي»... وأهل العراق ومن حولهم كأهل عمان يعتقدون في «عبد القادر الجيلاني»، كما يعتقد أهل مصر في البدوي... ويقول: وأعظم من هذا عبادة أهل الشام لا ابن عربي» ويقول وجري في نجد قبل هذه الدعوى (أي دعوة الوهابية) مثل هذا والحجاز واليمن وغيرهما من عبادة الطواغيت.

83
للتحذير وبدون تعليق


2 - يقول ناصر الدين الألباني زعيم الوهابية في الأردن وغيرها بعد أن سئل هل يجوز للفلسطينيين العيش في فلسطين: يجب أن يخرج الفلسطينيون من أرض فلسطين ويجب أن يتركوا هذا البلد لليهود ويقول إن السعودية المكتبة التخصصية للرد علی الوهابية
محتملة وقد احتلها الأمريكان. مجلة اللواء الأردنية
ص 12 بتاريخ الأربعاء 7/7/1993.
3 - في العدد 227 من مجلة المجلة بتاريخ 17 - 23
ديسمبر 1990 ص 32 مذكور أن حزب الإخوان المسلمين
يتهم حزب التحرير بالعمالة للمخابرات البريطانية، في
المجلة نفسها يقول رئيس حزب التحرير عمر بكري
محمد: بريطانيا بلد لا يضمر العداء للمسلمين ونحن
نعارض أساليب حزب الإخوان وحملهم السلاح غير
جائز شرعًا لأن الجهاد من اختصاص الخليفة والأعمال
العسكرية الجهادية محرمة في استراتيجية حزب التحرير
وجوه إسرائيل يساعدنا على هدف توحيد الأمة
الإسلامية ونحن لا نؤمن بالفكر الجهادي وطلابنا
يحترمون القوانين الضابطة لسير العمل في الجامعات
(البريطانية). (كيف يحترمون القوانين ويكترون العامل
بها؟) نظر المقال في المجلة المذكورة ابتداء من ص
26 إلى ص 34.
4 - في المجلة السعودية الناطقة باسم الوهابية
العدد 230 بتاريخ 7 - 7 / 1 / 1996 ص 10 و 11
تأييدًا لفتوى ابن باز تكفير حزب الإخوان: إن مرشد
الإخوان السابق عمر التلمساني من الدعاة إلى الشرك
85
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
وكذلك سعيد الداعي المشهور من دعاء حزب الإخوان لأنه مدع أهل الرفاعية ومصطفى السباعي، مرشد الإخوان في سوريا كل هؤلاء على زعم الكاتب من الدعاء إلى الشرك لأنهم على غير عقيدة الوهابية (التي يزعم أنها سلفية كذبًا وزورًا).

5 - ويقول الداعي الوهابي عبد الله بن محمد الدريش في كتابه المسمى المورد الزلال في الرد على تفسير الظلام ص 315 طبع العليان في المملكة السعودية ما نصحه: إن سيد قطب رجل كافر. اهـ. هذا هو رأي الوهابية في حزب الإخوان ويشهد لذلك الآن.

6 - ابن باز شيخ الوهابية يقول لمجلة السعودية عدد 806 بتاريخ 23 - 29 تموز 1990: الإخوان المسلمون لا يعتقدون العقيدة الصحيحة. (وذلك لأنهم لا يعتقدون عقيدة الوهابية يسميها ابن باز العقيدة السلفية كذبًا).

في العدد 827 من المجلة بتاريخ 17 - 23 ديسمبر 1995 ص 32 يقول رئيس حزب التحرير عمر بكري محمد: إن الزلزال الإسلامي سوف يهز وسط لندن التجاري والسياحي إهـ.
من تعب الوهابية؟!!

يُعلم مما تقدم أن الوهابية يعبدون جسمًا يزعمون أنه الله، وسموه شخّصًا ويقولون له وجه حقيقي وفهم وليسان، وأنه يضحك حقيقة ويتآذى، وله ملل، ويوصف بالمكر والخداع، وله يمين وشمال عند بعضهم، وعلى قول بعضهم له يمين دون الشمال. ويصفونه بالجهب الواحد والأعين المتعددة، وعلى قول عندهم عين واحدة فقط، وينعتونه بالمشي والمجيء والهرب وحصًا وحقيقة، والنزول حقيقة من الأعلى والصعود والارتفاع من الأسفل إلى الأعلى، والقعود والجلوس على العرش، والحلول في هواء الأخرة، وأن له قدمين يحتاج على زعمهم للكرسي ليضيعهما على.

وبعضهم يقول له قدم واحدة يعني جارحة ووضعها في جهنم فلا تحرق كما أن ملائكة العذاب في النار لا يتآذون بها. وكذلك يصفون الله بالجارح كالفك والأصابع المتعددة والذراع والساعد، ويعتبرونه ساكناً ومتحركاً هابطًا وأصاعدًا، وأنه لو شاء لا استقر على ظهر بعوضة.
وأنه ينزل بذاته حقيقة من العرش العظيم إلى السماء. ويقولون إنه يضع يده ورجله في جهنم ولا تحركه وأنه يأخذ بقبضة يده العصاة فيخرجهم من النار، وينزل مع الغمام وجريبل عن يمينه وجهنم عن يساره.

والحقيقة أن الوهابية يعبدون جسمًا تخيلوه قاعدًا فوق العرش وهو لا وجود له، فهم عبادة الصور والأجسام والوهام والخيال ومع ذلك يطلقون على أهل السنة والجماعة أنهم مشركون وثنيون قبوريون، في حين أنهم أي أهل السنة والجماعة هم الموحدون لربهم العارفون به المنيهون له عن كل ما نسبت الوهابية المجسمة إلى الله من صفات النقص. وأنتم أيها الوهابية التنجيدية التيمية: مشهورة مجسمة جهوية صوتية.

والآن بعد أن بيئة لك أيها القارئ، عقيدة الوهابية المشابهة لعقيدة اليهود ننقل إليك دفاع الوهابية عن اليهود وعدم تكفيرهم لهم، وكيف يكفرنهم وهم الذين يعتبرونهم مؤمنين، وهذا ما ستراه في كتب زعمائهم ومراجعهم:

ابن تيمية واليهود

ذكر الحافظ أبو سعيد العلائي شيخ الحافظ

88
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
العراقي فيما رواه الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين بن طولون في كتابه ذخائر القصر ص/96 وهو مخطوطة عن ابن تيمية أنه قال:

"إن التوراة لم تبدَل ألفاظها بل هي باقية على ما أنزلت وإنما وقع التحريف في تأويلها، وله فيه مصنف" أي لابن تيمية.

ويقول الشيخ محمد زاهد الكوثري في كتابه "الإشفاق على أحكام الطلاق" طبعة دار ابن زيدون ص/27: "ولو قلنا لم يُبِلُّ الإسلام في الأدوار الأخيرة فمن هو أضر من ابن تيمية في تفريق كلمة المسلمين لما كنا مبالغين في ذلك، وهو سُهِلُ متسامح مع اليهود يقول عن كتبهم إنها لم تحرَف تحريفًا لفظيًا.

ابن باز واليهود

لقد أجاز زعيم الوهابية في هذا العصر ابن باز الصلح الدائم مع اليهود بلا قيد ولا شرط وزعم أن هذا يوافق الكتاب والسنة، كما نشرت ذلك عنه الصحف والمجلات ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بعد صدور نص الفتوى الباطلة.
عن مكتبة الخاص. ومنذ ذكر نص كلمة جريدة
"نداء الوطن" اللبنانية العدد ۴۴۴ وجريدة "الديار"
اللبنانية العدد ۲۷۶ بتاريخ الخميس ۲۲/۱۲/۹۴
والجريدة المسماة "المسلمون"، ولقد فرح جدًا بهذه
الفتوى أخوه وزير خارجية اليهود شمعون بيريز حين
ذاك وطالب العرب والمسلمين بأن يحذوا حذوه،
ودرَّبت ذلك الصحافة ومنها جريدة "السفير" اللبنانية
بتاريخ ۲۳/۱۲/۹۴ وكذلك جريدة "التليغراف"
الأسترالية العدد ۲۷۵۴.

ومما يدل على فساد اعتقاد زعيمهم وموافقةه
لعقيدة التجزيئ التي يعتقدها اليهود أنه وافق على
كلام عبد الرحمن بن حسن - حفيد محمد بن
عبد الوهاب - حيث قال في كتابه فتح المجيد ص/۴۶۱:

وتأمل ما في هذه الأحاديث الصحيحة من تعظيم
النبي ربه بذكر صفات كماله على ما يليق بعظمته
وجلاله وصدقه اليهود فيما أخبروا به عن الله من
الصفات التي تدل على عظمته، وتأمل ما فيها من
إثبات علو الله على عرشه». فكما أن عادة اليهود
الكذب على الله وعلى أبنائه فكذلك زعيمهم يفترى
۹۰
المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
على الله كذبًا وعلى رسول الله، وليس هذا بالغريب عنه فإنه لإثبات صحة معتقده يكذب على رسول الله وينسب للرسول أنه وافق اليهود على كفرهم، وهذا فيه تكفير للنبي المعصوم وتضليلً لأشرف الخلق، والعياذ بالله من ذلك البهتان العظيم الذي تكاد الجبال تندلُ منه.

محمد ناصر الألباني واليهود

ومما قام به أحد أركان الوهابية المدعو محمد ناصر الدين الألباني رأس الوهابية في الأردن مما يرضي اليهود ويزعمهم، ولا شك أنهم استحسنوا ذلك منه، أنه دعا إلى تفريغ فلسطين من أهلها وأوجب عليهم الهجرة منها والخروج منها وزعم أن شهداء الانتفاضة منتحرون وأن شعب الانتفاضة خاسرون ويزعم أن هذه هي السنة، أنظر جريدة اللواء الأردنية بتاريخ 7/7/93 ص/12، وكتاب فناوى الألباني جمع عكاشة عبد المنان - طبع مكتبة التراث - ص/18، وكذلك شريط مسجل بصوت الألباني في بيته بتاريخ 22/4/93 ص/9. وإليك أيها القارئ ما نشرته الصحف بتاريخ 9/1/93

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
ونصه:

لماذا قال الألباني: كل من بقي في فلسطين هو كافر؟

إن قضية فتوى المدعو محمد ناصر الدين الألباني التي قال فيها: "إن على الفلسطينيين أن يغادروا بلادهم ويخرجوا إلى بلاد أخرى، وإن كل من بقي في فلسطين منهم فهو كافر"، هذه الفتوى الغريبة العجيبة لا تزال تثير ردود أفعال عديدة، ولم يقتصر أثرها على الأردن حيث يعيش هذا الوهابي بل امتد إلى بقية أنحاء العالم العربي الأخرى.

فتوى غريبة بالطبع، لم تمر دون التصدي لها من عشرات الشخصيات الدينية ورجال الفكر. وممن ردد على هذه الفتوى الدكتور صلاح الخالدي حيث قال:

إن الشيخ الألباني في فتوته الخلف السنة، وأنه قد يكون وصل إلى مرحلة الخرف، وطلب الدكتور الخالدي من أتباع الشيخ ومريديه ألا يسيروا وراءه دون تفكير.

وعلق الدكتور علي الفقير عضو مجلس النواب الأردني على فتوى الشيخ الألباني قائلاً: "إن هذه الفتوى صادرة عن شيطان"، واستغرب الدكتور الفقير
أن يطلب من سكان فلسطين ترك وطنهم بحجة أن اليهود يحتلونها.

وقد تصدّت للمسألة قطيعًا للجدل هيئة التدريس في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وأصدرت بيانًا نددت فيه بفتوح الألباني، وبيّنت المغالطة التي وقع فيها في فتوه، ففلسطين من ديار الإسلام، والواجب يقضي بتضافر جميع الجهود لاستعادة الحق الـسليب لا ترك هذا الحق لمغتصبه.

وقال الدكتور علي الفقيه: "إن منطق هذا الشيخ منطق يهودي صرف". والنتيجة نفسها توصل إليها مراقبون سياسيون، ولم يبرئوا الفتوى من غاية مدسوسة قد يكون هذا الشيخ على دراية بها.

حمود بن عبد الله التويجري واليهود

يقول حمود التويجري المذكور مجددًا مؤيدًا لعقيدة إخوانه اليهود والتي هي في نفس الوقت عقيدة في كتابه الذي سمته "عقيدة أهل الإيمان في خلق وآدم على صورة الرحمن" وقرر فيه ابن باز مفتيهم طبع دار اللواء الرياض الطبعة الثانية ص/76: "وأيضًا هذا المعنى عند أهل الكتاب من الكتب المأثوره عن الأنبياء كالنوراة فإن في السفر الأول 93 المكتبة التخصصية للرد على الوهب.
منها (سنخلق بشرًا على صورتنا يشبهها)». وفي ص/77 يقول: «وأيضًا فمن المعلوم أن هذه النسخ الموجودة اليوم بالتوراة ونحوها قد كانت موجودة على عهد النبي ﷺ فلو كان ما فيها من الصفات كذبًا وافتراء ووصفًا لله بما يجب تنزيه عنه كالشركاء والأولاد لكان إنكار ذلك عليهم موجبًا في كلام النبي أو الصحابة أو التابعين كما أنكروا عليهم ما دون ذلك، وقد عابهم الله في القرآن بما هو دون ذلك فلو كان هذا عيبًا لكان عيوبه الله لهم به أعظم وذمهم عليه أشد». 

فقد اتضح جليًا مشابهة الوهابية في عقیدتها ودينها لعقيدة وكتب اليهود التي كتبها بأيديهم ولونوا بذلك، ولكن خسأ ابن تيمية وأتباعه الوهابية الذين ينكرون هذا ويعتبرون أن الرسول لم يعترض على كذبهم على الله ولم ينكر عليهم كفرهم وإشراكهم ونسبتهم الشكل والصورة الحقيقية إلى الله، وبذلك يكون قد كفروا الرسول ونسبوا إليه الالضلالة ليموهوا على الناس اعتقادهم الكفري مع نسبة ذلك إلى النبي، وبذلك يكونون قد أعظموا الفريضة على الله وعلى رسوله، والله ورسوله والمؤمنون براء منهم ومن دينهم الكفري.

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية
الفهرس

- تمهيد صراع أهل الحق مع أهل الباطل ........................................ 6
- أساليب القوى الحاقدة ................................................................. 7
- القرأن يفضح خبث اليهود ويظهر ضلالهم ..................................... 8
- العقيدة المنجية ........................................................................ 10
- الفصل الأول: نقاط توافق العقيدة الوهابية والعقيدة اليهودية .............................. 18
- من عقائد اليهود والوهابية ................................................................ 18
- نسبتهم الجلوس إلى الله والعياذ بالله ........................................... 19
- الفصل الثاني: في نسبتهم الشكل والصورة إلى الله والإعاز بالله من هذا الكفر البغيض .............................. 28
- الفصل الثالث: نسبتهم وجه الجارحة إلى الله والعياذ بالله .................. 32
- الفصل الرابع: نسبتهم الصوت إلى الله والعياذ بالله ......................... 35
- الفصل الخامس: نسبتهم الفم واللسان إلى الله والعياذ بالله .............. 41
- الفصل السادس: نسبتهم التغير والحدود إلى الله وإلى صفاته والحركة والسكن والارتفاع والنزول الحسبي والكلام المخلوق والسكون والعياذ بالله ........................................ 44

المكنسة التخصصية للرد على الوهابية
الفصل السابع: نسبتهم اليد والساعد والكف والأصابع واليمين والشمال إلى الله على زعمهم جوارح حقيقية والعياذ بالله 
الفصل الثامن: نسبتهم الرجل والعين على معنى الجارحة إلى الله والعياذ بالله 
الفصل التاسع: نسبتهم المكان والجهة والحد والتحيز إلى الله والعياذ بالله 
الفصل العاشر: نسبتهم الوصف القبيح والنعت الشنيع إلى ربهم تبارك وتعالي 
- من تعب الوهابية!!
- ابن تيمية واليهود
- ابن باز واليهود
- محمد ناصر الألباني واليهود
- لماذا قال الألباني: كل من بقي في فلسطين هو كافر؟
- حمود بن عبد الله التويجري واليهود
- الفهرس
فضائح الوهابية
من هم الوهابية؟

تستتر الوهابية تحت سميات عديدة، وذلك للتمويه على الناس، وبيث افكارهم الفاسدة، ومعتقداتهم الضالة التي خالفوا فيها أهل السنة والجماعة سلفهم وخلفهم. فمرة يقولون: نحن سلفية ولا يجوز تسميتهم بالسلفية، ومرة يقولون: نحن أهل الحديث، وأخرى يدعون فيها أنهم أهل السنة والجماعة، ويزعمون أنهم مع النصوص والواقع، وأنهم أتباع إلى تيمية ومحمد بن عبد الوهاب وابن باز وأبي عثيمين، ومن تابعهم على فكر الخوارج والجهمية الشبهة، والصف الصالح بل أهل السنة والجماعة بريشون منهم ومن أفكارهم التامة.